



جامعة اليرموك

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

**العنوان: التوسيع في صحفة الأردنية  
الطبعة: واب الاقتصاد في جريدة الرأي نموذجاً**

من عام (٢٠٠٥-٢٠١٠)

**Neologism in Jordanian Press: Economic Sections in Alrai  
Newspaper as a Model (between 2005-2010)**

رسالة ماجستير

إعداد الطالبة

**فاطمة "محمد أدهم" صالح طلباح**

(٢٠٠٨١٠١٠٣)

إشراف الأستاذ الدكتور

**علي توفيق الحمد**

الفصل الدراسي الصيفي ٢٠١٢/٢٠١١ م

# التوسيع اللغوي في الصحافة الأردنية

(الأبواب الاقتصادية في جريدة الرأي نموذجاً)

من عام ٢٠٠٥-٢٠١٠ م

Neologism in Jordanian Press: Economic Sections in Alrai

Newspaper as a Model

between ٢٠٠٥-٢٠١٠

إعداد الطالبة

فاطمة "محمد أدهم" صالح طفاح

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص "اللغة

والنحو"، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور علي توفيق الحمد ..... مشرفاً

جامعة اليرموك - قسم اللغة العربية

الدكتور أمجد عيسى طلافحة ..... عضواً

جامعة اليرموك - قسم اللغة العربية

الدكتور عبد العزيز موسى درويش ..... عضواً

جامعة البلقاء التطبيقية / كلية الأميرة عالية الجامعية - قسم اللغة العربية

تاريخ مناقشة الرسالة ٢٠١٢/٨/٥ م

## الإهداء

إلى أبي العزيز...  
وأمّي الحبيبة...

## شكر

إنَّ الحمدُ والشُّكْرُ لِللهِ الَّذِي أَعْانَنِي عَلَىِ الْقَصْدِ، وَأَمْدَنَنِي بِالْعَزِيمَةِ وَالْإِرَادَةِ  
لِإِتْمَامِ هَذَا الْعَمَلِ.

ثُمَّ الشُّكْرُ لِلأسْتَاذِ الدَّكتُورِ عَلَىِ الْحَمْدِ، الَّذِي مَذَّلَّ يَدَهُ عَلَىِ كُلِّ سَخَاءٍ،  
فَكَانَ نِعْمَ الْمَرْشِدِ وَالْمَوْجِهِ، حَفَظَهُ اللَّهُ وَسَدَّ خَطَاهُ.

وَجَزِيلُ الشُّكْرِ لِأَعْضَاءِ اللَّجْنةِ الْمَنَاقِشَةِ، الدَّكتُورِ أَمْجَدِ طَلَافَةِ وَالدَّكتُورِ

عبدُ الْعَزِيزِ درُوِيشَ.



Arabian Digital Library-Yarmouk University

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة		الموضوع
أ	.....	صفحة الغلاف/ العنوان -
ب	.....	الإهداء -
ج	.....	الشكر -
د	.....	فهرس الموضوعات -
١	.....	الملخص باللغة العربية -
٣	.....	المقدمة -
٥	.....	منهج الدراسة -
٥	.....	أهداف الدراسة -
٦	.....	خطة الدراسة -
٨	.....	الفصل الأول: تمهيد -
١١	.....	تطور العربية في العصر الحديث -
١٥	.....	التلويد اللغوي وصوره -
١٨	.....	الاشتقاق -
١٩	.....	المجاز -
٢١	.....	الترجمة -
٢٢	.....	الاقتراض اللغوي -
٢٤	.....	أنواع التوليد اللغوي -
٢٤	.....	التوليد الصوتي -
٢٦	.....	التوليد الصرفي -
٢٧	.....	التوليد التركيبية -
٢٨	.....	التوليد الدلالي -
٣١	.....	الفصل الثاني: التوليد الصرفي -
٣٣	.....	مظاهر التوليد الصرفي في جريدة الرأي -
٣٣	.....	الاشتقاق -
٣٦	.....	اشتقاق فعل من اسم -
٤٢	.....	اشتقاق اسم من اسم -

٥٧	اشتقاق اسم من فعل.....	-
٦٥	اشتقاق اسم من صفة.....	-
٦٦	اشتقاق اسم من أداة.....	-
٦٨	النحت.....	-
٧٢	التركيب.....	-
٧٣	التركيب المرجي.....	-
٧٥	التركيب الإضافي.....	-
٧٦	التركيب الوصفي.....	-
٧٨	الاختصار.....	-
٨١	الفصل الثالث: التوليد التركيبية.....	-
٨٥	مظاهر التوليد التركيبية في جريدة الرأي.....	-
٨٦	التوليد على مستوى الجملة.....	-
٩٤	التوليد في أسلوب الإضافة.....	-
٩٨	التوليد في الحروف والأدوات.....	-
١٠٨	أساليب لغوية مولدة.....	-
١١٣	الفصل الرابع: التوليد الدلالي والمعجمي.....	-
١١٥	مظاهر التوليد الدلالي في جريدة الرأي.....	-
١١٥	المجاز.....	-
١١٧	تخصيص الدلالة.....	-
١٢٤	تعيم الدلالة.....	-
١٣١	الترجمة الحرافية والاقتران.....	-
١٤٣	الخاتمة والنتائج.....	-
١٤٤	الملخص باللغة الإنجليزية.....	-
١٤٥	قائمة المصادر والمراجع.....	-

## الملخص

التلويذ اللغوي في الصحافة الأردنية (الأبواب الاقتصادية في جريدة الرأي نموذجاً)

من عام (٢٠٠٥-٢٠١٠م)

Neologism in Jordanian Press: Economic Sections in Alrai Newspaper  
as a Model  
between 2005-2010

إعداد الطالبة: فاطمة "محمد أدهم" صالح طفاح

إشراف الأستاذ الدكتور: علي توفيق الحمد

يُعنى هذا البحث بدراسة مظاهر تطور العربية في العصر الحديث اعتماداً على نماذج من مجال بعنه هو لغة الصحافة.

وقد قامت الدراسة على نماذج استخلصت من صحفة الرأي الأردنية من أبوابها الاقتصادية، وقد حُضرت فترة الاستقراء التي استخلصت منه النماذج في خمس سنوات تقع بين ٢٠٠٥ و ٢٠١٠م.

ويعد التلويذ الصّرفي المتمثّل بإحداث وحدات معجمية جديدة لها صبغها الصّرفيّة المستقلة ودلائلها الخاصة بها من أنواع التلويذ في العربية المعاصرة، ومن أهم مظاهره: الاشتقاق والتحت والتركيب والاختصار. أمّا النوع الثاني من أنواع التلويذ فهو التلويذ التّركيبي، سواء أكان على مستوى الجملة، أم كان في نظام الإضافة، أم في نظام الأدوات، أم بـتوليد أساليب لغوية جديدة كالاستفهام والشرط....

والنوع الأخير في التلويذ هو التلويذ الدلالي المتمثّل بإحداث دلالات جديدة في اللغة، ولهذا النوع من التلويذ مظهراً: الأول هو المجاز الذي ينقل الوحدة المعجمية من دلائلها

الأصلية إلى دلالات جديدة، مؤدياً بها إلى التخصيص أو التعميم، والنوع الثاني هو الترجمة الحرفية، وهو ضرب من الافتراض اللالي:

وتعُدّ مظاهر التوليد التي عرفتها العربية الحديثة في لغة الصحافة امتداداً لمظاهر التطور التي عرفتها العربية في مراحل استعمالها، سواء في الماضي القريب أو الماضي البعيد، وهذه المولدات ما هي إلا دليل على حيوية اللغة، ومواكبتها للتطور والتقدم الذي نشهده في هذا العصر.

## المقدمة

# التلوك اللغوي في الصحافة الأردنية (الأبواب الاقتصادية في جريدة الرأي نموذجاً)

من عام ٢٠١٠-٢٠٠٥ م

القضية ووضعها في الدراسات الحديثة

يقوم النظام اللغوي في اللغات عادة على مكونين متكملين: أولهما هو المكون المعجمي، وقوامه المفردات وما يتعلّق بها من أصوات وأبنية صرفية ودلّالات؛ وثانيهما هو المكون النحوي وقوامه الجمل، وما يتصل بها من أنماط التركيب والوظائف الإعرابية وعلامات الإعراب، والتصريف وما يتصل به من مقولات. ولقد مر المكون المعجمي والنحوي بتغييرات كثيرة خلال القرون الخمسة عشر المنقضية من حياة العربية، مما نتج عنها ظهور مولدات لغوية جديدة.<sup>(١)</sup>

وتُعنى هذه الدراسة بمظاهر التلوك اللغوي في الصحافة الأردنية، ومن أهم الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع التلوك اللغوي في الصحافة العربية، دراسة الحبيب النصراوي "التلوك اللغوي في الصحافة العربية الحديثة"، التي تتناول المولدات المعجمية والتركيبية في الصحافة العربية. وكانت صحيفة الصباح التونسية، وصحيفة الأهرام المصرية، وصحيفة الرأي العام الكويتية نماذج الدراسة. وأجريت دراسات حديثة أخرى تناولت هذا الموضوع في ثيابها؛

(١) انظر: إبراهيم بن مراد، في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، مجلة الإذاعات العربية (مجلة يصدرها اتحاد إذاعات الدول العربية)، العدد ٢، ٢٠٠٠. ص ٤٦. الإنترنت (<http://www.asbu.net/cgi-bin/wxis.exe>)

**فتناولت بعض المولدات الصرفية والتركيبية والدلالية وغيرها من المولدات التي ظهرت في العربية الحديثة، ومن هذه الدراسات:**

١. "مقدمة لنظرية المعجم"، لإبراهيم بن مراد، ١٩٩٧م. ويتحدث في الفصل الخامس عن "التلويذ في المعجم"، ويدرك فيه قواعد التلويذ في المعجم ونماذج من التلويذ اللغوي، وقد اعتمد في تحليله نماذج من اللغة العربية المعاصرة.

٢. كتب الأخطاء اللغوية الشائعة، ومن هذه الكتب:

أ. "أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين"، وكتاب "العربية الصحيحة" لأحمد مختار عمر. وقد جمع فيهما بعضًا من الملاحظات اللغوية والأخطاء اللغوية الشائعة، واستطاع من خلالهما أن يدون كثيرًا من أوجه القصور في ثقافة المذيعين اللغوية، وتميز هذان الكتابان باعتمادهما على مادة مستمدّة من اللغة الفصحى الحديثة المستعملة، وليس من لغة التراث.

ب. "الأخطاء اللغوية الشائعة" لإبراهيم عبد المؤمن خاطر، وأبي السعود سلامة أبي السعود، ٢٠٠٧م. وقد عرض فيه المؤلفان لأهم الأخطاء اللغوية التي تتردد على الألسنة سواء كانت أخطاء في اللفظ أم التركيب.

ج. "تحاور اللغة والحياة"، لعودة الله منبع القيسي، ٢٠١٠م. وهو عبارة عن مجموعة من المقالات بين فيها المؤلف صواب بعض ما خطأه اللغويون، وأتي بأمثلة وشواهد كثيرة تدل على صوابها.

٣. "التلويذ الدلالي في البلاغة العربية"، لمحمد الحاج غاليم. ١٩٨٧. يذكر فيه نماذج من المولدات الدلالية.

٤. "السياسة وسلطة اللغة"، عبد السلام المساي، ٢٠٠٧ م. ونجد في بعض فصول الكتاب نماذج من المولدات الدلالية التي ظهرت في العصر الحديث.

#### منهج الدراسة:

سيدرس هذا العمل مظاهر التوليد الدلالي والمعجمي والتركيبي والصرففي في الصحافة الأردنية، أما المصدر فسيكون جريدة الرأي الأردنية، الأبواب الاقتصادية فيها، وذلك في جملة من أعدادها الصادرة على امتداد خمس سنوات (٢٠٠٥ - ٢٠١٠ م)، وستصنف المادة المتعددة التي ستجمع من هذه المولدات إلى مولدات صرفية، ومولدات تركيبية، ومولدات معجمية، ومولدات دلالية.

تتناول الدراسة التوليد بأنواعه، ومظاهره ونماذج منه في جريدة الرأي على مستوى الصيغ. وكذا سيتم تتبع ما حدث على مستوى التوليد التركيبي في الجمل وأشباه الجمل، والعبارات وأسباب ذلك وآثاره.

#### أهداف الدراسة:

تتميز لغة الصحافة بأنها تجمع بين خصائص اللغة المكتوبة واللغة المنطقية؛ فهي من ناحية تعتمد نصوصاً عربية صحيحة في مجالات الأدب والفكر، ومن ناحية تقترب من لغة الحياة اليومية، ولهذا السبب كانت الصحافة محور الدراسة؛ لأنها تصف العربية المستعملة في زماننا، ومظاهر توليدها، ومن خلال تتبع مظاهر التوليد اللغوي سيظهر مدى التواصل بين العربية القديمة والعربية الحديثة، سواء أكان هذا التواصل مستمراً أم غير مستمر.

## **خطة الدراسة:**

تعتمد الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على جمع المادة، ثم وصف المادة وتحليلها، وستكون الخطوة على النحو الآتي:

### **• الفصل الأول: فصل تمهيدي**

يهمتنا في هذا الفصل أن ندرس مظاهر تطور العربية في لغة الصحافة الأردنية، في العصر الحديث ممثلة بجريدة الرأي، باعتبارها المدة الممدة للفترة التي أجريت عليها الدراسة، وهي الواقعة بين ٢٠١٠ - ٢٠٠٥ م. وسندرس مفهوم التوليد اللغوي، وأهم صوره وأشكاله في العصر الحديث.

### **• الفصل الثاني: التوليد على المستوى الصرفي**

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمفهوم التوليد الصرفي، وأهم مظاهره التي ظهرت في جريدة الرأي، المتمثلة بالاشتقاق والتحت والتركيب والاختصار. وذلك من خلال تفسير هذه الظواهر في نماذج من جريدة الرأي من أبوابها الاقتصادية.

### **• الفصل الثالث: التوليد على المستوى التركيبي**

يقدم هذا الفصل أهم مظاهر التوليد التركيبي، التي ظهرت في جريدة الرأي، سواء أكان التوليد على مستوى الجملة، أم في أسلوب الإضافة، أم في الحروف والأدوات، أم في توليد أساليب لغوية جديدة.

#### • الفصل الرابع: التوليد على المستوى المعجمي والدلالي

يضم هذا الفصل المولدات الدلالية التي ظهرت في جريدة الرأي، سواء عن طريق المجاز المتمثل بتعظيم الدلالة أو تخصيصها، أم عن طريق الافتراض والترجمة الحرافية.

#### • الخاتمة

تتضمن خلاصة لأهم أفكار الدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

# الفصل الأول

نعمه

# الفصل الأول

## تمهيد

يُعَد تطور اللغة ونموّها حاجة ضرورية لاستمرارها باتجاه المستقبل، مخترقة كلَّ  
الحواجز المكانية والزمانية التي فرضت عليها، فاللغة "كائن حيٌّ" لأنّها تحيا على ألسنة  
المتكلّمين بها، وهي لذلك تتطور وتتغيّر بفعل الزمن، كما يتّطور الكائن الحي ويتغيّر، وهي  
تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه وتطوره، وهي ظاهرة اجتماعية، تحيا في  
أحضان المجتمع، وتستمد كيانها منه، ومن عاداته وتقاليده، وسلوك أفراده، كما أنّها تتّطور  
بتّطور هذا المجتمع، ففرقى برقيه وتحطّ باحاطاته.<sup>(١)</sup>

وليس للغة من صنع فرد أو أفراد، وإنما هي نتيجة حتمية للحياة في مجتمع يجد أفراده  
أنفسهم مضطّرين إلى اتخاذ وسيلة معينة للتّفahم، والتّعبير عما يجول بالنفس، ولتبادل الأفكار.  
تلك الوسيلة هي اللغة<sup>(٢)</sup>. فاللغة الإنسانية ظاهرة اجتماعية متّعة من حياة الجماعات وطبعتهم  
و حاجاتهم؛ فهي عرضة للتطور المطرد في مختلف عناصرها: أصواتها وقواعدها ومتّها  
و دلالاتها، وتتطورها هذا لا يجري تبعاً للأهواء والمصادفات، أو وفقاً لإرادة الأفراد، وإنما  
يخضع في سيره لقوانين ثابتة مطردة النتائج، ولا يد لأحد على وقف عملها، أو تغيير ما تؤدي  
إليه، فليس في قدرة الأفراد أن يوقفوا تطور لغة ما، أو يجعلوها تجمد على وضع خاص، فمهما  
أجادوا في وضع معجماتها، ومهما أجهدوا أنفسهم في إلقاء تعليمها للأطفال، ومهما بنلوا من قوّة

<sup>(١)</sup> رمضان عبد التواب. *التطور اللغوي* مظاهره وعلله وقوانينه. ط٣. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م.  
ص. ٩.

<sup>(٢)</sup> انظر: المصدر السابق. ص. ٩.

في محاربة ما يطأ عليها، من لحن وخطأ وتحريف، فإنها لا تثبت أن تحطم هذه الأغلال،  
ونقلت من هذه القيد، وتسير في طريق التطور.<sup>(١)</sup>

ولما كان تطور اللغة وتجددها من علامات استمرارها، فقد كان مقتراً لهذه الظاهرة  
الاجتماعية اللغوية أن تستفيد من نعمة التجديد، فالجديد في الطب والرياضيات والصناعة  
والفنون...، بحاجة إلى مصطلحات جديدة توافقه وتغني اللغة، مع العلم بأنَّ العربية لم تكن في  
يوم من الأيام لغة الانزال، بل كانت لغة الحياة والانفتاح، فقد أثبتت اللغة العربية عبر العصور  
الإسلامية أصالتها واستيعابها لكلَّ جديد في هذه الحضارات؛ إذ تولدت في العصر الإسلامي  
الأفاظ لم تكن في العصر الجاهلي، وتولَّد في العصور التالية ما لم يكن في ما قبلها، وأخيراً  
تولَّدت في نهضتنا الأخيرة من الأفاظ ما لم يكن معهوداً من قبل.<sup>(٢)</sup>

ويهمنا في هذا الفصل أن ندرس مظاهر تطور العربية في لغة الصحافة الأردنية، في  
العصر الحديث ممثلة بجريدة الرأي، باعتبارها المدة الممهدة للفترة التي أجريت عليها الدراسة،  
وهي الواقعة بين ٢٠٠٥ - ٢٠١٠م، مقتصرة على الأبواب الاقتصادية. وسندرس مفهوم  
التوليد اللغوي، وأهمَّ صوره وأشكاله في العصر الحديث.

(١) انظر: علي عبد الواحد وافي. اللغة والمجتمع. القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٧١. ص ٧٨.

(٢) انظر: ماجد الصايغ. الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية. إشراف الدكتور عغيف دمشق.  
بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٠. ص ١٩. وانظر: أحمد عبد الرحمن حماد. عوامل التطور اللغوي: دراسة  
في نمو وتطور الثروة اللغوية. بيروت: دار الأنيلس، ١٩٨٣. ص ٢٠٥.

يُرجع أغلب المؤرخين بداية المرحلة الحديثة من تطور العربية إلى الحملة الفرنسية على مصر ابتداءً من سنة ١٧٩٨ م / ١٢١٣ هـ؛ وذلك لأنَّ الاحتكاك بالغرب مثلَ سبباً قوياً من أسباب بirth المدنية الجديدة.<sup>(١)</sup>

وللتاريخ المذكور مغزى عميق؛ فهو يمثلُ الهوة السحيقة التي كانت تفصل بين الغرب المتحضر، والشرق المتخلف، كما يمثلُ بداية الهيمنة الاستعمارية في ثوبها الجديد. والحقيقة أنَّ الاحتلال فرنساً لمصر بقدر ما كان مؤلماً للشعوب العربية والإسلامية، فإنه أيقظها من سباتها العميق، ونبهها على درجة التخلف والجهل التي كانت عليها البلاد العربية في أواخر العهد العثماني، بسبب عوامل سياسية واجتماعية وثقافية، ظهرت بوادرها الأولى في الحقيقة، منذ سقوط الخلافة العباسية (١٢٥٦ م / ٦٥٦ هـ) وتحولِ الحكم إلى غير العرب. وهو ما جعل العرب بمعزل عن السياسة والإدارة، فقلَّ الإقبال على العربية، وضعف شأنها تدريجياً، فتوقف الإبداع الفكري فيها أو كاد. وزاد في الانحطاط كتب العلم التي ألفها من لا ملكة لهم، فتوارت مع الزمن الكتب الجيدة وجهل طلاب العلم حتى أسماءها، وأصبحتْ تستطيع أن تعدَّ في دمشق مثلاً مئة أو أكثر ممن يحفظون المتون والحواشي في النحو والصرف وعلوم البلاغة والحديث والتفسير والفقه، ثمَّ لا يستطيع أحدهم أن يكتب سطرين مفیدين واضحين سليمين من الأخطاء.<sup>(٢)</sup>

وقد أصبحت اللغة التركية اللغة الرسمية للإدارة والجندية والتدريس، في أغلب البلاد العربية التي كانت تحت النفوذ العثماني، وأدى ذلك إلى توسيع العلوميات العربية في الاستعمال

<sup>(١)</sup> انظر: الحبيب النصراوي. التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة : الصباح التونسي-الأهرام المصرية-رأي العام الكويتي. أربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩. ص ٦٥.

<sup>(٢)</sup> انظر: سعيد الأفغاني. حاضر اللغة العربية في الشام. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٢. ص ١٤-١٥.

العامَّ ومزاحمةُ الفصيحةِ؛ الأمرُ الذي أدى إلى تضاؤل صلةُ الفصيحةِ بالحياةِ العلميَّةِ وتقلُّصِ

### دورها الحضاري والثقافي<sup>(١)</sup>.

وتأكدَ هذا التقهقر بتوقف حركة الاجتهد في اللغة العربية، فقد وصف الشيَّال حالَ العربيةِ في هذا العهد بقوله: "اضمحل شأن اللغة العربية في العصر العثماني المملوكي". ولم يكُن يهتم بها إلا نفر قليل من علماء الأزهر، حتى هؤلاء العلماء كانوا قد عُنوا بالقشور دون اللباب، فغدت كتبهم التي يقرأون شروهاً، أو هوامش، أو تعليقات. أمّا المتنون والأصول فقد خلفوها وراء ظهورهم، وأمّا أسلوب الشروح والهوامش والتعليقات وما أُلْفَ عامَّةً من كتب ورسائل في هذا العصر، فقد ضعفَ وأنحطَّ احبطاً بالغاً، لما دخل فيه من ألفاظ عاميَّة، وما أصابه من ركاكَة في التعبير.<sup>(٢)</sup>

وتتبَّه العرب إلى هذا الواقع الحضاري الجديد الذي ظهر في أوروبا، ففي حين كان الغرب يُؤسَّس نهضته العلميَّة الحديثة، وبهئى لغاته لمواكبة ضرورات هذا التطور، تراجع الفكر العربي، فلم يكن يقتَدُ طيلة الحكم العثماني، فاللتُّ العربية إلى ضعف شديد، وقد أدرك المحدثون من رجال النهضة العربية ذلك، ورأوا أنَّ ضعف العرب في مواجهة العصر الحديث تتجلَّى مظاهره الأولى في ضيق لغتهم عن التعبير عن مفاهيم الحداثة والمستحدثات، عن طريق الاتجاه نحو الغرب، والاقتباس من علومه. وقد تهيَّأت مصر أكثر من غيرها لولوج هذه المرحلة من المدنية الغربية، إذ حاول محمد علي (١٧٦٩-١٨٤٩) أن يكون دولة قوية مبنية على أسس سليمة، فاستعان بالخبراء الأوروبيين وعلمائهم، خاصة العلماء الفرنسيين، وبنى بعض المعاهد للطبَّ والهندسة والزراعة والفنون والصناعة...، وأوفد الطلبة إلى الجامعات الأوروبيَّة ليُبَيِّنُ لهم

<sup>(١)</sup> انظر: الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي. ص ٦٦.

<sup>(٢)</sup> جمال الدين الشيَّال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢. ص ٢٢٢.

لحمل الرسالة، وطبعت الكتب العلمية الأدبية، وظهرت الصحفة، وأصبحت العربية اللغة الرسمية ولغة التدريس<sup>(١)</sup>، مما ساعد على نشرها، واستيعابها رسالة النهضة<sup>(٢)</sup>.

وفي عصر النهضة احتكَ الشّرق بالغرب احتكاكاً مباشراً، وكانت الحاجة ماسةً إلى المُترجمين؛ للاطّلاع على نهضة الغرب وعلومهم، ولتلبيّة الحاجة افتتح محمد علي داراً للترجمة بمصر، وأوفد الطلبة إلى أوروبا لدراسة القانون والفنون والأداب، ولنقل ما تعلّموه إلى اللغة العربية، وتُرجمت الكثير من الآثار الغربية إلى العربية في مجال العلوم والفنون والأداب، قام بها أفراد وجماعات، وقام آخرون بترجمة كتب علمية وأدبية ونقدية، وقد أدت المجامع اللغوية -فيما بعد- دوراً كبيراً في إمداد المُترجمين بالمصطلحات التي يحتاجون إليها، وقد كان رواد النهضة من من سعواً إلى اقتباس مفاهيم الحضارة الغربية شاعرين بضيق معجم العربية، سواء في المصطلحات العلمية، أم الألفاظ العامة، لذلك رافق حركة الترجمة هذه ظهور عنابة كبيرة بالقواميس في مختلف اللغات، فترجمت إلى العربية قواميس إيطالية وفرنسية وفارسية وتركية، وهذا عمل مهم في تعريب العلوم الأوروبيّة، وتسهيل الصعب أمام المُترجمين، وتزويد اللغة بثروة جديدة من الألفاظ والمصطلحات<sup>(٣)</sup>.

ويمكن أن نعد مطلع القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي بداية انتقال العربية من حالة الركود إلى مرحلة جديدة، اتجهت فيها عنابة المحدثين إلى لغة العلوم والفنون خاصة لتوليد المصطلحات العلمية والفنية، وهذه المصطلحات هي التي قامت عليها حركة النهضة الحديثة التي كانت ترمي إلى ترجمة ما عند الغربيين من علوم ونظم وقوانين جديدة إلى

(١) انظر: جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة. ص ٣٢-٣٦.

(٢) انظر: محمد رشاد الحمزاوي. أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مناهج ترقية اللغة تنظيراً ومصطلحاً ومعجماً. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨، ص ٢٣.

(٣) الحبيب النصراوي. التوليد اللغوي. ص ٦٨.

**اللغة العربية** ليسهل درسها والإفاده منها، فظهرت مصطلحات كثيرة في مختلف فروع العلم<sup>(١)</sup>.

وكانت الصحافة، عاملاً فاعلاً من عوامل النهضة الفكرية والأدبية، لانتشارها الواسع وتأثيرها الكبير في الناس، وقد شملها تطوير العربية منذ بداية عصر النهضة، بفضل انتشار الطباعة والتعليم، وقد انعكس ذلك في ما أقرته المرحله من إنتاج صحفى كبير كان له تأثير مهم في تطوير العربية المعاصرة.

بدأ المثقفون العرب يعنون بمسألة تطور اللغة العربية، خاصة لغة الصحافة، وذلك منذ أواسط النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، ولقد شغلتهم مسألة اللغة التي تستعمل في الصحف، لما لاحظوه فيها من خروج عن النماذج التي عرفوها من الاستعمال الفصيح، وقد خصوها بالمقالات المفردة، وبالكتب التي تدرج في باب من التأليف قديم في العربية يعرف بالتصويب اللغوي. ومن أول الكتب التي ألفها المحدثون في تصويب لغة الصحف كتاب "لغة الجرائد" للشيخ إبراهيم البازجي<sup>(٢)</sup>.

وقد سعت كتب التصويب اللغوي إلى إصلاح الفاسد من الاستعمالات الجديدة التي وضعت في غير موضعها، مما نتج عن هذه الاستعمالات الجديدة خلاف بين اللغويين من تخねنة وتجويز لها، وكان هذا الخلاف حافزاً لدراسة مظاهر التطور في العربية الحديثة، وما ينبع عنه من مولدات لغوية تطال المفردة والتركيب والأسلوب، وهل كانت هذه المولدات تمثل مظاهر التطور في العربية الفصحى أم تخالفها؟

<sup>(١)</sup> انظر: جمال الدين الشيّال. تاريخ الترجمة. ص ٢٠٥.

<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن مراد. في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية. ص ٤٢.

## التلويد اللغوي وصوره

من المسلمات اليوم بأن اللغة الحية - أياً كانت - تبقى خاضعة لعوامل متعددة تؤثر في نموها، وفي قدرتها على الثبات. فاللغات في سيرورتها لا بد أن يصيّبها من أسباب التطور بدلوله الإيجابي وأسباب التغيير بدلوله السلبي، وقد ظهر للباحثين أن اللغة العربية هي أكثر اللغات التي تجلّت فيها آثار النمطين المذكورين؛ من حيث هي لغة حية قادرة على الاستمرار على الرغم من كثرة الملمّات والمحن التي مرّت بها في العصور السابقة، وما تزال تمرّ بها في عصرنا الحاضر.

وتبرز آثار التطور والتغيير بجلاء في ظواهر التلويد اللغوي التي تطال المفردة والتركيب والأسلوب، والتلويد اللغوي بدلوله الإيجابي ذو فائدة عظيمة تعزز مكانة اللغة، وتعلّي من شأن استمراريتها، أمّا التلويد اللغوي بدلوله السلبي فهو ذو أثر سيئ ينهك اللغة، وقد يؤدي بها إلى فساد إن لم تُتخذ دواعي الحيبة والحذر.

و قبل التعرّف على صور التلويد اللغوي وأشكاله، لا بد من أن نلقي نظرة على مفهوم التلويد اللغوي، ولعل نظرة نلقيها على مادة (ولد) في المعاجم العربية تضعنا على بداية الطريق الصحيح لتحديد ماهية التلويد اللغوي وحقيقة، وكيف تطورت دلالة المصطلح حتى أصبحت ذات مفهوم محدد في أذهان اللغويين قديماً وحديثاً، ففي لسان العرب نجد: "ولدت المرأة ولادة" و"ولادة وأولدت حان ولادها"<sup>(١)</sup>؛ ولذلك أطلقوا على الطفل الحديث الولادة (الوليد) ذكرًا كان أم أنثى، والجمع ولدان، ومنه أيضًا اشتقَ الوالد والوالدة للأب والأم، والمولود والميلاد لمكان الولادة وزمانها، هذا بالنسبة للإنسان، أمّا بالنسبة للحيوان فنجد أيضًا أنَ الفعل "ولد" يدلّ على نفس

<sup>(١)</sup> جمال الدين أبو الفضل بن منظور. لسان العرب. القاهرة: المطبعة الميرية ببولاق مصر، ١٨٨١م. مادة (ولد).

المعنى الذي يدل عليه بالنسبة للإنسان، فالشاة والدّة وولودّ والدّ؛ أي ظاهرة الحمل، وقد ولدتها وأولدت هي، وهي مولدة من غنم مواليد<sup>(١)</sup>.

ومن هنا نلاحظ أن المدلول يحمل في طياته ما يدل على الشيء الحديث الجديد الطارئ،

وقد تطور هذا المدلول ليدل على التربية دون عملية الولادة نفسها، ومنه قول الله تعالى لعيسى

عليه السلام: "أنتنبيي وأنا ولدتك، أي رببتك"<sup>(٢)</sup>، ويقول ابن سيده: **والوليدة والمولدة الجارية**

**المولودة بين العرب، وعربية مولدة ورجل مولد إذا كان عربينا غير محض، ابن شميل المولدة**

**التي ولدت بأرض وليس بها إلا أبوها أو أمها. جارية مولدة تولد بين العرب وتشتّت مع أولادهم**

**ويغذونها غذاء الولد ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم وكذلك المولد من العبيد وإن**

**سمى المولد من الكلام مولداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى.**<sup>(٣)</sup>

وكل تلك الدلالات يمكن ردها إلى المولد بمعنى عدم الأصالة في جنس العرب، وعندما

تطورت العربية بعد الفتح الإسلامي وظهرت فيها ألفاظ وتركيب، لم يكن للعرب عهد بها من

قبل، أطلق اللغويون القدماء على هذا النمط من الكلام اسم المولد أي الكلام غير الأصيل.<sup>(٤)</sup>

ولعل جورجي زيدان من أوائل الذين اهتموا بفك التطور اللغوي في العصر الحديث،

فتجده يعرّف المولد بقوله: "تريد بالمولد ألفاظاً عربية تتواترت دلالتها للتعبير، كما حدث من

المعاني التي اقتضاها التمدين الحديث في الإدارة أو السياسة أو العلم أو غير ذلك".<sup>(٥)</sup>

(١) حلمي خليل. **المولد**: دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام. القاهرة: الهيئة المصرية العامة، [د.ت]. ص ١٧٩-١٨٠. وصوابه: [الحديث الولادة].

(٢) ابن منظور. لسان العرب. مادة (ولد). وانظر: أبو الفيض محمد مرتضى زيدى. تاج العروس من جواهر القاموس. القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٨٧٠. مادة (ولد). ووردت في الإنجيل، سفر المزامير (٧) محرقة (أنتنبيي وأنا اليوم ولدتك).

(٣) انظر: ابن منظور. لسان العرب، مادة (ولد).

(٤) انظر: حلمي خليل. **المولد**. ص ١٨١-١٨٠.

(٥) جورجي زيدان. **اللغة العربية**: كائن حي. القاهرة: دار الهلال، ١٩٠٠. ص ١١٦.

وقد اهتمَّ العربُ قديماً وحديثاً بالتلويذ اللغوي وأولوه عناية كبيرة؛ لأنَّه يعدَّ ظاهرة مهمة في تطور اللغة، ومن الذين اهتموا بالتلويذ وأولوه عناية كبيرة كثيرة الشِّيخ عبد القادر المغربي في كتابه: "الاشتقاق والتعریب" حيث يعرِّف المولد بقوله: "يعنون بالمولد ما لم يعرفه أهل اللغة ولم ينطقوها به من الكلام، وإنما استعمله المولدون وجروا عليه في منظومهم ومنثورهم، والمولدون ليسوا من أهل اللغة الذين يحتاجون إليهم في إثبات كلمها وصحة صياغتها ولا يحتاجون بذلك إلا بكلام الجاهلي أو المخضرم".<sup>(١)</sup>

أما الدكتور علي عبد الواحد وافي فيقول: "يريدون باللفظ المولد ما استعمله المولدون على غير استعمال الفصحاء من العرب".<sup>(٢)</sup>

ويشرح الدكتور إبراهيم أنيس العلاقة بين المولد وتغيير الدلالة فيقول: "إنَّ الإنسان يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة، فيحيي بعضها ويطلقه على مستحدثاته متأمساً في ذلك أدنى ملابسة، إذ نجد أنفسنا أمام فوجٍ آخر من الألفاظ القديمة الصورة، الجديدة الدلالة، مثل: المدفع والدبابة والطيار والسيارة والباخرة والمذيع، وغير ذلك من آلاف الألفاظ التي أحياها الناس أو اشتقوها".<sup>(٣)</sup>

وهكذا يتضح لنا أنَّ ثمة علاقة وثيقة بين التلويذ من جهة وبين تغيير الدلالة وتتطورها من جهة أخرى؛ فالتلويذ اللغوي ظاهرة لغوية عامة تخضع لها كلُّ اللغات في كلَّ زمانٍ ومكانٍ، وهي استجابة لغوية للتطور الفكري والحضاري للمتكلمين باللغة، وإذا ذكرنا التلويذ اللغوي، فإنَّا نعني به التلويذ في مستويات فروع الدرس اللغوي، في علم الأصوات، وعلم النحو، وعلم

<sup>(١)</sup> حلمي خليل: المولد. ص ٢١٣. نقلًا عن: عبد القادر المغربي. الاشتقاء والتعریب. ط ٢. لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٧. ص ٦٢.

<sup>(٢)</sup> علي عبد الواحد وافي. فقه اللغة. القاهرة: لجنة البيان العربي، ١٩٦٨. ص ٢٠٣.

<sup>(٣)</sup> إبراهيم أنيس. دلالة الألفاظ. ط ٣. القاهرة: مكتبة الإنجليو المصرية، ١٩٧٦. ص ١٤٦-١٤٧.

الصرف، وعلم الدلالة، وفي ذلك يقول بالمر: "تستطيع أن تزعم أن علم الدلالة هو جزء من علم اللغة، أو مستوى من مستوياته، كعلم الأصوات، وعلم النحو".<sup>(١)</sup>

وقد تعددت طرائق النمو اللغوي في العربية وتباينت، ولعل من أبرز ما أفيته في مصنفات العلماء العرب القديم من هذه الطرائق:

#### ١. الاستفاق

يعد الاستفاق من أهم طرائق النمو اللغوي في العربية فهو "من الوسائل العظيمة في نمو اللغات الحية، والطريق الأمثل لتوليد الألفاظ، وتكتير المعاني، بما يجعل اللغة قادرة على مواكبة التطور، والارتقاء، والتجديد، ويكشف عن عقليّة الأمم ومفاهيمها في صوغ الألفاظ، وتسمية الأشياء، ويعمل على معرفة أصول الألفاظ، وما أصابها من تطور، ويدل على منطقة اللغة وموافقتها في إرجاع الجذئيات إلى الكلمات، وربط الأجزاء المختلفة بأصل واحد".<sup>(٢)</sup>

فالاستفاق من الطرق المهمة التي تساعد على توليد الألفاظ، وتجعل اللغة مواكبة للتطور، مع حفظها على أصالتها، "ويولد المصطلح بطريقة الاستفاق إذا صبغ على وزن عربي معلوم من اسم عربي أو أجمي. وقد اشتق العلماء من كلام العرب، واصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فوضعوا للعلوم والأداب مصطلحات اشتقوا أكثرها من كلمات عربية، غيرروا مدلولها مثل العروض والنحو والفقه.... وقد دخلت كل هذه المعاني

<sup>(١)</sup> عبد الناصر أحمد أبو جابر. عن التوليد اللغوي في معجم "المكنز الكبير" لأحمد مختار عمر وأخرين: دراسة صرفية ودلالية. إشراف الدكتور عبد الحميد الأقطش. رسالة جامعية، إربد: جامعة اليرموك، ٢٠٠٩. ص ٤.

<sup>(٢)</sup> هادي نير. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٨. ص ٥٨٧-٥٨٨.

ماعجمها ولم يكن للعرب الأوئل بها علم. واستحدثوا في هذه العلوم وغيرها مصطلحات متولدة بالاشتقاق.<sup>(١)</sup>

وقد تتبّع علماء العربية القدمى منذ وقت مبكر إلى فكرة الاشتقاق حين بدأوا ببحثون في اللغة والمعانى المتشابهة، واتضحت لهم مواضع الأصلية والزيادة في مادة الكلمة، انطلاقاً من توسعهم في دراسة أنواع الاشتقاق؛ كالاشتقاق الأصغر، والأكبر والكبار (النحت)، ومن تراثهم كتب الاشتقاق المختلفة، لابن السراج، والاشتقاق لابن دريد (ت ٣٢١هـ) وبعضهم الآخر خصّص فصولاً في كتبهم منهم: ابن جنى في الخصائص والسيوطى في المزهر.

## ٢. المجاز

المجاز وسيلة من الوسائل المهمة في التوسيع اللغوي، وفي إغناء اللغة وسدّ أوجه النقص في ألفاظها وتراسيبيها. والباحث في كتب اللغة والعلوم ومعاجم المصطلحات العربية القديمة يقف على عدد كبير من الألفاظ التي دخلت العربية بدلارات جديدة عن هذا الطريق. وبعد باب المجاز واسعاً، وفيه مجال خصب لتنمية اللغة، ولا سيما المصطلحات العلمية وأسماء المخترعات الحديثة، وله أثره الواضح بكونه عاملًا من عوامل التوسيع اللغوي المؤثرة في تطور اللغة ونموها، وهو عامل مهم في سدّ أوجه النقص في الألفاظ والدلارات التي تحتاج إليها في حياتنا اليومية، التي يحتاج إليها الكتاب والمؤلفون والشعراء، وكلّ من له علاقة بلغتنا العربية.<sup>(٢)</sup>

(١) الحبيب النصراوى. التوليد اللغوى. ص ١٩.

(٢) انظر: أحمد عبد الرحمن حماد. عوامل التطور اللغوي. ص ٥٧-٥٨.

والمجاز "ما خُوذَ" من جاز يجوز، إذا استن ماضينا، وفي اللسان: "وجازه: سار فيه وسلكه، وأجازه: خلفه وقطعه، وأجازه: أخذه"<sup>(١)</sup>، ولا يبعد عن هذا المعنى اللغوي عن قولنا اصطلاحاً بأن المجاز هو استعمال لفظي لغير ما وضع له، أي أننا قد عَبَرْنا المعنى الأصلي ومضينا في عبورنا حتى اخترناه (أي المعنى الأصلي)، وخلفناه لاستعمال اللفظ في معنى آخر، فهناك علاقة تربط الدلالة القديمة بالجديدة.

ويبدو أن أول من نحا بهذه الكلمة هذا النحو هو أبو عبيده عمر بن المتن<sup>(٢)</sup> في كتابه (المجاز في غريب القرآن)، الذي يبيّن فيه الصور الفنية والبلاغية التي وردت في القرآن الكريم. ومن علماء اللغة من رأى أن الكلام أكثره مجاز لا حقيقة، فقد قال ابن جني: "واعلم أن أكثر اللغة ما تأمله مجاز لا حقيقة".<sup>(٣)</sup>

ويرى السيوطي أن المسوغ الذي يدفعنا للمجاز هو اللفظ أو المعنى فيقول: والمجاز إما لأجل اللفظ، أو المعنى أو لأجلهما، لأن تكون الحقيقة ثقيلة على اللسان، إما لتقل الوزن، أو تناقض التركيب، أو تقل الحروف أو عوارضه، وأن يكون المجاز صالحًا لأصناف البديع دون الحقيقة، وقد يأتي لأجل التعظيم أو التحقيق أو التلطيف إلى غير ذلك من المقاصد المطلوبة في الكلام.<sup>(٤)</sup> وتعطي هذه الطريقة الألفاظ دلالات جديدة ومعانٍ جديدة، ويجدّد في حياة الألفاظ وينفي عنها الخمول والرتابة؛ فالمجاز دور مهم في توليد الألفاظ وتتجديدها، ومصطلحات العلوم العربية والأداب والفنون والمعارف المختلفة.

<sup>(١)</sup> ابن منظور. لسان العرب، مادة (جوز).

<sup>(٢)</sup> أبو الفتح عثمان بن جني. الخصائص. تحقيق محمد علي النجار، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٥م. ج ٢ / ص ٤٤٧.

<sup>(٣)</sup> انظر: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق البجاوي، علي محمد، وأخرين. القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٩٠٠، ج ١، ص ٣٦٠.

ويعد اللغوي الفرنسي دار مستتر (Darmestetter) المجاز "وسيلة أساسية من وسائل

تغطّي الدلالة وتتطورها، ويُحْكِمُ عن العلاقات التي تحكم هذا التطور ويحدّدها في نفس الوجه التي حدّها اللغويون العرب تقريباً، فيتكلّم عن إطلاق الجمع على المفرد، والمفرد للجمع، والكلّ للجزء، والعامّ للخاصّ، والخاصّ للعامّ، والمعلول للعلة، والمتضمن للمضمون، والمحلّ على الحال فيه، وال مجرد عن الحسي، والحسّي عن المجرد.<sup>(١)</sup> وهذا يدلّ على مدى التوسيع، في التعبير التي يتّيحها لنا استخدام المجاز بعلاقاتها المتعددة المتنوعة.

## ٢. الترجمة

تعرّض كثير من الباحثين لقضية الترجمة وقصورها عن كلّ ما يتضمّنه النصّ المترجم من أفكار وأخيلة وجمال لفظي، وأحسن القائمون بالترجمة في كل العصور بتلك الصعوبات اللغوية التي تصادفهم، ووقفوا على بعض أسرارها، ولكنّهم مع ذلك لم ينصرفوا عن الترجمة، بل ظلّوا يتبعون جهودهم جيلاً بعد جيل، وعصرًا بعد عصر.<sup>(٢)</sup> وعلى طول تاريخ الترجمة أخذت اللغات تتّبّال فيما بينها الألفاظ والتركيب كما تتّبّال الآراء والأفكار، وقد بدأت هذه الظاهرة تتّضح بالعربة بعد قيام الحضارة الإسلامية. فقد استعان العرب بعلوم الأمم الأخرى وفنونها، واتّساع النقل والترجمة عن اللغات الأجنبية، وخاصة اليونانية والفارسية والسريانية، وظلّ هؤلاء *النقلاء* يواليون الترجمة حتى منتصف القرن الرابع الهجري تقريباً. وقد كان للترجمة في النقل طريقان: أحدهما ينظر إلى كلّ كلمة مفردة وما تدلّ عليه من معنى فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية تراد فيه الدلالة على ذلك فيثبتها

<sup>(١)</sup> عبد الكريم مجاهد. *الدلالة اللغوية عند العرب*. [د.م]: [دن], ١٩٨٥م. ص ١٥٣.

<sup>(٢)</sup> انظر: إبراهيم أنيس. *دلالة الألفاظ*. ص ١٦٣.

وينقل إلى الأخرى، وثانيهما بأن يأتي إلى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوتها أم خالفتها.<sup>(١)</sup>

#### ٤. الافتراض اللغوي

لا شك في أن أي لغة متقدمة ومتطوره عاشت فترة من عمرها في حضارة زاهرة وأدب رفيع، لا يمكن أن تكتفي بثرتها الخاصة من الألفاظ، كما لا يمكن في الوقت نفسه أن تتجو من تأثير اللغات الأخرى، ولللغة العربية تميّز بأنّها من اللغات التي أثّرت في اللغات الأخرى وتتأثّر بها، فأخذت ألفاظاً وتركيباً، كما أعطت بدورها ألفاظاً وتركيباً، وهي سواء آخذة أم معطية، مفترضة أم مقرضة، تنمو وتتغير وتتطور حسب الظروف التاريخية والحضارية التي تمرّ بها، فقد اتصل العرب في عصور حياتهم المختلفة قبل الإسلام بمعظم الدول التي سادت وشاع أمرها في العصور القديمة، وكانت هذه الصلة متعددة المظاهر؛ شملت النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية أيضاً، ومن أهم الدول التي اتصل العرب بها سواء قبل الإسلام أم بعده، بلاد فارس والروم والأنباط والهنود.<sup>(٢)</sup>

وشاعت منذ القدم ألفاظ أجنبية في اللغة العربية وصارت جزءاً منها، كالترنيق، والإبريق، والديباج، والبنفسج، والترجس وغير ذلك كثير، وقد امتد هذا إلى ألفاظ وردت في القرآن الكريم اختلفوا في كونها أجنبية أو عربية، من نحو: اليم والطور والربانيون، التي

<sup>(١)</sup> انظر: حلمي خليل. المؤذن. ص٤٩٨ - ص٥٠١.

<sup>(٢)</sup> انظر: المصدر السابق. ص١٢٧ - ص١٢٩.

فِيلْ إِنَّهَا سَرِيَانِيَّةً. وَالصَّرَاطُ، وَالقَسْطَاسُ، وَالْفَرْدُوسُ، الَّذِي فِيلْ: إِنَّهَا رُومِيَّةً. وَمَشْكَاهُ وَكَفْلَينُ،  
الْحَبْشِيَّانُ. <sup>(١)</sup>

وهكذا نجد أن اللغة تحاول دائماً أن تصل إلى نوع من التوازن؛ فهي كما تفترض ألفاظاً من اللغات الأخرى لتسعف حاجات المتكلمين بها، نراها تستغني عن ألفاظ أخرى تخفي من الاستعمال أو على الأقل تظل فترة طويلة ساكنة في بطون المعاجم وكتب اللغة.

فاللغات تلجأ إلى الاقتراض لأنَّ الوسيلة السريعة وال مباشرة التي تغنى اللغة، بحيث تلبى الاحتياجات الفكرية والحضارية للمتكلمين بها، وهي وسيلة لجأت إليها العربية منذ أقدم العصور، وهو تبادل لغوي أسسه التبادل الحضاري والفكري الذي كان يتم بين الشعوب، ولا بد من أن نلاحظ أنَّ العربية عندما تفترض مثل هذه الألفاظ وتصوغها في قوالبها كانت تعاملها أحياناً معاملة ألفاظ العربية الأصلية، فتعربها وتشتق منها كأنَّها ألفاظ عربية الأصل تماماً. <sup>(٢)</sup>

أما أهم أنواع التوليد اللغوي التي ظهرت في عصرنا الحديث، فهي التوليد الصوتي، والتوليد الصرفِي، والتركيبِي، والدلالي، وقد غطت فروع اللغة المختلفة. وتُعني هذه الدراسة بوصف هذه المظاهر ودراستها في الصحافة الأردنية، وسيكون مصدر الدراسة جريدة الرأي الأردنية، الأبواب الاقتصادية فيها، وذلك في أعدادها الصادرة على امتداد خمس سنوات (من سنة ٢٠٠٥-٢٠١٠م)، وستصنف المادة المتنوعة التي ستجمع من هذه المولدات إلى مولدات صرفية، ومولدات تركيبية، ومولدات معجمية، ومولدات دلالية.

<sup>(١)</sup> انظر: هادي نهر. علم الدلالة. ص ٦١٣-٦١٤.

<sup>(٢)</sup> انظر: حلمي خليل. المولد. ص ١٦١-١٦٢، ص ١٧٦.

وتناول الدراسة التوليد بأنواعه، ومظاهره ونماذج منه في جريدة الرأي على مستوى الصيغ، وكذا سيتم تتبع ما حدث على مستوى التوليد التركيبي في الجمل وأشباه الجمل، والعبارات، وأسباب ذلك وآثاره.

والوحدات المعجمية - كما يقسمها إبراهيم بن مراد - صنفان هما: الأول نسميه "توليداً عفوياً"، والثاني نسميه "توليداً اصطناعياً"، فالتلuid الذي يوافق ألفاظ اللغة العامة هو "التوليد العفوسي"، وهو عفوسي لأنَّه غير مقصود لذاته بل قد يحدُثه أفراد الجماعة اللغوية؛ والنوع الذي يوافق المصطلحات هو "التوليد الاصطناعي"، وهو توليد مقصود، قد يحدُثه الأفراد، لكنَّه كثيراً ما يكون من عمل المجموعات والمؤسسات. وهذا النوع يكثر على مستوى اللغة المكتوبة. والنوع الثاني يكون منظماً بقواعد، على أنَّ النوع الأول ليس أقلَّ من الثاني تنظيماً، فإنَّ كلَّ ما يولَد في اللغة من مفردات إنما يولَد بحسب ما تسمح به قواعدها وتتيحه قوانين استعمالها من الوسائل.<sup>(١)</sup> وفيما يلي عرض لأهم أنواع التوليد اللغوي:

#### ١. التوليد الصوتي

اهتمَّ القدماء بتطور الأصوات، وتوصلوا إلى وصفها وصفاً دقيقاً، لأنَّ الأصوات تمثل أقوى الشروط اللغوية من أجل إجادة الكلام "الفصيح". ذلك أنَّ الخطأ، وإنْ كان نادراً، يمكن أن يُحوِّل الخطاب إلى شيء غريب أو غير مقبول، وقد فطن اللغويون العرب منذ القديم إلى صلة تطور الأصوات بالعلاقة المتبدلة بين الحروف في المخارج أو في الصفات، كما اهتموا بالتأثير بين الأصوات في توسيع رصيد العربية من الألفاظ. وفي العصر الحديث اهتمَّ الغربيون بتطور الأصوات، ودرسوا مظاهرها وتحديد قوانينها، فميزوا بين الأشكال الصوتية التي تمثل نظام اللغة الصوتي، والأشكال التي تظهرها العادات التركيبيَّة عند نطق سلسلة متلاحقة من

<sup>(١)</sup> انظر: إبراهيم بن مراد. مسائل في المعجم. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧، ص. ٤٠.

الأشكال الصوتية، وهي تغيرات في الشكل الصوتي تختلف باختلاف ما يسبقه أو ما يليه من أصوات، فلاحظوا أن للعلاقات التعاملية بين الأصوات أثراً في إحداث التغيير الصوتي، وأن هذا الضرب من التغيير غالباً ما يكون ذا وظيفة تمييزية في الكلمة، يؤدي في الواقع إلى ظهور وحدات معجمية جديدة في اللغة.<sup>(١)</sup>

”التوليد الصوتي“ هو إحداث وحدات معجمية جديدة نتيجة ما يطرأ على المفردات من تغيير صوتي. وأكثر ما يكون هذا التغيير عفويًا، وأكثر حدوثه في الفاظ اللغة العامة وفي مستوى اللغة الشفوية. ومنه في العربية نماذج كثيرة، يبدو أنها راجعة إلى العصور القديمة السابقة لمرحلة تدوين اللغة. وللتغيير الصوتي مظاهر قد اهتم بها اللغويون العرب القدامى والمحدثون وطبقوها على الفصحى وعلى العاميات العربية<sup>(٢)</sup>. ومن أهم مظاهر التوليد الصوتي: الإبدال، والإحجام، واللقب المكاني، والتماثل، والتباين.

وتخلو هذه الدراسة من هذه الظاهرة، وذلك راجع إلى عاملين: ١. إن تغيير الأصوات هو أساساً عملية تحصل في مستوى النطق، فالصوت شكل متاح بطبعه، وهذا التحول والتغيير لا يعني تغييرًا في الدلالة، فهذه المولدات الصوتية ذات خاصية إطنابية، لأنها لا تحمل دلالات جديدة خاصة بها، فتغير الأصوات لا يعني توليداً لألفاظ جديدة<sup>(٣)</sup>. كما أن لغة الصحافة تضعنا أمام صعوبة أساسية، وهي مدى تمثيل المكتوب للمنطوق التي تصاغ من خلاله توجيهات الجهاز الصوتي العربي.

<sup>(١)</sup> انظر: الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي. ص ٢٦٩-٢٧١.

<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن مراد. مقدمة لنظرية المعجم. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م. ص ١٣٦.

<sup>(٣)</sup> إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم. ص ٥٩.

أما العامل الثاني فهو اقتران المقول في الغالب بالمستوى العامي، إذ إن أكثر حدوثه يكون في ألفاظ اللغة العامة، وخاصة في مستوى اللغة الشفوي<sup>(١)</sup>. وهذا المستوى خارج إطار بحثنا، فما يهمنا هو درجة التغير في اللغة المكتوبة ومدى تطورها.

## ٢. التوليد الصرفية

"التوليد الصرفية" هو إحداث وحدات معجمية جديدة نتيجة ما يطرأ على الجذور والأسس الثابتة أو الجذوع من التغيير أو التحويل أو التركيب (composition). والوحدات المعجمية المولدة توليداً صرفيّاً تكون ذات خصائص تمييزية عاديّة، وهي بذلك تختلف عن المولدات الصوتية، رغم أن الصنفين من المولدات مولدات شكليّة أو صوريّة.<sup>(٢)</sup>

ومن أهمّ مظاهر التوليد -التي سندرس في الفصول اللاحقة- هي:

- أ. الاشتقاق: وهو صوغ وحدة معجمية ذات بنية صرفية بسيطة من أصل جذري.
- ب. النحت: هو صوغ وحدة معجمية مركبة من وحدتين معجميتين بسيطتين أو أكثر، وذلك إما بضم إدحاماً إلى الأخرى دون حذف، وإما بضم إدحاماً إلى الأخرى مع حذف مكون أو أكثر من مكونات التأليف الصوتي.
- ج. التركيب: يكون بالجمع أو المزج بين وحدتين معجميتين بسيطتين أو أكثر، إما جمعاً مرجياً، يتولد عنه التركيب المرجي، وإما جمعاً بالإضافة يتولد عنه التركيب الإضافي، وإما جمعاً بالإسناد يتولد عنه التركيب الإسنادي.<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> انظر: إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم. ص ٤١.

<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن مراد. مقدمة لنظرية المعجم. ص ١٤٣.

<sup>(٣)</sup> إبراهيم بن مراد. مسائل في المعجم. ص ٤٧-٤٨.

د. الاختصار: هو تقليل المبني مع إبقاء المعاني، وهذه القاعدة معروفة في اللغات الأعمية، غير أنها بدأت في العربية في مستوى المقول أولاً، ثم أخذت في التوسيع لتشمل المستوى المكتوب أيضاً.

### ٣. التوليد التركيبي

يشمل التطور اللغوي التراكيب كما يشمل المفردات، ويعد هذا الضرب من التوليد مهمًا؛ لأن التراكيب اللغوية تسمح بتوسيع أشكال جديدة تسهم في تطوير الصنف النحوية أو تحويله إلى صنف نحوي آخر.

وتُسْتمِد الدلالة النحوية من العلاقات القائمة بين الكلمات في التركيب، بحسب ترتيبها في الجملة، وذلك ضمن قوانين اللغة؛ إذ تؤدي العلاقات بين الكلمات وظيفة مهمة في المعنى وتسمم في الوصول إلى تفسير دلالي سليم.<sup>(١)</sup> ويؤدي الاختلال في ترتيب الجملة، دون وجود قرينة تعين على فهم المعنى المراد إلى صعوبة فهمه، وفي ذلك يقول إبراهيم أنيس: "يحتم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيباً خاصاً، لو اختلفَ أصبح من العسير أن يفهم المراد منها".<sup>(٢)</sup>

والتحول التركيبي هو التغير الذي يطرأ على التركيب اللغوي سواء أكان على مستوى الجملة، أم في نظام الإضافة أم في نظام الأدوات (وهو يشمل الحروف والظروف والأدوات)، أم في الأساليب اللغوية المتنوعة كالاستفهام والشرط وغيرهما.

"وبرغم أنَّ المتكلَّم بلغة ما قادر على إنتاج عدد غير محدود من تراكيب جديدة لم يسبق له أن سمعها، فإنَّ مظاهر التغيير التركيبية نادرة جدًا لا تكاد تؤثِّر في نظام اللغة العام. وهي في الحقيقة ناتجة عن التأثر باللغات الأجنبية. والسبيل المعلومة لهذا التأثر هو الترجمة الحرفيَّة، أي

<sup>(١)</sup> عبد الناصر أبو جابر. *التوليد اللغوي في معجم "المكنز الكبير"*. ص. ١٠.

<sup>(٢)</sup> إبراهيم أنيس. *دلالة الألفاظ*. ص. ٤٨.

النسخ في مجال الصحافة خاصة، فإن كتاب الصحف في البلاد العربية، وهم عادة من ثنائية اللغة أو من متعددي اللغات، معرضون إلى "العدوى اللغوية" التي سرعان ما تنتقل إلى ما ينتجون من تراكيب العربية في مظاهرٍ هما: التراكيب النحوية والتراكيب الأسلوبية.<sup>(1)</sup>

وستعالج هذه الدراسة أهم مظاهر التوليد التركيبية، وهي:

أ. التوليد التركيبية على مستوى الجملة؛

ب. التوليد في أسلوب الإضافة؛

ج. التوليد في الحروف والأدوات؛

د. أساليب لغوية مولدة، مثل الاستفهام والشرط....

٤. التوليد الدلالي

تطور دلالات الألفاظ، فتكتسب معنى جديداً بالنسبة لوحدة معجمية موجودة أصلاً في معجم اللغة، ويصاحب هذا التطور تغيراً في مظاهر الدالة، فقد تنتقل دالة الكلمة من التخصيص إلى التعميم، أو من التعميم إلى التخصيص، أو يتغير مجال استعمالها....

والتوليد الدلالي هو "إداع دلالات معجمية وتراكيب دلالية جديدة، أي أنه يرتبط بظهور معنى جديد أو قيمة دلالية جديدة بالنسبة لوحدة معجمية موجودة أصلاً في معجم اللغة، فيسمح لها ذلك بالظهور في سياقات جديدة لم يتحقق فيها من قبل."<sup>(2)</sup>

فالتوليد الدلالي "ليس توليداً شكلياً مثل التوليد الصوتي والصرفية الذي ينبع عنه ظهور دوال جديدة في اللغة، ولهذا الصنف من التوليد نوعان:

(١) الحبيب النصراوي. *التوليد اللغوي*. ص ٩٠.

(٢) محمد الحاج غاليم. *التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم*. الدار البيضاء: دار توبقال، ١٩٨٧. ص ٥٠.

أ. المجاز: هو الانتقال بالألفاظ من دلالتها الأصلية التي وضع لها في أصل استعمالها إلى دلالة جليلة، ويكون ذلك: إما بتوسيع الدلالة الأصلية توسيعاً مؤدياً إلى التعميم، وإما بتضييقها مؤدياً إلى التخصيص، وإما لانحطاط الدلالة أو رقيها، أو لانحراف مجال استعمالها.

ب. الترجمة الحرفية: وهو ضرب من الاقتراب الدلالي، ينتقل فيه المدلول دون الدال من لغة مصدر مفترضة إلى لغة مورد مفترضة.<sup>(١)</sup>

وسيندرس في الفصول اللاحقة أهم مظاهر التوليد اللغوي التي تنتهي - كما ذكرنا آنفاً - إلى ثلاثة أنواع، وهي التوليد الصرفي الذي يتضمن الاستanca والتحت والتركيب والاختصار، والتوليد التركيبية سواء أكان على مستوى الجملة في أسلوب الإضافة أم في الحروف والأدوات أم أساليب لغوية مولدة، والتوليد المعجمي والدلالي الذي ينقسم إلى قاعدتين. أساسيتين هما: المجاز والترجمة الحرفية.

وهذه القواعد لا تبني على الشذوذ أو الاعتراض؛ فإن منها الشكلي الصوري الذي يخضع لقوانين لغوية محكمة تجعل جله قياسياً، ومنها الدلالي الذي يمكن إخضاعه لمقاييس دقيقة. وتعده مظاهر التوليد التي عرفتها العربية الحديثة في لغة الصحافة امتداداً لمظاهر التطور التي عرفتها العربية في مراحل استعمالها، سواء في الماضي القريب أم في الماضي البعيد، مما عرفته العربية من مولدات تركيبية وأسلوبية في الماضي لا يختلف من حيث قواعده والقوانين التي انبني عليها عن مظاهر التوليد التي ظهرت في عصرنا الحديث. وهذا يؤكده في الحقيقة واقع استعمال العربية ذاتها، فإنها تختلف عن كثير من اللغات الحية المعاصرة التي عرفت مراحل من التطور جعلتها تنقسم إلى قديم وحديث يختلف أحدهما عن الآخر اختلافاً

<sup>(١)</sup> انظر: إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم. ص ٤٢ - ٤٣.

**بـولـرـيـا، مـثـلـ الـفـرـنـسـيـةـ وـالـإـنـجـلـيـزـيـةـ وـالـأـمـانـيـةـ.** أمـاـ العـرـبـيـةـ فـلـمـ تـعـرـفـ مـثـلـ ذـكـ الاـشـقـاقـ، وـلـمـ  
يـنـفـصـلـ فـيـهـاـ حـلـيـثـ عـنـ قـدـيمـ اـنـفـصـالـ يـوـلـدـ لـهـاـ مـعـجمـ جـدـيدـاـ يـخـتـلـفـ عـنـ مـعـجمـهاـ الـقـدـيمـ، اوـ قـوـاعـدـ  
فيـ الـأـبـنـيـةـ وـفـيـ التـرـكـيـبـ جـدـيدـ، تـخـلـفـ عـمـاـ وـضـعـ لـهـاـ فيـ الـقـدـيمـ منـ قـوـاعـدـ صـرـفـيـةـ وـتـرـكـيـبـيةـ  
نـحـوـيـةـ.<sup>(1)</sup>

وـهـكـذـاـ، يـتـبـيـنـ لـنـاـ أـنـ الـعـرـبـيـةـ كـانـتـ تـلـجـاـ إـلـىـ وـسـائـلـ وـطـرـقـ مـتـعـدـدـ لـإـنـمـاءـ ثـرـوـتـهـاـ الـلـغـوـيـةـ؛ـ  
سوـاءـ عـنـ طـرـيقـ الـاشـقـاقـ أـمـ الـمـجازـ أـمـ الـاقـتـراـضـ أـمـ الـتـرـجـمـةـ، وـكـلـهـاـ تـؤـدـيـ إـلـىـ إـضـافـاتـ جـدـيدـةـ،ـ  
فـنـجـدـ أـنـ الـعـرـبـيـةـ قـدـ اـنـسـعـتـ وـنـمـتـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـأـنـفـاظـ مـسـتـجـبـيـةـ فـيـ ذـكـ لـمـقـضـيـاتـ الـفـكـرـيـةــ  
وـالـحـضـارـيـةـ الـتـيـ مـرـتـ بـهـاـ، وـكـانـتـ طـرـيـقـ الـتـولـيـدـ مـتـوـعـةـ مـنـ الـوـسـائـلـ الـبـارـزـةـ الـتـيـ سـاعـدـتـ  
الـعـرـبـيـةـ عـلـىـ هـذـاـ النـمـوـ وـالـتـطـوـرـ.

<sup>(1)</sup> الحبيب النصراوي. التوليد اللغوي. ص ٤٩.

## **الفصل الثاني**

# **التمويل الصرفي**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الفصل الثاني

### التلid الصرفي

يعد النمو اللغوي جزءاً من التطور اللغوي، والعلاقة بين النمو اللغوي والتطور اللغوي علاقة الجزء بالكل، أو الخاص بالعام، فكل نمو لغوي هو تطور لغوي، والأخير يتناول اللغة في مستوياتها كافة؛ الصوتية، والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية، على وفق قوانين محددة، وأسباب وعلل معلومة.

للعربية من تقلب كلماتها دلالة على غزارة معجمها، وتنوع مراميها، وسعة استجابتها للجديد من الدلالات والمصطلحات، فمن الجذر الواحد يستطيع أبناءها أن يستقروا الكثير من الكلمات الفرعية، وتضييف إليه معنى جديداً. وقد يتخذ التصريف منحى لفظياً، فلا يؤدي معنى جديداً؛ وذلك حيث يكون في تغيير بعض أصوات الجذر، فاستبدال الألف بالواو أو الياء في مثل: "قال" و"باع"، والياء بالواو في مثل: "میزان" و"میعاد"، وأمثال ذلك من التصريفات، لا تزيد الكلمة معنى، ولكنها تحصل لتخفيض النطق، ولتقم بجانبها صوتياً في نطق الكلمات.<sup>(١)</sup>

وللبنيّة أهميّة أساسية في الدليل اللغوي؛ فهي المكوّن الثاني من مكوّنَي الوجه الدالي في الدليل اللغوي. إذ لا بد لكلّ مفردة - إضافة إلى تأليفها الصوتي - من بيئة صرفية تتخلّل فيها، وهذه البنيّة في اللغات السامية ومنها العربية، بنيّة مقيّدة تقوم على جذر مؤلّف من صوامت محدّدة العدد، ويمكن أن تكون البنيّة الصرفية بسيطة، وهي في العربية المكوّنة من وحدة صرفية معجميّة واحدة، أو مركبة، وهي المكوّنة من وحدتين سواء بالتركيب الإضافي، أو بالتركيب الإسنادي، أو معقدة، وهي المكوّنة من أكثر من وحدتين مستقلّتين.<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> انظر: محمد خير الحلواني، المقتني الجديد في علم الصرف، بيروت: دار الشرق العربي، ١٩٩٠، ص. ١٥.

<sup>(٢)</sup> انظر: إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ص. ٣٤، ص. ١٤٠.

ويتمثل التوليد الصرفي في إحداث وحدات معجمية جديدة، لها صيغها الصرفية المستقلة

وذلكها الخاصة بها، نتيجة ما يطأ على الجذور أو الجذوع من تغيير أو تحويل أو تركيب؛

فالتوليد الصرفي يكون ذا خصائص تميزية عاديَّة يختلف فيها عن المولدات الصوتية.<sup>(١)</sup>

ويقوم التوليد الصرفي على أربعة مظاهر؛ هي الاشتقاق والتحت والتركيب والاختصار،

ويرصد هذه الدراسة هذه المظاهر في جريدة الرأي من عام (٢٠٠٥م-٢٠١٠م)، ومن خلال

تتبع هذه المظاهر سيظهر مدى التوابل بين العربية القديمة والعربية الحديثة، سواءً أكان هذا

التوابل مستمراً أم أخذ يضعف مع الزمن.

#### • مظاهر التوليد الصرفي في جريدة الرأي

##### ١. الاشتقاق

تعدّت مفاهيم مصطلح (الاشتقاق) منذ أن عُرِفَ في الدرس اللغوي، ففي اللسانيات

الإغريقية كان بمعنى: الانطلاق من الأشكال اللغوية التي تتمثل فيها الحقيقة. ويفترض أن دلالة

هذه الأشكال قد تغيرت وتطورت مع الزمن بالاستعمال، فأصبحت تستعمل مجازاً، وقد تغيرت

عن أصلها اللغوي الذي وُضِعَت له في نشأتها الأولى، ولكن الاستعمال اليومي المتكرر هو الذي

زحزحها عن أصلها، فيجب البحث عن أصلها الاشتقاقي، أي البحث عن المعنى الأصلي الذي

يمثل الحقيقة الخالصة.<sup>(٢)</sup>

والاشتقاق ذو أهمية بالغة في اللغات، خاصة في اللغات السامية الذي يعدّ من

خصائصها، وهو ميزة العربية والطريقة المألوفة فيها، في صوغ الكلمات وتوليد الألفاظ للدلالة

على المعاني المتنوعة وتحديدها وتخصيصها، ونقويّتها لتعبر عن كلّ جديد. وقد أدرك أهمية

<sup>(١)</sup> انظر: إبراهيم بن مراد: مقدمة لنظرية المعجم، ص ١٤٣.

<sup>(٢)</sup> انظر: هادي نهر. علم الدلالة التطبيقي، ص ٥٨٨.

الاشتقاق وال الحاجة الملححة إليه نفرَ كبير من علماء العربية، فألفوا فيه<sup>(١)</sup>، يقول السيوطي: "أفرد الاشتقاد بالتأليف جماعة من المتقديرين منهم الأصمعي وقطرب وأبو الحسن الأخفش وأبو نصر الباهلي والزجاج وابن السراج والرماني والنحاس وابن خالويه."<sup>(٢)</sup>

وينتسب الاشتقاد إلى المحدثين في نصوصه وصوره، فيتعرف لديهم بأنه أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناوب بين المأخذ والمأخذ منه في اللفظ والمعنى جميعاً. فالاشتقاق؛ كما تتصعد إلى المحدثين، عملية توليد طبيعية، تخرج الفاظ اللغة بعضها من بعض. إذ يعتبر الاشتقاد قوة لنمو اللغة، وتکاثر كلمها، وتشعب صيغها، وهذا ما التفت إليه مجتمع اللغة العربية، فهي تعمل على جعل اللغة العربية وافية بمتطلبات العلوم والفنون؛ وذلك بإصدار كثير من القرارات بقياسية أوزان معينة لدلائل معينة.<sup>(٣)</sup>

والبنية الصرفية ذات خاصيتين مختلفتين:

١. خاصية التقييد التي نجدها في اللغات ذات الأنماط الصيغية المقيدة، مثل اللغات السامية، ومنها العربية.<sup>(٤)</sup>

٢. خاصية الإطلاق أو عدم التقييد التي نجدها في اللغات ذات البني غير "المنسقة"، مثل اللغات الهندية الأوروبية، ومنها اللغتان الفرنسية والإنجليزية.<sup>(٥)</sup>

"أما الأصل التي تستنق منه الوحدة المعجمية، فله أصناف ثلاثة:

(١) انظر: مجاهد عبد الكريم. الدلالة اللغوية عند العرب. ص ٢٥٤-٢٥٥.

(٢) السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ج ١/ ص ٣٥١.

(٣) انظر: نهاد الموسى. النحو في اللغة العربية. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٤. ص ٤٨-٥١.

(٤) انظر: إبراهيم بن مراد. مقدمة لنظرية المعجم. ص ١٤٣.

(٥) انظر: المصدر السابق. ص ١٤٣.

١. أصول جذرية في اللغات السامية عامة، مكونة من صوامت محددة العدد، والمشتقات منها جنوع، تنسق بـأن تزداد الصواتـت، فـيتولد الجذع الأول الذي يـصبح بدوره أصلـاً، وهذه الجنـوع الأولـاـنـ هي الوحدـاتـ المعجمـيةـ الأـصـولـ،ـ التيـ ولـدتـ توـلـيدـاـ عـفـويـاـ فيـ مـراـحلـ سابـقةـ عنـ المـرـحـلةـ الـتـيـ توـصـفـ فـيـهاـ الـلـغـةـ الطـبـيعـيـةـ المـدـرـوـسـةـ.ـ وـهـذـهـ الـمـوـلـدـاتـ منـ الـجـذـورـ هيـ الـتـيـ تـكـوـنـ مـعـجـمـ الـلـغـةـ الـأـسـاسـيـ.ـ وـهـيـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ الـمـفـرـدـاتـ الـثـلـاثـيـةـ منـ الـأـفـعـالـ وـالـأـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ،ـ وـهـذـاـ الصـنـفـ لـمـ يـرـدـ فـيـ الـدـرـاسـةـ.

٢. أصول جذعية، والجنـوعـ هيـ كـلـ الـوـحـدـاتـ المعـجمـيـةـ التـامـةـ الـتـيـ تـصـلـحـ لـأـنـ تـكـوـنـ مـاـخـلـ معـجمـيـةـ مـسـتـقـلـةـ فـيـ الـمـعـجـمـ الـمـدـوـنـ،ـ وـتـكـوـنـ قـابـلـةـ لـأـنـ تـشـقـ مـنـهـاـ وـحـدـاتـ معـجمـيـةـ جـدـيدـةـ بـإـضـافـةـ الـزـوـانـدـ إـلـيـهـاـ.

٣. أصول افتراضية، وهو الاشتـقـاقـ منـ أـصـولـ مـقـرـضـةـ مـنـتـمـيـةـ إـلـىـ لـغـاتـ أـجـنبـيـةـ،ـ وـهـذـاـ الـمـظـهـرـ دـالـ عـلـىـ إـدـمـاجـ الـأـجـنبـيـ الـمـقـرـضـ فـيـ نـظـامـ الـلـغـةـ الـمـقـرـضـةـ عـنـ طـرـيقـ الـاشـتـقـاقـ،ـ الـذـيـ يـكـسـبـهـاـ خـصـائـصـ الـمـفـرـدـاتـ الـأـصـولـ فـيـ الـلـغـةـ الـمـوـرـدـ.ـ<sup>(١)</sup>

وقد حدد الأستاذ إبراهيم بن مراد أهم ضروب التولد الاشتـقـاقـ وهيـ ثـلـاثـةـ عـشـرـ:ـ ١ـ.ـ اـشـتـقـاقـ فـعـلـ مـنـ فـعـلـ؛ـ ٢ـ.ـ اـشـتـقـاقـ فـعـلـ مـنـ اـسـمـ؛ـ ٣ـ.ـ اـشـتـقـاقـ فـعـلـ مـنـ صـفـةـ؛ـ ٤ـ.ـ اـشـتـقـاقـ فـعـلـ مـنـ أـدـاءـ؛ـ ٥ـ.ـ اـشـتـقـاقـ اـسـمـ مـنـ فـعـلـ؛ـ ٦ـ.ـ اـشـتـقـاقـ صـفـةـ مـنـ فـعـلـ؛ـ ٧ـ.ـ اـشـتـقـاقـ اـسـمـ مـنـ اـسـمـ؛ـ ٨ـ.ـ اـشـتـقـاقـ صـفـةـ مـنـ اـسـمـ؛ـ ٩ـ.ـ اـشـتـقـاقـ صـفـةـ مـنـ صـفـةـ؛ـ ١٠ـ.ـ اـشـتـقـاقـ اـسـمـ مـنـ صـفـةـ؛ـ ١١ـ.ـ اـشـتـقـاقـ صـفـةـ مـنـ ظـرـفـ؛ـ ١٢ـ.ـ اـشـتـقـاقـ اـسـمـ مـنـ أـدـاءـ؛ـ ١٣ـ.ـ اـشـتـقـاقـ صـفـةـ مـنـ أـدـاءـ.<sup>(٢)</sup>

(١) انظر: إبراهيم بن مراد: مقدمة لنظرية المعجم، ص ١٤٣ - ١٤٥، ١٥٢.

(٢) انظر: إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ص ٨٥ - ٨٧.

ومن أهم الضروب الاستنفافية التي ظهرت في الدراسة:

#### ١. اشتقاق فعل من اسم

جرى العرب على اشتقاق الأفعال من أسماء الأعيان. فإذا كان اسم العين ثلاثة مجردة نزع منه فعل ثلاثة يشكله في الأحرف وترتيبها، قولهم: رأسه، إذا ضرب رأسه، وكبده ودمجه وأنفه، إذا أصاب ما سمى بهذه الأحرف من الأعضاء. قيلوا: حصاه، إذا ضربه بالحصى.<sup>(١)</sup> وقد استخدمت نفس الصيغة الفعلية لاشتقاق أفعال من أسماء الأعيان، ومن أمثلة ذلك في الجريدة هذه النماذج:

#### ٢. استفعل:

إن لهذه الصيغة معاني كثيرة، منها الطلب، ويكون طلب حقيقة أو تقديرًا. نحو: استغرت الله، أي: طلب مغفرته طلب حقيقة. وتقول: استخرجت الود. أي طلب خروجه طلبًا مجازيًّا، ويعني هذا أنك لم تطلب حقيقة خروج الود، لكن جهداً الذي بذلته في إخراجه يقدر تقديرًا بالطلب. ومن معانيها التحول والصيغة، مثل استحجر الطين، أي صار حجرًا.<sup>(٢)</sup>

وتؤدي أحياناً معنى المصادفة، كان يقول: رأيت فلاناً فاستقبحه، أي صادفته قبيحاً.

وهناك معنى آخر تقيده هذه الصيغة، وهو الاتخاذ، ولكنه قليل، من ذلك قولهم: استلأم فلان، أي

<sup>(١)</sup> انظر: صلاح الدين الزعبلوي: الاستنفاف، ص ٤٧.

<sup>(٢)</sup> انظر: حلواني؛ محمد خير. المفتى الجديد في علم الصرف، ص ١٧٠.

اتّخذ اللّامة؛ وهي عدّة الحرب، كالدروع وغيرها<sup>(١)</sup>. واستخدم شيئاً أي اتّخذه خادماً معييناً له في عمله.

وأستخدمت هذه الصيغة المزيدة لاشتقاق أفعال ومصادر، بدل الصيغة المجردة الأكثر انتشاراً في القديم، ومن هذه النماذج:

استمزج: فقد أخذ هذا الفعل من الاسم (مِزاج)، وهو ما يُعرض للإنسان من رأي منبثق عن عاطفة يمكن أن يتغير بتغيير الحالة الشعورية عنه.

ومن مثالها في جريدة الرأي:

(وكانت الهيئة قد جهزت مقترن برنامج الترخيص الإضافي ونشرته للاستشارة العامة

وأستمزجت وجهات نظر أصحاب العلاقة من القطاعين العام والخاص في حزيران الماضي قبل أن تلتقي العديد من وجهات النظر والأراء الجادة بخصوص هذا المقترن). الأحد ٢٠٠٥/١/٢

وبالعودة إلى المعاجم العربية، يلاحظ وجود الفعل (مزج) واصنفاته الأكثر تواتراً

واستخداماً في العربية، فنجد في المعجم (مزج/ مازجه/ مزاج/ تمازج/ المِزاج/ المِزْج/ المِزْج/ المِزَاج) <sup>(٢)</sup>، أمّا الفعل (استمزج) فلا نجد له حضوراً في المعاجم العربية، كلسان العرب والمعجم الوسيط.

ويأتي معنى هذه الصيغة (استمزج)، بمعنى الطلب، فحينما نقول: "استمزج فلان" أي طلب معرفة مزاجه.

<sup>(1)</sup> انظر: حلوي، المفهـى الجديـد فـي علم الـصرف، ص: ١٧٠-١٧١.

<sup>(2)</sup> انظر : مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، ط٣، القاهرة: دار عمران. ١٩٨٥م. مادة (مزج). وانظر: ابن منظور. لسان العرب. مادة (مزج).

## ١. بـ. مفعـل - تمـفعـل

يزاد في الرباعي المجرد حرف واحد، فيصير على وزن (تفعل)، وهو مطابع للصيغة " فعل" التي للرباعي المجرد، تقول: درجت العرب فدرجت. على أن لهذه الصيغة ملحقات عديدة، منها:

مفعـل - تمـفعـل: مثل: مسكن - تمسـكـن، إذا شبـهـ بالمسـكـينـ، وهذه الأفعال الثلاثة مما توهـمـ فيها العرب أصلـةـ المـيمـ، وكـانـ الـوـجهـ فيهاـ أنـ يـقـالـ: تسـكـنـ.<sup>(١)</sup>

ومن الصيغ التي وردت في جريدة الرأي، على وزن (مفعـل) و (تمـفعـل)، هي (محـورـ - تمـحـورـ)، المـاخـوذـ من (محـورـ)، المشـتـقـ بـدورـهـ من (حـورـ)، ومن الأمثلـةـ علىـ هذاـ الفـعلـ:

(وتحـورـ الـاجـتمـاعـ حولـ نقاطـ عـدـيدـةـ، منـ أهمـهاـ العـلـاقـةـ التيـ تـرـبـطـ المؤـسـسـةـ بالـشـركـاتـ والمـصـانـعـ المـحلـيـةـ والـتـحـديـاتـ التيـ تـواـجـهـ الصـنـاعـةـ المـحلـيـةـ، فـيـ ظـلـ الـارـقـاعـ المـسـتـمرـ لـأسـعـارـ الـموـادـ الـخـامـ وـالـموـادـ الـأـولـيـةـ الدـاخـلـةـ فـيـ الصـنـاعـةـ، وـمـدىـ قـدرـتهاـ عـلـىـ الـاتـزـامـ بـالـاـتـفـاقـيـاتـ المـوقـعـةـ معـ المؤـسـسـةـ). (الـاثـنـيـنـ ٢١ / ٤ / ٢٠٠٨)

وـمعـنىـ تحـورـ - يـتحـورـ - تحـورـاـ، فهوـ "تحـورـ": تحـورـ حولـ الشـيـءـ مـطـابـعـ محـورـ دـارـ حـولـهـ<sup>(٢)</sup>، فهوـ منـ المحـورـ الذـيـ يـدورـ حـولـ شـكـلـ ماـ، أوـ جـسـمـ ماـ.

ويـعـتـبرـ هـذـاـ الـوـزـنـ مـنـ الـأـوـزـانـ النـادـرـةـ، وـنـجـدـ هـذـاـ الـوـزـنـ (تمـفعـلـ) فـيـ لـسـانـ الـعـربـ، فـيـ جـذـرـ (نـطـقـ)، فـيـقـولـ: "الـمـيـنـطـقـ" وـ"الـمـيـنـطـقـةـ" وـ"الـنـطـاقـ": كـلـ ماـ شـدـ بـهـ وـسـطـهـ. غـيـرـهـ: "الـمـيـنـطـقـةـ"

<sup>(١)</sup> انظر: الحلواني. المعنى في الصرف. ص ١٧١-١٧٢.

<sup>(٢)</sup> عمر؛ أحمد مختار. معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨. مادة (محور)/(حور).

مَعْرُوفَةٌ اسْمُ لَهَا خَاصَّةٌ... إِلَى قَوْلِهِ: «وَجَاءَ فَلَانَ مُنْتَطَقًا فِرْسَهُ إِذَا جَنَبَهُ وَلَمْ يَرْكِبْهُ؛ قَالَ خَادِشٌ

بْنُ زَهْرَةَ:

عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْتَطَقًا مُجِيدًا

وَأَبْرَحَ مَا أَدَمَ اللَّهُ قَوْمِي

يقول: لا أَزَالُ أَحِبُّ فَرْسِيَّ جُودًا، ويقال: إِنَّهُ أَرَادَ قَوْلًا يَسْتَجَادُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى قَوْمِيِّ،  
وَأَرَادَ لَا أَبْرَحَ، فَحَذَفَ لَا، وَفِي شِعْرِهِ رَهْطِيَ بَدْلُ قَوْمِيِّ، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ مُنْتَطَقًا بِالْإِفْرَادِ،  
وَقَدْ انتَطَقَ بِالنَّطَاقِ وَالْمِنْطَقَةِ وَتَنْطَقَ وَتَمْنَطَقَ (الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَانِيِّ).<sup>(١)</sup>

وَقَدْ عَدَ الْجَوَهْرِيُّ الْوَزْنَ تَمْفَعِلْ شَادًّا، فَيُذَكِّرُ فِي الصَّاحِحِ، وَالْمَسْكِينِ الْفَقِيرِ، وَقَدْ يَكُونُ  
بِمَعْنَى الْذَّلَّةِ وَالضَّعْفِ. يَقُولُ: تَسْكُنُ الرَّجُلَ وَتَمْسَكُنُ، كَمَا قَالُوا: تَمْدَرَعُ وَتَمْنَدَلُ، مِنَ الْمَدْرَعَةِ  
وَالْمَنْدَلِ عَلَى تَمْفَعِلْ، وَهُوَ شَادٌّ، وَقِيَاسُهُ تَسْكُنُ وَتَمْدَرَعُ وَتَمْنَدَلُ، مِثْلُ تَشَجَّعٍ وَتَحْلَمٍ.<sup>(٢)</sup>

وَيَدِلُّ هَذَا عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْاشْتَقَاقِ مِنْ اسْمِ الْعَيْنِ الْمُشْتَقَّ إِسْقَاطُ الزِّيَادَةِ، وَأَيْدِيَ ذَلِكَ  
الرَّضِيِّ فِي شِرْحِ الشَّافِيَّةِ، (تَمْدَرَعُ وَتَمْسَكُنُ وَتَمْنَدَلُ) قَلِيلُ الْإِسْتِعْمَالِ وَأَنَّهُ عَلَى تَوْهُمِ أَصْلَاهُ  
الْمَيْمِ، وَيُذَكِّرُ أَنَّ الْمَشْهُورَ الْفَصِيحَ تَمْدَرَعُ وَتَسْكُنُ وَتَمْنَدَلُ.<sup>(٣)</sup>

أَمَّا ابْنُ جَنِيِّ فَيَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْخَصَائِصِ: «وَعَلَيْهِ جَاءَ تَمْسَكُنُ وَتَمْدَرَعُ وَتَمْنَطَقُ وَتَمْنَدَلُ  
وَتَمْخَرَقُ، وَتَمْسَلُمُ أَيْ صَارَ مُسْلِمًا... فَتَحْمَلُوا مَا فِيهِ تَبْقِيَهُ الزَّانِدُ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْاشْتَقَاقِ،

<sup>(١)</sup> انظر: ابْنُ مَنْظُورٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ. مَادَةُ (نَطَقٍ).

<sup>(٢)</sup> انظر: أَبُو نَصْرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَادَ الْجَوَهْرِيَّ. الصَّاحِحُ ثَاجُ الْلُّغَةِ وَصَاحِحُ الْعُرْبِيَّةِ. تَحْقِيقُ أَحْمَدِ عَبْدِ الْغَفُورِ عَطَّارٍ، [دِمَّ]: [دِنَنٍ]، ١٩٨٢م. مَادَةُ (سَكَنٍ).

<sup>(٣)</sup> انظر: مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الرَّضِيِّ الْإِسْتَرَبَلَادِيُّ. شِرْحُ شَافِيَّةِ ابْنِ الْحَاجِبِ. تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ نُورِ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدِ الْزَّفَافِ. بَيْرُوتٌ: دَارُ الْكِتَابِ الْعَلَيِّيَّةِ. ١٩٧٥م. صِ ٣٣٦.

كل ذلك توفيقه للمعنى وحراسة له ودلالة عليه. وأردف: "ألا تراهم إذا قالوا تدرّع وتسكّن، وإن كانت أقوى للغين عند أصحابنا، فقد عرضوا أنفسهم لثلاً يعرف غرضهم، أمن الدرع والسكن، أم من المدرعة والمسكنة، وكذلك بقية الباب."<sup>(١)</sup>

ولا بأس في استخدام هذا الوزن، ما دام ذا دلالة يبعد اللبس عن فهم الجملة، ولو ورد السماع بهما، وكان (تفعل) هو الأصل؛ ذلك أن الاستعمال يقتضي الأخذ بالزيادة، ما دامت ذات دلالة لا لبس أو غموض فيها، فقد تكون ثمة دواعي لغوياً توجب مخالفة الأصل والأخذ بالاستعمال، لأن العمل بخاصة اللغة أولى من الانقياد لمنطق القياس.<sup>(٢)</sup>

## ٢. ج. فعل

تستعمل هذه الصيغة لجعل الفعل المجرد اللازم فعلاً مزيداً متعدياً، أو لتربيد متعدياً، في تعديه إن كان متعدياً في الأصل. أمّا معانيها فأهمّها المبالغة والتکثير، كقولك: طوف فلان في البلاد، ومن معانيها الشائعة أيضاً، نسبة المفعول به إلى صفة من الصفات، كقولك: جهّلت فلاناً، أي: نسبته إلى الجهل. وتستعمل أيضاً لتعبر عن الإزالة، كأن تقول: قشرت التفاحة، أي أزالت عنّها قشرها.<sup>(٣)</sup>

ومن مثالها في الجريدة:

<sup>(١)</sup> ابن جني: *الخصائص*. ج ١ / ٢٣٦.

<sup>(٢)</sup> صلاح الدين الزعبلي: *الاشتقاق*. ص ٤٧

<sup>(٣)</sup> انظر: الحلواني: *المغني الجديد في علم الصرف*. ص ١٦٣-١٦٤.

• ثمن: من الاسم (ثمن)، يقال (ثمن) السلعة: قدر ثمنها. والشيء: جعل له ثمانية أركان<sup>(١)</sup>.

وهو فعل رباعي متعد. ثمنت، أثمن، ثمن، مصدر تثمين. ثمن البضاعة: قدر ثمنها، سعرها.

ويعد هذا الفعل من المصطلحات الحديثة المولدة، فـ(ثمن) أي قدر، ومنه (تثمين)<sup>(٢)</sup>،

و عمل لا يثمن: لا يقدر بثمن.

وورد هذا الفعل في جريدة الرأي، ومن هذه النماذج:

(وفي نهاية اللقاء ثمن الوفد حرص وزير الصناعة والتجارة على دعم هذا القطاع الهام واستعداد الوزارة لإيجاد الحلول.) الأحد ٢٠٠٥ / ١ / ٢

(وأضاف البيتونى أن التاجر الأردني عمل جاهداً خلال الشهر الماضي من أجل الخلاص من أكبر عدد ممكن لتصدير السيارات إلى العراق بعد الحصول على مهلة التصدير حتى نهاية العام ٢٠٠٤، مثمناً في الوقت ذاته الجهد الذى بذلها موظفو الجمارك والمنطقة الحرة) الأحد ٢٠٠٥ / ١ / ٢

(تمثنت نقابة تجار ومصدري الخضار والفواكه توجهات الحكومة في التخفيف من الأعباء الاقتصادية التي يتحملها المواطن، لاسيما في إجراءاتها المتمثلة بإعفاء بعض السلع الاستهلاكية من ضريبة المبيعات والجمارك.) الأحد ٢٠٠٨ / ١ / ٢٠

<sup>(١)</sup> انظر: المعجم الوسيط. مادة (ثمن).

<sup>(٢)</sup> انظر: محمود عكاشه. البناء الصرفي في الخطاب المعاصر (دراسة في الألفاظ التراثية والمحدثة). القاهرة: الأكاديمية الحديثة لكتاب الجامعي، ٢٠٠٩. ص ٣٣.

## ٢. الشتقاق اسم من اسم

### ٣. أ. المصدر

يكثر في العربية الحديثة استعمال المصادر، وهذا راجع أساساً إلى طبيعة اللغة المعاصرة التي تشيّع فيها المفاهيم المجردة والمصطلحات العلمية والفنية، واستوجب ذلك تعميم اشتغالها على الأسماء والأفعال التي لم تُسمّ مصادرها، أو تلك التي تولدت حديثاً، وهو ما يدخل تحت باب تكملة مادة لغوية لم تذكر بقيتها.<sup>(١)</sup>

ومن أهم النماذج التي وردت في الجريدة:

#### ١. أ. أ. تفعيل: ومن أمثلته

التحديث: من الحديثة، وهي "نزعـة تهـم بالتطـوير والأـخذ بـأسـباب الـعلم الـحدـيث، لتـلبـية حاجـات العـصـر"<sup>(٢)</sup>، وهو ما لا تـملـك التـعبـير عنـها بـصـيـغـة (ـحـدـيثـ) أو (ـمـسـتـحدـثـ)، وقد دعـت الحاجـة إـلـى تـولـيد المصـارـد لـمحـارـة الاستـعـمال الأـجـنبـيـ.

وقد ورد هذا المصدر في الجريدة: (وتبني برامج لتحديث ورفع الشركات العاملة في هذا القطاع من أجل تنافسيتها). الخميس ٢٠٠٥/٦/٢.م.

ترخيص: من (الرخصة) وهي مصدر (رخص) وتعني أخذ إذن لممارسة عمل معين، كترخيص بالبناء، وترخيص لفتح متجر ...

ومثاله في الجريدة:

<sup>(١)</sup> انظر: الحبيب النصراوي. التوليد اللغوي. ص ٣٠٧.

<sup>(٢)</sup> أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة. مادة (حدث).

(أوأوضحت أنها ستبداً مطلع العام الحالي بإجراءات رسمية ومساورة وحوارات لغایات

ترحيل اتفاقيات ترخيص شركة الاتصالات الأردنية وشركات الخدمات الاسلكية المتنقلة العامة

إلى الإطار المتكامل للترخيص) الأحد ٢٠٠٥/١/٢

(وكانت الهيئة قد جهزت مقترن ببرنامج الترخيص الإضافي ونشرته للاستشارة العامة

واستمرت وجهات نظر أصحاب العلاقة من القطاعين العام والخاص في حزيران الماضي قبل

أن تلتقي العديد من وجهات النظر والأراء الجادة بخصوص هذا المقترن). الأحد ٢٠٠٥/١/٢

• تأثير (Framing) من الإطار، وهي كلمة تشير إلى الطريقة التي نضع بها الأشياء في

سياقات وأطر مختلفة، وذلك كي نضفي عليها معانٍ جديدة مختلفة، أي ما نجعله مهمًا في

تلك اللحظة. وقد تطور المعنى وامتد إلى تعبير مقبولة. كان يقول: "الأحزاب تقوم بتأثير

الشعب". وستعمل كلمة إطار مرادفة لكلمة نطاق ونقول: "وفي هذا الإطار ندخل هذا

المثال". كما نقول: وفي هذا النطاق جرى حادث كذا."<sup>(١)</sup>

ومثالها في الجريدة: (وقال سفير المملكة لدى واشنطن كريم قعوار إن الاتفاقية تأتي

لتأثیر العلاقات المتندیة بين السفارة وغرفة التجارة الأردنية الأمريكية) الخميس ٢٠٠٥/٢/٣

<sup>(١)</sup> موقع الانترنت: معجم تصحيح لغة الإعلام العربي.rar\\معجم تصحيح لغة الإعلام العربي - RAR archive, unpacked size 202,026 bytes عن كتاب: (معجم تصحيح لغة الإعلام العربي، للدكتور عبد الهادي بوطالب). ولم أعنّ عليه في المكتبة.

• تحويش: (حوش المال) ونحوه: جمعه **واتخره**<sup>(١)</sup>، ومثالها: (نشاهد حركة نشطة على

الاستثمار بالأسهم في البورصة ولهذا الاندفاع والحماس ما يبرره فالموطن الذي سارع

إلى تحويش ما لديه من فوائض مالية...). الأحد ٢٠٠٥/٢/١٣

تعويم (Floating): من (عَوْم)، وهي صيغة تدلّ على جعل شيء معين عائداً غير

واضح، وسط مجموعة من الأفكار والأراء المتعددة. ومثالها في الجريدة: (إن الحكومة لا

تنوي تعويم سعر أسطوانة الغاز لسد العجز في موازنة الدولة). الأحد ٢٠١٠/٣/٧.

#### ١. أ. ب. تفعل

• تكتل: من (الكتلة)، فنقول: تكتل الناس: صاروا كتلة؛ أي جماعة متفرقة على رأي واحد.

وهو مصطلح حديث أقره مجمع اللغة العربية<sup>(٢)</sup>.

وقد ورد هذا المصدر في الجريدة: (وقال موسى إن الهدف من قيام هذه المنطقة والتي

تمثل اللبنة الأولى في صرح إقامة تكتل اقتصادي عربي...). السبت ٢٠٠٥/١/١

#### ١. أ. ج. استفعال

• استمزاج: (من المِزاج)، ويعني التحرّي عن مزاج المرء من غير أن يشعر، أي تلقّي ردّة

فعل الشخص على موضوع معين ومدى تقبّله له. ومن مثالها في الجريدة: (وقد تم

استمزاج رأي وزير العمل أمجد المحالي هاتفيًا بخصوص اعتبار هذه المنحة كحافر يتعلّق

بإنتاجية العامل ووضع آلية محدّدة تضمن وصول هذه المنحة للعامل النشيط، وقد تم

<sup>(١)</sup> المعجم الوسيط. مادة (حوش).

\* (يبرره) استخدام خاطئ، وصوابها: (يسوّغه).

<sup>(٢)</sup> المعجم الوسيط. مادة (كتل).

الاتفاق على أن يقوم مستثمرو المناطق الصناعية المؤهلة بتقديم اقتراح خطأ مدروس.)

الأربعاء ١٥/٥/٢٠٠٥.

ا. ا. د. فعلة

توأم، من التوأم، وهو "المولود مع قرينه"<sup>(١)</sup>، ويقولون للولدين في بطن واحد: توأمان<sup>(٢)</sup>،

وفي العصر الحديث صار يطلق هذا الفعل على العلاقات المتنية والصلات الوثيقة بين مؤسستين أو مدينتين، وتقوم هذه العلاقة على التعاون وتبادل الخبرات، فتصيران كالتوأمين. ومن النماذج التي وردت في الجريدة:

(وقال الخياط إنَّ أحد الأسباب الرئيسية لتعديل القانون هو مشروع توأمة الإجراءات بالكامل مع الاتحاد الأوروبي في مجال المعايير والمقاييس وشهادات المطابقة والاعتماد والرقابة) الإثنين ٢٢/١/٢٠٠٧ م.

(اختتم أمس مشروع التوأمة بين المركز الوطني لبحوث الطاقة في مدينة الحسن العلمية ومركز الطاقة اليوناني برعاية رئيس مدينة الحسن العلمية سمو الأميرة سميرة بنت الحسن)

الخميس ٢٣/٧/٢٠٠٩

<sup>(١)</sup> أبو محمد القاسم بن علي الحريري. درة الغواص في أوهام الخواص. بغداد: مكتبة العثنى، [د.ت]. ص ٩٨.  
<sup>(٢)</sup> ابن مكي الصقلي. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان. تحقيق عبد العزيز مطر، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٦٦. ص ٥١-٥٢.

• جنولة- جدول، يجذول، ومصدره جنولة، وهو مجدول، والمفعول مجدول، وجدول المعلومات ونحوها، رتبها وأجملها على صورة "جدول"، وجدول الدين: مد فرات استحقاقه وأعاد توزيع أقساطه حسب جدول زمني جديد.<sup>(١)</sup>

ومن النماذج التي وردت في الجريدة:

(تبدأ الشركة الأردنية للطيران بتسيير رحلات عارضة مجدولة إلى أربيل في إقليم كردستان بشمال العراق اعتباراً من مطلع شهر أيار المقبل بمعدل رحلتين في الأسبوع)  
السبت ٢٠٠٥/٤/١٦

• كهربة: وكهرب الشيء: شحنته أو أمدده بالقوة الكهربائية. يقال: كهرب الأسلاك، وكهرب المصنع: أمد آلاته بقوى كهربائية تدیرها. والفعل بمختلف معانیه: محدث.<sup>(٢)</sup>

ومن أمثلتها في الجريدة:

(قال مدير عام شركة الكهرباء الوطنية الدكتور أحمد حياصات إن الشركة قامت بـkehreba  
مشروع توسيع محطة تحويل سحاب) الأحد ٢٠٠٧/٤/٢٩ م

(قامت شركة الكهرباء الوطنية بـkehreba خلية مغذي الكرامة ١١اك.ف في محطة تحويل الريشة الغازية لتمكين شركة توزيع الكهرباء من زيادة إمكانية استجرار الأحمال)  
الإثنين ٢٠٠٨/٩/١٥ م

(الكهرباء الوطنية) تكهرب مشروع توسيع محطة تحويل الريشة الغازية) الإثنين

٢٠٠٨/٩/١٥ م

<sup>(١)</sup> أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة. مادة (جدول).

<sup>(٢)</sup> انظر: المعجم الوسيط. مادة(كهرب).

• فَرْصَنَةُ: "الفرصنة هي: السطوة على سفن البحر"<sup>(١)</sup>. وفرصن فلان: قُلْمَ بِأَعْمَالِ سَابِ

بحري. وأصبحت هذه اللفظة في العصر الحديث تطلق على عملية اختراق الحواسيب الشخصية، أو عملية السطوة على الحقوق الملكية الفكرية أو الأدبية أو الفنية. وقد وردت هذه الصيغة في الجريدة لتدلّ على عملية الاعداء على الحواسيب وبرامجها الخاصة.

ومن أمثلتها:

- (تقليص فرصنة البرامج يوفر ٥١ مليون فرصة عمل جديدة ويحقق نمواً اقتصادياً

بقيمة ٤٠٠ مليار دولار) الأحد ٢٠٠٥/٥/١

- (ميكرسوفت تدرس «تقني» برامج ويندوز المفرضة في أندونيسيا) الجمعة

٢٠٠٥/٦/١٠

• هِيَكْلَةُ: هي بالمعنى الحديث تعني: الإعداد لعمل ما، وتنظيمه، أو إعادة تنظيم عمل معين

ليصبح أفضل وأكثر تطوراً، أما معناها في المعجم الوسيط فنجد: هِيَكْلَ الزَّرْعُ: نما

وطال<sup>(٢)</sup>، وهذا المعنى مختلف عن المعنى الذي تولد في العصر الحديث.

- ومثالها: (أو أي قانون مؤقت لمواجهة أية حالات طارئة علاوة على تمويل إعادة هِيَكْلَة

المديونية الداخلية والخارجية). الأحد ٢٠١٠/٧/٤.

ويمكن التوسيع في هذا الاشتغال للتعبير عن أحداث معاني هذه الألفاظ، فاشتغلت أفعال

على وزن الرباعي المجرد "قتل" للدلالة على معاني أحدث الأسماء الجامدة التي اشتق منها،

(١) المعجم الوسيط. مادة (فرصن).

(٢) المصدر السابق. مادة (هيكل).

مثل: تلفَّر، وتلْفَن، وبِرْمَج...<sup>(١)</sup> وقد ساعدت مرونة هذه الصيغة على ظهور اشتراكات من المفترضات، تتمثل في صوغ فعل من كلمة مفترضة بمعالجة ثلاثة أو أربعة أحرف منها، على أنها عناصر جذر عربياً مثلاً هو الشأن قديماً في ظهور الفعل "فلسف" من الفالسفة، وـ"مفنت" اليونانية، وـ"كهرب" الفارسية، وـ"جمرك" التركية.<sup>(٢)</sup>

**نمذجة (Modeling):** من (نموذج)، وهي عملية معينة تقوم على نموذج أو نمط معين، وهذا المصدر غير موجود في معاجم اللغة، وقد أخذ هذا المصدر من الكلمة الفارسية (نمونه) بمعنى (عينة)، وقد ورد هذا المصدر في الجريدة: (أحالت هيئة تنظيم قطاع النقل العام أمس السبت عطاء دراسة نمذجة الطلب على خدمات سيارات التاكسي في المملكة على أحد المكاتب الاستشارية الهندسية). الأحد ٩/٤/٢٠٠٩ م.

**أتمنة (Automation):** من (أوتوماتيك)، أتمنَّت، يوَّتَّمَتْ، أتمنَّة.

أتمنَّت الماكينة، جعلها أوتوماتيكية، وهي تقنية يُستطيع بها جعل عملية ما تعمل بالتشغيل الذاتي أو الآلي.<sup>(٣)</sup> وقد أخذ هذا الفعل واشتقاقاته من الفعل الإنجليزي (Automate)، وقد وضع هذا الفعل واشتقاقاته في قوالب عربية؛ فقد وضع هذا الفعل على وزن (فعل) الذي مصدره (فعل)، تماماً كال فعل (دحرج/ درجة)، و (بعثر/ بعثرة). ومثاله في الجريدة:

(وأوضح أن هناك شركتين استثماريتين تابعتين للشركة، الأولى هي الأردنية السويسرية للأتمتة). الإثنين ٣/٥/٢٠٠٥.

<sup>(١)</sup> انظر: محمود عكاشه: البناء الصرفي في الخطاب المعاصر. ص ٢٨-٢٩.

<sup>(٢)</sup> انظر: الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي. ص ٣٠٧.

<sup>(٣)</sup> انظر: منير البعليكي. المورد (قاموس إنجليزي - عربي). بيروت: دار العلم للملائين، ١٩٨٥. ص ٧٦.

(ويلي البرنامج بحسب البيان - حاجة المصنع لأنتمة عملية). الأحد ٩/٥/٢٠٠٥.

- أرشفة (Archiving): من (الأرشيف) وهي عملية لحفظ الملفات والسجلات والوثائق أو أية مواد لها أهمية تاريخية.

وهي لفظة دخلة خضعت للأوزان العربية، فصيغ من الفعل الإنجليزي (Archive) فعل عربي خضع لأوزان العربية، وهو (أرشف) واشتق منها أرشفة، ومورشف، ومورشف. ومثالها في الجريدة:

(وذكر أنَّ المديرية انتهت من أرشفة ما يقارب (٢,٥) مليون معاملة إلكترونية من أصل (٥,٨) مليون معاملة أي بنسبة ٤٣٪ من مجموع المعاملات وذلك ضمن خطتها الهدفة إلى إعداد نظام أرشفة إلكتروني). الأحد ١/٥/٢٠٠٥ م

ومن الملاحظ أنَّ اشتقات المصادر، وخاصة وزن (فعل) ومصدرها (فعلة)، يتعلُّق في أغلب الأحيان بالمصطلحات العلمية الدخلة المعاصرة، إذ لم يكن هذا الوزن مشهراً قديماً، ويلاحظ أنَّ هناك علاقة تلازم وثيقة بين الرباعي المجرد، وهذه المصطلحات العلمية المعاصرة؛ مما يعكس سلوكاً اجتماعياً ينتحي بالعقل من المحسوس إلى المجرد. وقد لا يُدقع بنكران قاعدة تصنَّ على أنَّ صياغة معنى (التفعيل) ترد في عربية اليوم على وزن (فعلة)، وخاصة في ألفاظ الحضارة من معربة أو دخلة، مثل: برمجة، وديلجة، وفرمة، ومكنة، ... إلخ.<sup>(١)</sup>

(١) عبد الحميد الأقطش، التوليد اللغوي على وزن ( فعلة). مجمع اللغة العربية الأردني، من أبحاث المجمع. موقع الإنترنت:-79-417-00-36-09-02-10-09-2009-<http://www.majma.org.jo/majma/index.php> 2.html

### ٣. ب. المصدر الصناعي والاسم المنسوب

يُشكّل المصدر الصناعي بزيادة اللامفة (يَة) إلى آخر الكلمة المفردة، أو العبارة المركبة، ليدلّ على مفهوم مجرد، يدلّ على الخصائص والسمات التي يشتمل عليها الشيء، مثل: شعرية، وشاعرية، وماهية...، وتدخل هذه اللامفة على كثير من أنواع الكلمات الجامدة والمشتقة، ولكن يشترط فيها أن تكون أسماء، لأن تكون اسمًا جامدًا مثلاً: إنسانية، وأسلوبية، أو مصدرًا دالاً على الحدث، مثل: نظرية، وفرضية، وارتجالية. أو وصف مثل: شاعرية، وعلمية، وأفضلية. وصيغ أيضًا من الأدوات، فقيل: كمية، وكيفية، ومن الضمائر، مثل: هوية، وأنانية.<sup>(١)</sup>

ويصاغ أيضًا من الكلمات الأجنبية، فتارة يلحقون "يَة" باسم (noun) أجنبي، كقولهم: رومانسيّة، وكلاسيكيّة، ومرة يلحقونها بصفة (Adjective) مثل: رومانتيكيّة، وكلاسيكيّة.<sup>(٢)</sup>

ويلاحظ أن سيبويه لم يطلق على ما نسميه (مصدرًا صناعيًّا) مصطلحًا يعبر به عنه، ولم يتحدث عن طريقة صوغه، بل اكتفى بالتمثيل له، فقال عند حديثه عن زيادة الناء: «وكذلك جبروت وملكوت، لأنهما من الملك والجبرية... وكذلك التقدمية لأنها من التقدم».<sup>(٣)</sup>

وحاول الفراء أن يبيّن طريقة صوغ المصدر الصناعي، فقال: «والعرب تقول ذلك في غلوميته، وفي غلاميته، وفي غلاميته، وسمع الكسانى العرب تقول: فعل ذلك في ولديته، يريد وهو وليد، أي مولود، فما جاءك من مصدر لاسم موضوع، فلك فيه: الفعولة والفعولية، وأن

<sup>(١)</sup> انظر: حلاني: المعني في علم الصرف. ص ٢٣١-٢٣٢.

<sup>(٢)</sup> انظر: المصدر السابق. ص ٢٣٢.

<sup>(٣)</sup> عمرو بن عثمان سيبويه. الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون، بيروت: دار الجليل، ١٩٩١م. ج ٤ / ص ٣١٥-٣١٦.

تجعله منسوباً على صورة الاسم، ومن ذلك أن تقول: عبد بين العبودية والعبودة، والعبدية،  
نفس على هذا<sup>(١)</sup>

وسمى ثعلب<sup>(٢)</sup> ما أورده من أمثلة للصيغة الثلاث (الفعلية) و (الفعلة) و (الفعالة)  
مصدرًا، وسماه أيضًا الزجاج<sup>(٣)</sup> مصدرًا، أما ابن السراج<sup>(٤)</sup> فقد تبع سبويه في التمثيل له دون  
بيان طريقة صوغه أو ما يدل عليه.

أما ابن درستويه فقد خطأ خطوات بعيدة في بيان مفهوم المصدر الصناعي وصياغته،  
 فهو يسميه مصدرًا، ويبين طريقة صياغته في قوله: «كلّ اسم أو صفة نسب بالياء وأنت  
بالهاء صار مصدرًا لفعل مقدر....»<sup>(٥)</sup>

وقد ورد المصدر الصناعي في اللغة من القديم بشكل قليل مقارنة مع العصر الحديث،  
 كالرجولية والفروسيّة والغلامية، والربوبية والجاهليّة، والرهبانية<sup>(٦)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا  
تَرْجِنْ تُرْجَ الجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾<sup>(٧)</sup> وقوله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةَ اتَّدَعُوهَا﴾<sup>(٨)</sup>، أما في العصر الحديث فقد كثر  
استخدام المصدر الصناعي كثرة تلفت النظر؛ وذلك تلبية لحاجة العلوم والمعارف والثقافات،  
 والتعبير عن المصطلح العلمي.

(١) يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن. تحقيق محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، طٰ٣، القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠١. ج ٢ / ص ٣٦٦.

(٢) أحمد بن يحيى ثعلب. فصيح ثعلب والشروح التي عليه. القاهرة: مكتبة التوحيد، ١٩٤٩ م. ص ٢٨٢-٢٨٣.

(٣) انظر: الزيبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. مادة (كيف).

(٤) انظر: أبو بكر محمد السراج. الأصول في النحو. تحقيق عبد الحسين الفطلي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥ م. ج ٣ / ص ٢٤٢.

(٥) أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه. تصحيح الفصيح. تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٥ م. ج ١ / ص ٤٠٠.

(٦) انظر: العصيمي. القرارات النحوية والتصريفة. ص ٤٤٨.

(٧) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٨) سورة الحديد: ٢٧.

وُسْتَعْمِلُ الْعَرَبِيَّةُ الْحَدِيثَةُ بِشَكْلٍ وَاسِعٍ، صِيغًا عَدِيدًا لِلْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ. وَرَغْمَ أَنَّ الْقَدَامِيَّ قَصْرُهُ عَلَى السَّمَاعِ، فَهُوَ الْيَوْمُ مَقْوِلَةُ لِغَوَيَّةِ حَيَّةٍ، تَشَوَّقُ مِنْ أَغْلَبِ الْمَقْوِلَاتِ الْلَّغَوَيَّةِ.

وَنَعْثَرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ عَلَى كَلْمَاتٍ كَثِيرَةٍ تَأْتِي عَلَى صِيغَةِ الْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ، وَهِيَ مُشَتَّتَةٌ فِي الْغَالِبِ مِنَ الْمَفَاهِيمِ الْمَجْرَدَةِ، وَمِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ. وَيُمْكِنُ اعْتِبَارُهَا توَسْعًا دَلَائِلِيًّا، أَكْثَرُ مِنْ كُونُهَا كَلْمَاتٍ جَدِيدَةٍ تَامَّاً. وَمِنَ النَّمَاذِجِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي جَرِيَّةِ الرَّأْيِ:

❖ استعمال المصدر الصناعي مع المصادر المجردة، وذلك مثل:

- التَّخَاصِيَّةُ: (مِنَ التَّخَصِّصِ): (أَنَّاطَ الْقَانُونُ اسْتِخْدَامَ مَوَادِ التَّخَاصِيَّةِ وَصَرْفَهَا بِقَرْأَرِ مِنْ مَجْلِسِ الْوُزَرَاءِ) الْخَمِيسِ ٢٠٠٥/١/٦ م.

وَهُوَ مَفْهُومُ مَجْلِسِ مُسْتَحْدِثٍ يَطْلُقُ عَلَى تَحْوِيلِ الْمَؤْسَسَاتِ الْإِقْتَصَادِيَّةِ مِنْ نَظَامٍ اقْتَصَادِيٍّ عَامٍ إِلَى نَظَامٍ اقْتَصَادِيٍّ خَاصٍ.

❖ ويستعمل المصدر الصناعي مع أسماء عامة، مثل:

- هِيَكْلِيَّةُ: (مِنْ هِيَكْلٍ)، وَمَثَالُهَا: (وَخَتَاماً أَقُولُ نَحْنُ نَلْجُ عَامَّاً جَدِيدَأً مِنَ التَّحْدِيِّ، عَلَيْنَا إِيَادَةُ الْنَّظَرِ فِي هِيَكْلِيَّةِ التَّنْمِيَةِ فِي الْأَرْدُنِ) الْأَحَدُ ٢٠٠٥/١/٢ م.

وَهُوَ تَرْتِيبُ الْعَمَلِ أَوِ الْمَؤْسَسَةِ وَمَنْ يَعْمَلُ فِيهَا، وَفَقَ قَوَاعِدُ عَامَّةٍ وَمُنَظَّمةٍ، وَذَلِكُ بِغَرْضِ تَطْوِيرِ الْعَمَلِ وَإِنْجَاحِهِ.<sup>(١)</sup>

- مَدِيُونِيَّةُ: هُوَ مَصْدَرٌ صَنَاعِيٌّ مِنْ (مَدِيُونَ)، وَهِيَ مَجْمُلُ الْمَبْلَغِ الَّذِي يَشَكَّلُ دِينًا، يَنْبَغِي عَلَى الْحُكُومَةِ أَنْ تَدْفَعَهُ لِمَقْرُضِيهَا. وَمَثَالُهَا: (أَوْ أَيْ قَانُونٍ مُؤَقَّتٍ لِمُواجَهَةِ أَيْنَةِ حَالَاتِ طَارِئَةٍ عَلَوَةً عَلَى تَموِيلِ إِيَادَةِ هِيَكْلَةِ الْمَدِيُونِيَّةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالْخَارِجِيَّةِ). الْأَحَدُ ٢٠١٠/٧/٤ م.

<sup>(١)</sup> أَحْمَدُ مُختارُ عَمَرٍ: مَعْجمُ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ. مَادَةُ (هِيَكْلٌ).

• مِزاجيَّة: وهو مصدر صناعيٌّ من مِزاج، وهي عملية تتمُّ وفق طبع الشخص، وطبيعته

وأسعاده النفسي<sup>(١)</sup>. ومثَاله: (تهدف الشركة المساهمة الفزمع تأسيسها إلى رفع مستوى

خدمات نقل الركاب بشكل نوعيٍّ وتعزيز رقابة الهيئة والحيلولة دون مزاجية السائقين في

نقل الركاب) الخميس ٢٠٠٧/١/٢٥ م.

حاكميَّة: مصدر صناعيٌّ من حاكم، وهو منصب المسؤول أو وظيفته أو لقبه الوظيفي<sup>(٢)</sup>.

(والسعى لإجراء دراسات ميدانية قطاعية لقياس حالة حاكمية الشركات في مختلف

القطاعات) الأحد ٢٠٠٥/١/٢ م.

❖ كما يستعمل المصدر الصناعي مع الأصول الأعممية، مثل:

• استراتيجي (Strategic) وهو مصطلح دخيل، نُقل من الإنجليزية، والاستراتيجية عبارة

عن خطط أو طرق، توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد، اعتماداً على تخطيطات

معينة.

(وقَعَتْ أوبتيمازا اتفاقية شراكة استراتيجية مع شركة Technologies Source

الأميركية) الخميس ٢٠٠٩/٦/٤ م.

(يركَّز التدريب والتأهيل في البنك المركزي الأردني في استراتيجياته على عنصر

الموارد البشرية من خلال تدريب وتنمية هذا العنصر) الأحد ٢٠٠٥/١/٢ م.

<sup>(١)</sup> المصدر السابق. مادة (مزج).

<sup>(٢)</sup> انظر: أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصر. مادة (حكم).

(معرّباً عن اعتقاده بأنَّ المستقبل المبني على الفرص المشتركة وعلى توسيع نطاق

الازدهار عبر تعاون اقتصاديٍّ أوسع يشكّل الاستراتيجية الأفضل لتحقيق السلام). الأحد

.٢٠٠٧/٢/٤ م.

أما الاسم المنسوب فيكون بـالحاق ياء مشددة إلى آخر الاسم مكسور ما قبلها للدلالة على النسبة إلى شيء ما، وذلك لتوضيح المنسوب أو تخصيصه، وذلك بنسبته إلى موطنها، أو قبيلته، أو العلم الذي اختص به، أو إلى عمله، أو صفة من صفاتـه، أو نحو ذلك، ويسمى هذا الاسم اسمـاً منسوباً، ويسمى الاسم الذي نسب إليه بالمنسوب إليه، وتسمى الياء المشددة بـياء النسبة وـسمـاها سيبويه ياء الإضافة.<sup>(١)</sup> ومن الأمثلة التي وردت في جريدة الرأي:

• التعدينية: (من التعدين) (وتم خلال اللقاء بـحث إمكانية زيادة الصادرات الأردنية من الصناعات التعدينية والمستحضرات الكيماوية إلى بـريطانيا). الخميس ٦/٥/٢٠٠٥ م.

وهو علم استخراج الخامات المعدنية من الأرض، واستخلاص المعادن منها.

• الخدمية: (من الخدمة) ومثالـها: (بحـيث يتم التـوجـه نحو تـنمية رـأسـية في القطاعـات الخـدمـية وـالـتي تـشكـلـ ما يـقرـبـ من ثـلـثـيـ الدـخـلـ) الأحد ٢/٥/٢٠٠٥ م.

(الـهـادـفـ إلى توسيـعـ القـاعـدةـ التـصـدـيرـيـةـ لـلـقـطـاعـاتـ وـالـخـدـمـاتـ الصـنـاعـيـةـ وـالـخـدمـيـةـ) الخميس ١/٥/٢٠٠٨ م.

وهي مفهـومـ يـدلـ علىـ الخـدـمـاتـ المـادـيـةـ وـالـعـاطـفـيـةـ وـالـرـوحـيـةـ الـتـيـ يـحـاجـجـهاـ إـلـيـانـ لـيـعـيشـ وـيـحقـقـ آـمـالـهـ وـيـقـومـ بـمـسـؤـلـيـاتـهـ فـيـ الـحـيـاـةـ).<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> انظر: سيبويه. الكتاب. ج ٣/ص ٣٢٥.

<sup>(٢)</sup> أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة. مادة (خدم).

• تمويلية: (من التمويل)، ومثالها: (ونوه إلى أن غالبية بلدان المنطقة تواجه تحديات كبيرة

ناجمة عن وجود فجوات تمويلية كبيرة) الأربعاء ٣/٣/٢٠١٠ م.

وهو مصطلح اقتصادي متصل بما تقدمه الدولة أو الأفراد من أموال؛ لسد حاجة مشروع معين.

• العقاري: من (عقار)، والعقار: كل ملك ثابت له أصل، كالارض والدار<sup>(١)</sup>. ومثالها:

( وخطة من مجلس الاحتياطي الاتحادي / البنك المركزي الأمريكي / لشراء أوراق مالية معززة برهون عقارية) الخميس ٩/١/٢٠٠٩ م.

• الشاطئية/ المرفأية: (مصدر صناعي من شاطئ ومرفأ) ومثالهما:

(حيث تنسد المياه بالعمق لتوفير خدمات مرفأة مميزة) الخميس ٧/١٢/٢٠٠١ م.

(مساهمة كبيرة تكمن بزيادة الرقة الشاطئية لمدينة العقبة) الأحد ١٧/١٢/٢٠٠٥ م.

• الدفترية: وهو مصطلح اقتصادي يبين القيمة المبيئة في السجلات الحسابية لأصل من

الأصول؛ تميزاً لها عن قيمته الحقيقة، أو قيمته السوقية، ولذا فالقيمة الدفترية؛ هي الشمن

الأصلي ناقص الاستهلاك المجتمعي<sup>(٢)</sup>. ومثالها: (اليوم تدفع أسواق الخليج ثمن انتفاض

الأسعار جراء توجّه هذا السيل الجارف من الأموال إلى الأسهم سواء المدرجة أو في

الطرح العام الأولي التي عادت أسعارها إلى مستوياتها العادلة ولامست أسعار بعضها

قيمها الدفترية) الأحد ١٧/١٢/٢٠٠٦ م.

<sup>(١)</sup> المعجم الوسيط، مادة (عقر).

<sup>(٢)</sup> جمال عبد الناصر. المعجم الاقتصادي. عمان: دار أسامة للنشر، دار المشرق الثقافي، ٢٠٠٦. ص ١٧١، ١٧٢.

• ماراثونية (Marathon): وهو مصطلح دخيل؛ وهو سباق في العدو (مسافته عادةً ٢٦

ميلاً و٣٨٥ ياردًة)<sup>(١)</sup>. ومثالها في الجريدة: (وشهد البلدان خلال الشهرين الماضيين

تحركات ماراثونية باتجاه توطيد وتعزيز العلاقات الثنائية) الخميس ١٧/٨/٢٠٠٦م.

• أكاديمية (Academic): وهو مصطلح يطلق على المؤسسات العلمية أو الأدبية.

ومثالها: (بما في ذلك دعم المشاريع الزراعية والحرجة وتطوير الخدمات الصحية

والمؤسسات الأكاديمية) الجمعة ١٧/٥/٢٠٠٥م.

ومن الملاحظ انتشار المصدر الصناعي والاسم المنسوب في العصر الحديث بشكل

لافت للنظر، ولا مانع في استخدامهما إن كانا يؤديان غرضًا معيناً، وإن كانت هناك حاجة

لاستخدامهما. وقد ظهرت في العصر الحديث الحاجة لتحويل الأسماء الجامدة إلى مصادر،

وبخاصة في وضع مصطلحات العلوم المختلفة، كالالوهية، والربوبية، والكيفية، والماهية....

### ٣. ج. اللاحقة (ات)

تستخدم صيغة اسم الفاعل واسم المفعول في الجمع مع لاحقة (ات)؛ لتوليد أسماء دالة

على المفاهيم المجردة، ومن هذه النماذج:

• المعوقات: أي كلّ ما يعيق التقدّم، مثل: (وأشار إلى أنَّ من أبرز المعوقات أمام انتشار

بوالص تأمين الحياة) الثلاثاء ١٦/١/٢٠٠٧م.

• معطيات: وهو مفهوم يدلُّ على مجموعة من الظروف التي تؤثِّر في حدث ما، ومثالها:

(لكن ضمن المعطيات الأساسية الحالية والمترقبة لهذا العام) الأربعاء ٥/١/٢٠٠٥م.

(معطيات البنك الدولي تشير إلى ارتفاع في أسعار المواصلات) الإثنين ٣/١/٢٠٠٥م.

<sup>(١)</sup> منير البعليكي: المورد. ص٥٥٨.

• مؤشرات: وهو مقياس يبيّن التغيير النسبي لوضع معين، ومثالها: (و ضمن المؤشرات الإيجابية للوضع الجيوسياسي في استقرار الوضع في العراق و فلسطين). الأربعاء ٢٠٠٥/١٥.

• مستحضرات: وهي منتجات مركبة من مواد كيميائية، أو من أعشاب، أو سواها، مثل مستحضرات التجميل المستعملة في الزينة وفي علاجة البشرة وتجميلها ونحو ذلك. ومثالها: (ونـم خلال اللقاء بحث إمكانية زيادة الصادرات الأردنية من الصناعات التعدينية والمستحضرات الكيماوية إلى بريطانيا). الخميس ٢٠٠٥/٦.

• معاملات: وهو مصطلح يتعلّق بالعقود أو العلاقات التجارية أو الأمور القانونية... ومثالها: (وأغلقت الأسهم الأوروبية مرتفعة في معاملات هزيلة بسبب العطلات لكنها تكبدت أكبر تراجع سنوي لها في ٢٠٠٨) الإثنين ٢٠٠٧/١٢.

• مواصفات: وهي اسم مفعول للتعبير عن خصائص الأشياء. ومثالها: (وقال الخياط إن أحد الأسباب الرئيسة لتعديل القانون هو مشروع توأمة الإجراءات بالكامل مع الاتحاد الأوروبي في مجال المواصفات والمقاييس وشهادات المطابقة). الإثنين ٢٠٠٧/١٢.

### ٣. اشتقاق اسم من فعل

#### ٤. أ. المصدر

تستعمل في عصرنا المصادر المشتقة من الفعل استعمالاً موسعاً وكثيراً ومن أهم النماذج التي وردت في جريدة الرأي:

• استجرار: من (جر); أي طلب حدوث الفعل، والمقصود بهأخذ السلع أو الشيء على

دفعات متتالية. ومثالها: (النفkin شركة توزيع الكهرباء من زيادة إمكانية استجرار الأحمال). الإثنين ١٥/٩/٢٠٠٨.

• استجلاء: مصدر (استجل)، وهي عملية توضيح الأمر واستكشاف دقائقه. ومثاله:

(وقالت الهيئة إن اللجوء إلى محكمة العدل العليا، لا يعني بالضرورة وجود نزاع أو خصومة، بل سعيًا إلى استجلاء الحقيقة). السبت ١/٥/٢٠٠٥ م.

• استيفاء: (مصدر استوفى)، استوفى فلان حقه: أخذه وافياً تاماً<sup>(١)</sup>، ومثاله في الجريدة:

(حيث صدرت التعليمات المعتمدة بنهاية العام ٢٠٠٤) وتضمنت إجراء تعديل لآلية استيفاء ضريبة المغادرة لغير الأردنيين) السبت ١/٥/٢٠٠٥ م.

• استثمار (Investment): مصدر (استثمر)، وهو استخدام الأموال في الإنتاج، إما

مباشرة بشراء الآلات والمواد الأولية، وإما بطريق غير مباشرة، كشراء الأسهم والسندات، وهي من الألفاظ التي أفرّها مجمع اللغة العربية<sup>(٢)</sup>. ومثالها: (للعمل على أسس تجارية بعد نصف قرن من تقييد الربحية وبالتالي العائد على الاستثمار بموجب عقد الامتياز). الأحد ١٣/١/٢٠٠٨.

• استقدام (Recruitment): مصدر (استقدم)، و"استقدم فلاناً: طلب قدمه"<sup>(٣)</sup>. ومثالها في

الجريدة: (وإصدار التأشيرات والإقامات للمستثمرين والموافقات الازمة لاستخدام

<sup>(١)</sup> المعجم الوسيط. مادة (وفي).

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق. مادة (ثمر).

<sup>(٣)</sup> المصدر السابق. مادة (قدم).

واستقدام العمالة الأجنبية إلى جانب السير بإجراءات حل المشكلة). الأربعاء

.٢٠٠٥/٦/٨ م.

• استقطاب (Attracting): مصدر (استقطب)، وهي عملية جذب الأشخاص لعمل معين،

عن طريق تقديم عروض ونشاطات؛ لجذبهم لعمل ما. ومن مثالها: (تم منح المؤسسة فقط

(٨) شواغر فنية وبرواتب قليلة لا تتمكن المؤسسة من استقطاب الشواغر المطلوبة).

.٢٠٠٨/٢/٥

• استهجان: مصدر (استهجن)، وهو شعور بعدم الموافقة أو الاستكثار، الذي يبديه شخص

ما، معتبرة عن عدم موافقته أو رفضه لأفعال معينة. ومن مثالها: (وأبدوا استهجانهم بما يقوم

به بعض التجار من بيع الطبيعة والتي هي مقدمة من الحكومة مجاناً بسعر وصل إلى

(٣٠) ألف دينار) الأحد ٤/٤/٢٠١٠م.

• خصخصة (Privatization): مصدر (خصوص)، وهو مصطلح اقتصادي يتمثل في بيع

بعض معامل الدولة أو بعض منشاتها إلى القطاع الخاص من أجل تحسين الأداء فيها، أو

تحويل شيء ما، من إشراف الدولة إلى إشراف التحكم الصناعي التجاري<sup>(١)</sup>. ومن مثالها: (إن

مواصلة العمل في مشاريع الخصخصة لها أثرها على تحسين بيئة العمل الازمة للقطاع

الخاص.) السبت ٢/١٢/٢٠٠٦.

• تأشيرة (Visa): مصدر (أشّر)، وهو ختم يوضع على الجواز؛ للسماح لصاحبها بدخول

بلد ما. ومن مثالها: (أول تأشيرة دخول إلكترونية للمملكة لمستثمر باكستاني) الثلاثاء

.٢٠٠٥/١/٤

<sup>(١)</sup> أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (خصوص).

• إعسار (Insolvency): مصدر (اعسر)، وهو مصطلح اقتصادي يطلق على المدين

الذي تزيد ديونه على حقوقه، أي تزيد ديونه على أمواله ويقع في ضائقة مالية<sup>(١)</sup>.

ومثالها: (تعتمد الحكومة إصدار قانون للإعسار المالي وأخر جديد للشركات. ويهدف

القانون الأول والمستقل تحسين بيئة الإجراءات وتسهيلها في حالة الإعسار المالي).

الخميس ٢٠١٠/١/٢١.

#### ٤. ب. اسم الحرفة

إضافة إلى الصيغة القديمة، كاسم الفاعل وصيغة المبالغة، ظهر في الاستعمال الحديث

توليد لصيغة (فعالة)؛ للدلالة على الحرفة أو نوع النشاط، وقد أتاحت هذه الصيغة أعداداً من

أسماء المهن الحديثة، التي تولدت بالقياس، مثل:

• صيانة: "وهي من (chan)، وهذا المصطلح يختص غالباً لمعنى التعهد، الذي أصبح

ظاهرة لازمة لعمل الآلة خاصة<sup>(٢)</sup>. ومثالها: (إضافة إلى قيام البعض الآخر باستيراد

أجهزة كهربائية "ستوك" وبيعها بأثمان منخفضة دون إعطاء موضوع توفير قطع الغيار

والصيانة) الأحد ٢٠٠٥/١/٢.

(وقال المهندس كريشان إن المؤسسة باشرت بصيانة خطوط السكك الحديدية الشمالية

. ٢٠٠٥/١/٣) الإثنين.

<sup>(١)</sup> انظر: جمال عبد الناصر: المعجم الاقتصادي، ص ٤٨.

<sup>(٢)</sup> الحبيب التصراوي: التوليد اللغوي، ص ٣١٤.

ووافق المجمع جمهور العلماء في أن يصاغ للدلالة على الحرف أو شبيهها من أي باب

من أبواب الثلاثي، مصدر على وزن (فعالة) بالكسر.<sup>(١)</sup>

والقول بأنَّ (فعالة) مصدر مقياس، للدلالة على الحرفة وما أشبهها صحيح من جهتين:

الأولى: أنه كثير في المسموع عن العرب، إذ الغالب في الدلالة على هذا المعنى أن يجيء على هذه الصيغة، فيقول ابن قتيبة: «فعالة تأتي كثيراً في الصناعات والولايات كالقصارة والنِّجارة والخِيَاطة...»<sup>(٢)</sup>، ومن ذهب إلى هذا ابن الحاجب في الشافية<sup>(٣)</sup>، وابن مالك<sup>(٤)</sup>.

الثانية: «إنَّ الحرف والصناعات متقدمة لظهور مخترعات حديثة، لها من يديرها ويشرف عليها ويلبسها، وحاجة الناس ماسة إلى من يقوم بذلك الأعمال، ولا بد من فتح باب ييسر على أهل العربية التعبير عن طريقه؛ للدلالة على هذه الحرف والصناعات، كالجِدادة، والخِراطة، والحسابية والعمادة، والسباكه».<sup>(٥)</sup>

#### ٤. ج. اسم المكان

قد يشتقَّ اسم المكان خاصة، دون اسم الزمان، من اسم ثلاثي جامد على وزن (مفعلة).

وقد رأى مجمع اللغة العربية في القاهرة، أن يجعل هذا قياساً، فأجاز أن يشتقَّ اسم المكان على

(١) العصيمي. القرارات النحوية والتصريفية. ص ٣٩٦.

(٢) أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري. أدب الكاتب. تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد. ط٤، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٦٣ م. ص ٤٧١.

(٣) انظر: جمال الدين بن عمرو ابن الحاجب. الشافية في علم التصريف. تحقيق حسن أحمد عثمان. مكة المكرمة: المكتبة المكية، ١٩٩٥ م. ص ٢٦.

(٤) انظر: محمد بن عبد الله بن مالك. شرح التسهيل. تحقيق عبد الرحمن سيد. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. [د.ت]. ج ٢/٣ ص ٤٦٩.

(٥) العصيمي. القرارات النحوية والتصريفية. ص ٣٩٨.

وزن "مفعَّلة"، من أسماء الأعيان<sup>(١)</sup>، سواءً أسماء الأعيان "الثلاثية الأصول، للمكان الذي تكثُر

فيه هذه الأعيان، سواءً أكانت من الحيوان، أم من النبات، أم من الجماد، كمبَطَّحة، ومائدة".<sup>(٢)</sup>

ولم يأخذ المجمع قراراً في شأن اسم المكان وصيغه، وإن كانت مصطلحاته تفضل

اعتماد صيغة واحدة: مفعَّل، مفعَّلة المضافة إلى كلمة أخرى، من ذلك: مركز التقل، ومركز

القصور.<sup>(٣)</sup>

وستُستخدم صيغة اسم المفعول اسم مكان استخداماً شائعاً جدًا في العربية الحديثة. وهي

إما أن توضع لمصطلحات خاصة في الاستخدام المشترك، وإما أن تتطابقها السياقات المختلفة،

وفي هذه الحالة لا تمثل بالضرورة الاستعمال الشائع. ومن أمثلة ذلك: ذكر: مستوطنة، من

استوطن، ويكثر استعمال هذا المُشتق للتعبير عن الحملات الصهيونية لتهويد فلسطين. مجمع،

من جمع، وهو استعمال حديث يدل على مؤسسة ذات فروع و اختصاصات متعددة.<sup>(٤)</sup>

ومن النماذج التي وردت في جريدة الرأي:

• مُجَمَّع: وهو مكان يضم عدداً من الدوائر والأمكنة والمنشآت الخاصة بمركز معين، مثل

المجتمعات الصناعية والتجارية والمجتمعات الصحية، ومجتمعات لوسائل النقل.... ومثالها:

(ففي مجمع العبدلي بعمان كما هو الحال مجتمعات نقل الركاب في أماكن أخرى في

المملكة، يتواجد أنواع كثيرة من التجارة مثل الأكشاك أو البسطات) الأحد ٢٠٠٥/٥/٢.

<sup>(١)</sup> الحلواني: المعني في علم الصرف. ص ٣٠٤-٣٠٥.

<sup>(٢)</sup> المعجم الوسيط: مقدمة الطبعة الأولى. ص ١٢.

<sup>(٣)</sup> انظر: حمزاوي: أعمال المجمع. ص ٤٣٦.

<sup>(٤)</sup> الحبيب التصراوي: التوليد اللغوي. ص ٣١٤.

(سماسة وعمال تحويل في مجمعات السفريات يفرضون خوات على السيارات)

.٢٠٠٥/٧/١٣ (الاربعاء) والفنادق

ومن خلال هذا النموذج السابق نلاحظ أيضًا توليد لفاظ جديدة تدلّ على المكان، مثل (الأكشاك) و (البسطات)؛ وهي أماكن صغيرة لبيع الصحف أو المأكولات والملابس أو لأعمال أخرى.

مستوطنة (Settlement): وهو مصطلح يستخدم للإشارة إلى تجمع سكاني أو مؤقت أو دائم في منطقة ما، بحيث لا يتم تصنيفهم حسب الحجم أو عدد السكان. قد تكون

المستوطنة مكونة من مجموعة من المساكن المجتمعة إلى مناطق التجمعات الحضرية

التي تحيط بالمدن الكبرى<sup>(١)</sup>. ومن مثالها في الجريدة: (التوقيع على اتفاق إنشاء مكتب

إقليمي لـ "المستوطنات البشرية" في الأردن) الخميس ١٣/١/٢٠٠٥.

منتج: وهو مكان يقصد الناس لطلب الراحة والاستجمام. ومثالها: (وقد تم تقسيم

المنتج إلى أربعة مناطق أطلق عليها أسماء لأصناف شهيرة من ثمر النخيل الموجود في

المنتج) الأربعاء ١٣/٨/٢٠٠٦.

#### ٤. د. اسم الآلة

مثل اسم الآلة مجالاً كبيراً من مجالات التوسيع اللغوي في مستوى الحديث، وذلك بسبب

النecessity الحاجة إلى مواجهة عصر تميز بالآلة. وقد حدّد مجمع القاهرة صيغة اسم الآلة، فيصاغ "قياساً

من الفعل الثلاثي على وزن مفعَل ومفعَل ومفعَلة، للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء،

<sup>(١)</sup> انظر: موقع الإنترنت: <http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=744ccda902035646>

ويوصي المجمع باتباع صيغة المسموع من أسماء الآلات، فإذا لم يسمع وزن منها لفعل جاز أن يصاغ من أي وزن من الأوزان الثلاثة المقيدة.<sup>(١)</sup>

كما أضاف المجمع صيغًا جديدة تبعاً لتطور الاستعمال، وهي: فعال وفاعلة وفاعول<sup>(٢)</sup>.

ومن النماذج التي وردت في الجريدة:

• حاسوب (Computer): من حسب، وهو الجهاز المعروف أيضاً بالحاسوب الآلي، وهو جهاز يسمح بطريقة آلية بإنجاز عمليات حسابية معقدة، بالإضافة إلى قدرته على طبع النصوص وتحطيلها. ومثاله: (وأوضح أن تدني نسبة انتشار الإنترنت لا تقف عند أسعار الخدمة، ولكن تشمل أسعار أجهزة الحاسوب والتقبيل الاجتماعي للشبكة العنكبوتية) الإثنين ٤/٦/٢٠٠٦ م.

(مديباً استغرابه من تحول الكثير من تلك السلع غير الضرورية لتسقّر في خانة الاحتياجات الأساسية للمواطنين لا سيما الهاتف الخلوي والستالايت وأجهزة الحاسوب.)

الخميس ١/٢/٢٠٠٧

وقد رأى المجمع قبول صيغة (فاعول) في الدلالة على اسم الآلة، وجعلها قياسية فيه، وقد اعتمد الدكتور إبراهيم أنيس لهذا على أمرتين:

١. أن هذه الصيغة لم تشهر، ومن ثم فلا تخشى معها اللبس.
٢. أنه قد ورد من أمثلتها في النصوص القديمة ما يكفي لجعلها قياسية.<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> العصيمي. القرارات التحوية والتصريفة. ص ٤٢٤.

<sup>(٢)</sup> انظر: المصدر السابق. ص ٤٨.

<sup>(٣)</sup> المصدر السابق. ص ٤٣٧.

• لاقط: وهو جهاز حساس يعتمد على عملية الاستقبال، كلّاّقط الصوت، ولاقط

الحرارة.... ومثالها:

(ونذكرت الشركة الدولية - في بيان صحفي - أنها قامت بتصميم وتوريد وتركيب

(٢٧٥) لاقطاً حرارياً مضغوطاً يعمل بالطاقة الشمسية) الأربعاء ٣/٦/٢٠٠٩.

واعترض الشيخ محمد علي النجاشي القول بقياسية صيغة فاعول في اسم الآلة، ورد ما احتاج به من كلمات، بأنّها إما أن تكون أوصافاً دالة على المبالغة، كجاجور، لما يمسك الماء من من شفة الوادي، وإما أن تكون أدوات للتثبت للصندوق، وإما أن تكون آلة وليس باسم آلة، كالساطور.<sup>(١)</sup>

ومهم أنّ أغلبية أعضاء المجمع كانوا مفتعين أنّ عصرنا هو عصر الآلات التقنية، لذلك قرروا قياسية خمس صيغ؛ للتعبير عن اسم الآلة، وهي: (فعال، وفعالة، وفعال، وفاعلة، وفاعول) فتكون الصيغة المخصصة لاسم الآلة سبع باعتبار الثلاث الأولى وهي (مفعّل، مفعّلة، ومفعّال)<sup>(٢)</sup>، وهذا يدلّ على أنّ اللغة تحاول استيعاب كلّ ما هو جديد ومتطور، مع محافظتها على أصلّة اللغة.

#### ٤. اشتقاق اسم من صفة

"ويتمثل في تحويل اسم النسبة إلى مصدر دال على مفهوم عام، ومن أمثلة ذلك استخدام أسماء مع لاحقة: (انية)، ويكثر استعمال هذه الصيغة في العصر الحديث للدلالة على نوع

<sup>(١)</sup> انظر: العصيمي: القرارات النحوية والتصريفية. ص ٤٣٨.

<sup>(٢)</sup> انظر: حمزاوي. أعمال المجمع. ص ٣٤٣-٣٤٥.

المذهب أو الانساب إليه، وهذه اللاحقة في الحقيقة توسيع للاحقة (أني)، المعروفة منذ القديم

للدلالة على الاتصال بالشيء.<sup>(1)</sup> ومن الأمثلة التي وردت في الجريدة:

- العقلانية (Rationalism): وهو مصدر صناعي من (عقل)، وهو اتباع العقل، وتقديمه على العاطفة. ومثاله في الجريدة:

(وبناء على ما تقدم، فإننا نناشد الإخوة في فلسطين اتباع العقلانية) الأحد ٢٠٠٦/١٢/٣

#### ٥. اشتغال اسم من أداة

يكثُر في الاستعمال الحديث ضرب من الأسماء، يتمثل في الجمع بين أداة وأداة، ويتمثل ذلك بالخصوص في إدخال (ال) على كلمات مخصصة في الأصل للظرفية، أو للربط، أو للإضافة، مثل: بعض، وغير، فوق، تحت، ولا، ونحن، وأنا، دون.<sup>(2)</sup> ولم يرد في جريدة الرأي إلا نماذج قليلة من هذه الأدوات، ومن هذه النماذج:

- الفوقيّة: (من فوق)، أي المعالجة السطحية للأمور بدون الغوص في جوهرها. ومثالها: ( وسيقام هذا الميناء على مساحة ٥ آلاف دونم، منها ألف دونم للحمرك الجديد حيث سيتم تطوير البنية التحتية للموقع وطرح البنية الفوقيّة للاستثمار من قبل القطاع الخاص.)

الخميس ٢٠٠٥/٦/٢٠٠٥ م.

<sup>(1)</sup> انظر: الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي. ص ٣١٦.

<sup>(2)</sup> انظر: المصدر السابق. ص ٣١٨.

والبنية الفوقيّة: انعكاس لعلاقـات البنية التحتـية والأفـكار الاجتمـاعـية، من فـيـة وـسيـاسـيـة وـحقـوقـيـة وـفـلـسـفـيـة، وـالـمـؤـسـسـات وـالـمـنـظـمـات المـطـابـقـة لـهـا مـثـلـ الـدـولـة، الـأـحـزـابـ، الـمـؤـسـسـاتـ الـحـقـوقـيـةـ، الـمـدارـسـ وـالـنـظـامـ التـرـبـويـ. (١)

• البنية التحتية هي مجموع العلاقات القائمة في حقل الإنتاج، وعمليات التبادل والتوزيع وعلاقات الملكية، التي تؤلف البنية الاقتصادية، وتطلق على المنشآت والخدمات والتجهيزات الأساسية التي يحتاج إليها المجتمع، مثل: وسائل المواصلات؛ كالطرق والمطارات، ووسائل الاتصالات، كشبكة الهاتف، بالإضافة لنظام الصرف الصحي. (٢) ومثلها: (إيجاد البيئة المناسبة لإنجاز الأعمال وتحسين خدمات البنية التحتية المقدمة للمواطنين). الأحد ٦/٦/٢٠١٠م.

(وكبح الزيادة في معدلات أجور القطاع العام وتعزيز البنية التحتية) السبت

٢٠٠٦/١٢/٢

ويبدو من خلال هذه النماذج أن أكثر المولدات إنتاجاً في التوليد بالاشتقاق، هي الأصول الفعلية والاسمية، ثم الوصفية والأدوات، ومن الملاحظ أن الاشتقاء قد بين بالمثال أنه أداة العربية الذاتية المثلث، التي وفق إليها المجمع توفيقاً كبيراً، لأنها تضمن له التوليد والاختراع اللغويين في ميدان العلوم العامة، والعلوم والتكنولوجيات الحديثة<sup>(٣)</sup>: ومن الملاحظ من خلال النماذج التي طرحت في الدراسة محافظتها على سلامة العربية. وجعلها متفتحة ومواكبة

(١) انظر: أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (فوق).

(٢) انظر: المصدر السابق. مادة (تحت).

(٣) حمزاوي: أعمال المجمع. ص ٤٤٥.

لحاجات العصر، وتعقدها، فرغم مجاوزتها لبعض قواعد العربية، إلا أنَّ هذا التجاوز كان يحاول أن يواكب كلَّ ما هو منظور وجلياً.

وإذا كان الاستنقاق مما أجمع عليه الدارسون وعدوه من خصوصيات اللغة العربية، وأولوه بسبب ذلك كلَّ عنایتهم، فإنَّ من وسائل التوليد الشكليِّ الأخرى، ما لا يزال يدور حوله الجدل، وتتمثل في قاعديَّ "النحو والتركيب"، فما هي أهمية هاتين القاعدتين في التوليد اللغوي الحديث في العربية المعاصرة؟ هذا ما سنحاول توضيحه في هذه الدراسة:

## ٢. النحو

يمدَّنا النحو بصورة من صور التوليد المعجمي مخالفة تماماً لمبدأ الاستنقاق، ويتمثل في صوغ - وحدة معجمية - بسيطة من وحدتين معجميتين بسيطتين، ولم يكن للنحو في القديم دور مهمٍ خاصٍ في اللغة العامة، فالمعاجم القديمة التي بين أيدينا - عدا ابن فارس - لا تعرض له ولا تحدّه، وتكتفي بذكر معانيه هذه المتصلة بدنيا الناس في خلقهم وأعمالهم وعلاقتهم ومoward حياتهم. هذا، على حين نجد المعاجم الحديثة تقرن الدلالة الأصطلاحية اللغوية بسائر الدلالات المتقدمة في المعاجم القديمة.<sup>(١)</sup>

وإذا رجعنا إلى قول ابن فارس، وهو من المعجميين اللغويين القدماء وجدهناه يعني بالنحو: "أن تؤخذ كلمتان وتتحتَّ منهما كلمة تكون آخذه منها جميعاً بحظ".<sup>(٢)</sup>

ويبدو أنَّ القول بالنحو عند القدماء، كان يتحدد في بناء كلمة واحدة من كلمتين، ولكنَّ المحدثين وهم يعرّفون النحو، التفتوا النفاية أوسع، إذ أصبحت بين أيديهم منحوتات كثيرة،

(١) انظر: نهاد الموسى. *النحو في اللغة العربية*. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٤م، ص ٦٥.

(٢) أبو حسين أحمد بن فارس. *معجم مقاييس اللغة*. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٤٩. ج ١/ ص ٣٢٨.

فانتهوا باستقرارها إلى مزيد من التحديد والشمول<sup>(١)</sup>، فصار النحت في اصطلاح المحدثين: "أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فلتزرع من مجموعة حروف كلماتها كلمة لذة، تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها".<sup>(٢)</sup>

وأصبح النحت في العصر الحديث يطبق بنجاح في لغة العلوم خاصة؛ فقد أكسيه المحدثون قدرة توليدية واعتمدوه في وضع المصطلحات، فإن لهذه القاعدة الدور الأساسي في نمو اللغات الأوروبية، وتوليد حاجتها من المصطلحات خاصة. ويمكن أن نلاحظ اليوم في مجال المصطلحات العالمية مزيجاً من الألفاظ متولدة من تقاطع لغوي، أو التحام بين الأبنية الصرفية والزوائد اللاتينية واليونانية. ولكن أصلالة العربية لم تستجب دائماً لجمع مقاطع متلاحقة يعسر فهمها، إلا إذا استند المتكلّم إلى معرفة مسبقة بحقيقةها. وهذا ما يفسر أيضاً عدم تطور العربية في باب النحت، التطور الذي توقعه البعض نظرياً ممكناً، ولكن استخدامه استخداماً آلياً - كما هو تقريباً في اللغات الأوروبية - يؤدي في العربية إلى غموض من ناحية الدلالة، إلى جانب عدم الحفاظ على الصيغ والأوزان العربية من ناحية الصرف.<sup>(٣)</sup>

"وقد أدت مشاكل ترجمة الصدور واللوائح الأعجمية إلى حدوث انقسام في طرائق المعالجة، فمن اللغويين من يميلون إلى استخدام الاشتقاق العربي عن طريق استعمال اسم الآلة مثلاً، بغض النظر عن تركيب الكلمة الأعجمية المكون من كلمتين فأكثر، ومنهم من يميلون إلى طريقة النحت بنقل الزوائد واللوائح الأعجمية إلى العربية حتى تتم عملية النحت بيسر، وقد أدت

<sup>(١)</sup> انظر: نهاد الموسى: النحت. ص ٦٦.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق، ص ٦٦. نقرأ عن كتاب عبد القادر المغربي: الاشتقاق والتعریب. ص ١٣.

<sup>(٣)</sup> انظر: الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي. ص ٣٢٠.

هذا العمل أحياناً إلى توليد منحوتات، وإلى العثور على زوائد ناجحة، لكنَّ هذا لا يعني الاهتداء إلى قواعد واضحة ومتتفق عليها، يعود إليها لوضع المصطلحات.<sup>(١)</sup>

وظلت قضية النحت قائمة، إذ إنَّ مجمع القاهرة قد أقرَّ في جلسة مخصصة للنحت سنة (١٩٦٤-١٩٦٥) أنَّ اللغة قد اعتمدت النحت وستظلَّ تعتمده، مما استوجب ضرورة اعتباره قياسياً. فيجوز توليد كلمة أو فعل عند الضرورة من كلمة أو عدة كلمات. ويحسن عند ذاك اعتماد الحروف الأصول في المنحوت الجديد، الذي يجب أن يخضع للأوزان العربية إنْ كان اسمًا. أمَّا اسم النسبة فلا بدَّ أن تلحقه ياءُ النسب. وعلى الفعل أن يكون على وزن (فعل) و(نفعل). باستثناء ما تفرضه الضرورة. وبهذا أصل المجمع النحت بعد ثلاثين سنة من المداولات في كيان الصرف العربي، واعترف بعروبيته التي أصبح يعتد بها، دون أن يمس ذلك بموقف المجمعيين المحافظين. وخاصة الأزهريين الذين اتخذوا علةً لمحاربة التعرّيف.<sup>(٢)</sup>

وقد اعتمدت العربية الحديثة على النحت في وضع عدد من المصطلحات في لغة العلوم. إلا أننا لاحظنا قلة الاعتماد على هذا الرصيد في لغة الصحافة، فهي تعتمد أساساً ألفاظ اللغة العامة التي تميل إلى التبسيط. ومن النماذج التي وردت في الجريدة:

• **الجيسياسي** (Geopolitics): وهي كلمة منحوتة، حذف جزء من الكلمة الأولى، وحافظ الجزء الثاني منها على عناصرها، ولم يحذف من الكلمة الأولى سوى مقطعاً آخر.

(١) انظر: الحبيب النصراوي. التوليد اللغوي. ص ٣٢٠.

(٢) حمزاوي: أعمال المجمع. ص ٣٣٥.

والجيوساسي هي كلمة منحوتة من (جيولوجيا) و (سياسي)، وهو (علم السياسة الطبيعية) تعبير يدل على تأثير العوامل الطبيعية والجغرافية والاقتصادية والبشرية (من حيث كثافة السكان وتوزعهم) في السياسة الدولية<sup>(١)</sup>.

ومن النماذج التي وردت في جريدة الرأي: (لكن ضمن المعطيات الأساسية الحالية والمتوقعة لهذا العام وضمن المؤشرات الإيجابية للوضع الجيوسياسي في استقرار الوضع في العراق وفلسطين) الأرباء ٢٠٠٥/١/٥.

• الأوروبي المتوسطية (Euro-Mediterranean) وهي شراكة بين دول أوروبية، مثل البرتغال وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا، ودول البحر المتوسط، مثل المغرب والجزائر ومصر وسوريا والأردن وفلسطين...، وتقوم هذه الشراكة على مبدأ التعاون في الميادين السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ومثالها: (وقد أنشأ الاتحاد الأوروبي برنامج أنبىا الشبكة الأوروبي المتوسطية لهيئات ترويج الاستثمار قبل عامين). الجمعة ٢٠٠٥/١/٧ م.

• البتروكيميائية (Petrochemical): وهي كلمة منحوتة من (بترول) و (كيماء)، وهي مواد كيميائية تستحضر من البترول أو الغاز الطبيعي.<sup>(٢)</sup> ومثالها: (وضع الاتحاد العربي للكيميائيين خريطة استثمارية للوطن العربي في مجال الصناعات الكيميائية والبتروكيميائية عرض فيها لأكثر من ١٥٠ مشروعًا استثماريًّا) الأحد ٢٠٠٥/١/٢٣ م.

• جيوفизيائي (Geophysicist): وهي كلمة منحوتة من (جيولوجيا) و (فيزياء)، وهو أحد فروع علوم الأرض، وبهتم بدراسة تكوين الأرض وطبيعتها<sup>(٣)</sup>، والحركات الفاعلة فيها

<sup>(١)</sup> انظر: منير البعليكي: المورد. ص ٣٨٥.

<sup>(٢)</sup> انظر: أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة. مادة (بتروكيماء).

<sup>(٣)</sup> انظر: منير البعليكي: المورد. ص ٣٨٥.

من وجهة نظر فيزيائية، ومثاله: (ويجمع المؤتمر بين وجهات نظر القطاعات المتعددة

التي تضم هندسة البترول وعلوم الجيوفيزاء والجيولوجيا) الأحد ١٧/١٢/٢٠٠٦.

جيوكيميائية (Geochemistry): وهي دراسة تكوين الأرض وعناصرها الكيميائية.

ومثالها: (بدأت أمس أعمال الدورة التربوية الرابعة لاستخدام الطرف الجيوكيميائية في

التقسيب عن المعادن) الإثنين ١/٦/٢٠٠٩.

وتظل هذه الاستخدامات عرضية، ولا تدل على نجاح كبير للنحوت في توفير احتياجات

العربية من المصطلحات العلمية بالخصوص، وربما دفع هاجس الخوف من الغموض إلى

التركيز على التركيب والمزج والتعريب؛ لتجاوز مصاعب النحوت الغربي، رغم تقلها ونفور

اللغويين منه. أما المنحوتات العربية الناجحة فلا تتجاوز بعض الكلمات.<sup>(١)</sup>

### ٣. التركيب

إن عدم اعتماد العربية على النحوت اعتماداً كبيراً، كما هو الشأن في اللغات الأجممية،

يعود إلى أن العربية لا تعتمد إلا قليلاً على الزوائد، ولا تملك إلا عددًا محدودًا منها، فهي لم

تختبر الجديد، لذلك عمدت العربية الحديثة إلى طريقة التركيب، ونتج عن ذلك ظهور رصيد

جديد في العربية، يتكون من ألفاظ طويلة أو معقدة، هي في الغالب نتيجة تعاملها مع الزوائد

الأجممية.<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي، ص ٣٢٣.

<sup>(٢)</sup> انظر: المصدر السابق، ص ٣٢٤-٣٢٥.

والتركيب يكون بالجمع أو المزج بين وحدتين معجميتين أو أكثر، فنحصل على تركيب مرجي، أو تركيب إضافي، أو تركيب إسنادي.<sup>(١)</sup>

ويقسم التركيب إلى ثلاثة أقسام:

### ٢.١. التركيب المرجي

تطور في العربية الحديثة استعمال التركيب المرجي، فاتخذ أشكالاً عديدة، هي في الغالب متأثرة بالترجمة عن اللغات الأعجمية، ويستعمل التركيب المرجي عادة للربط بين المركبات العربية أو المترجمة، والجمع بين كلمات وظيفية وكلمات محتوى. مثل:

#### ٣.١. الربط بين اسم واسم

• **الأردنية السويسرية:** (وأوضح أن هناك شركتين استثماريتين تابعتين للشركة، الأولى هي الأردنية السويسرية للأمنة) الإثنين ٣/٥/٢٠٠٥م. فقد وقع المزج في هذا التركيب بين كلمتي (الأردنية والسويسرية).

ونلاحظ استعمال الشرطة (-) بين أجزاء التركيب المرجي، كما هو في اللغات الأعجمية، ومن أمثلة ذلك:

- **القطيعة الأمنية - السياسية** (خطبة فك الارتباط لحكومة إسرائيل وجهاً للقطيعة الأمنية - السياسية وليس للقطيعة الاقتصادية) الإثنين ٣/٥/٢٠٠٥م
- **الأردنية- المصرية:** (تعقد اللجنة العليا الأردنية- المصرية المشتركة اجتماعاتها في عمان خلال الفترة من ٩-١٤ الجاري) السبت ٨/١/٢٠٠٥م.

<sup>(١)</sup> انظر: إبراهيم بن مراد: مقدمة لنظرية المعجم. ص ١٥٤.

عرفت العربية منذ القديم هذا النوع من التركيب المتمثل بربط الاسم بالأداة، فقد قيل: للأذرية، وفي العصر الحديث انتشر هذا الاستعمال حتى امتد إلى فروع الأدب فقيل: أدب اللامعقول، وحين درس مجمع القاهرة هذا الاستعمال انتهى إلى الإقرار بجوازه في لغة العلم. وشبيه بهذا الاستخدام: "شبه" و"غير" و"عدم" و"ضد" و"سوء". وهي في الغالب اسمية، وقليلًا ما تكون فعلية. ويبدو أنها ليست عربية فصيحة، فهي متأتية على الأرجح من النسخ عن اليونانية في عصور الترجمة الأولى.<sup>(١)</sup>

ويتمثل هذا النوع من التركيب في التحام كلمة وظيفية، مثل (لا)، وكلمة محتوى، وقد سعت الهيئات العلمية المختصة اليوم إلى اعتماد بعضها، ومن أمثلتها:

- **اللاسلكية (Wireless):** مكونة من (لا + سلكية)، وهو جهاز للإرسال والمراسلة والاتصال دون الاعتماد على الأسلاك. ومثالها: (أوضحت أنها ستبدأ مطلع العام الحالي بإجراءات رسمية ومشاورات وحوارات لغايات ترحيل اتفاقيات ترخيص شركة الاتصالات الأردنية وشركات الخدمات اللاسلكية المتنقلة العامة إلى الإطار المتكامل

للترخيص) الأحد ٢٠٠١/٢

- **اللامركزية (Decentralization):** وهي مكونة من (لا + مركزية)، وهو مصطلح يتمثل في تحويل السلطة إلى الأقاليم والولايات، وجعلها تتمتع باستقلالية في تسيير شؤونها الخاصة وهي عكس المركزية، ومثالها (ويركز على مبدأ العدالة والمساواة في الحصول

<sup>(١)</sup> انظر: الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي، ص ٣٢٧. وانظر: حمزاوي: أعمال المجمع، ص ٣٣٣.

على الخدمات كمًا ونوعًا وتفعيل مبدأ الامرکزية الإدارية والمالية). الأربعاء

٢٠٠٥/١/٥ م.

• اللامتماثل (Asymmetric): أي ليس له شبيه أو مثيل، ومثاله: ("وانادو" تطلق الخط

الرقمي اللامتماثل بسرعة ٢ ميجابت/ثانية). الإثنين ٤/١٢/٢٠٠٦ م.

### ٣. ب. التركيب الإضافي

يؤدي التركيب الإضافي دور التعريف، وفي مركب الإضافة ثالثي كلمتان، وكل منها ذات معنى مستقل، لكونه بهذا الاتصال تركيباً جديداً ذا دلالة جديدة، إذ نجد في العصر الحديث تركيب إضافية جديدة صارت كأنها تركيب واحد، تعطي معنى جديد، ومن الأمثلة عليه:

• سارية المفعول: (عند عدم وجود وثيقة تأمين سارية المفعول تغطي المسؤولية المدنية

لسبب الضرر). السبت ٢٠٠٥/١/١

• انتفاح الأسعار: (اليوم تدفع أسواق الخليج ثمن انتفاح الأسعار جراء توجّه هذا السيل الجارف من الأموال إلى الأسهم سواء المدرجة أو في الطرح العام الأولى التي عادت أسعارها إلى مستوياتها العادلة ولم تستأسعار ببعضها قيمتها الدفترية). الأحد

٢٠٠٦/١٢/١٧

• غسيل الأموال: (وبما لا يسمح بتوفّر فرصة ولو أقلّ من ٦١% لدخول أموال غير مشروع أو ما يعرف بغسيل الأموال). الخميس ٦/١/٢٠٠٥

فمثل هذه التركيب الإضافية أصبحت كأنّها كلمة واحدة، إذ صارت كالمتلازمات اللفظية التي تعطينا معنى جديداً. فمثلاً كلمة (غسيل) تعني التنظيف، لكن عند إضافتها إلى كلمة

(الأموال) أعطت معنى جديداً ليس له علاقة بمعناها الأصلي. فنلاحظ أنَّ هذا النوع من التركيب

يسهم في توليد ألفاظ ومعانٍ جديدة.

وقد يكون التركيب الإضافي أكثر من كلمتين، فيكون تركيباً معقداً، مثل:

المقاييس عالية الجودة: (وأكَّد على أنَّ البنك التجاري الأردني يتمتع بقوة مصرفيَّة في السوق الأردنيَّ سيسنطيد منه عملاؤه من خلال خدمات البنك المقدمة ذات المقاييس عالية الجودة<sup>(١)</sup> حسب أحدث وأفضل وأسلم المعايير المتعارف عليها دولياً) الأربعاء

٢٠٠٥/١٥ م.

• أسلحة الدمار الشامل: ( وخطة إصلاح الأمم المتحدة وموضوع أسلحة الدمار الشامل

وقضايا حقوق الإنسان.) الخميس ٢٠٠٦/٦/١

• برنامج أنيما الشبكة الأورومتوسطية: ( وقد أنشأ الاتحاد الأوروبي برنامج أنيما الشبكة

الأورومتوسطية لهيئات ترويج الاستثمار قبل عامين). الجمعة ٢٠٠٥/١/٧ م.

### ٣. ج. التركيب الوصفي:

ينتشر في العربية مركبات وصفية تقوم بدور الوحدة المعجمية الجديدة، وتعبر عن

مفهوم أو معنى جديد، إذ تصبح متلازمات لفظية تمنح فيها الصفة الموصوف معنى جديداً،

ويصبح هذا التركيب كأنَّه وحدة واحدة، ويكون التركيب الوصفي بالجمع بين وحدتين معجميتين،

الأول موصوف والثاني صفة، وظهرت في العربية الحديثة استعمالات قائمة على الوصف منها:

<sup>(١)</sup> كذا وردت، وصوابها: "المقاييس العالمية الجودة".

- جهود حثيثة: (كما تبذل الوزارة جهوداً حثيثة في مجال التعرف على مشاكل وصعوبات ومعوقات التصدير في الداخل والخارج، ومتابعة دراستها والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها) الأربعاء ٥/١/٢٠٠٥ م.
- النمو الاقتصادي: (وبالأخص بما يتميز به الأردن من استقرار امني وسياسي إلى جانب النمو الاقتصادي المتزايد) الخميس ٦/١/٢٠٠٥ م.
- حلول جذرية: (بحيث أصبح من الصعب تجاوزها أو معالجتها فإنه من المفيد دراسة هذا الموضوع لإيجاد الحلول الجذرية لأصحاب هذه المخالفات). الأحد ٤/٢/٢٠٠٧ م.
- نقلة نوعية: (عازياً ذلك إلى إنشاء مبني وإحداث نقلة نوعية في المطابع التجارية، وذلك بشراء مكائن طباعة متكاملة تعزز إيرادات المؤسسة التشغيلية بشكل مستمر ودائم وبمحضنة سوقية منافسة). السبت ٣١/٣/٢٠٠٧ م.
- الشبكة العنكبوتية (Web): (وأوضح أن تدني نسبة انتشار الإنترنت لا تقف عند أسعار الخدمة، ولكن تشمل أسعار أجهزة الحاسوب والتقبل الاجتماعي للشبكة العنكبوتية). الإثنين ١٤/١٢/٢٠٠٦ م.
- تغيير جوهري: (يجب أن تتطوّي على تغيير جوهري في هيكل عمل السياسة الاقتصادية سواء كان الحديث يتعلق بالسياسة الضريبية أم غيرها). الثلاثاء ٦/٨/٢٠٠٦ م.
- العصف الذهني (Brainstorming): (وأخيراً فليس المطلوب ولا المفترض في الملتقى أن يوجد الحلول السحرية لقضايا الوطن إلا أنه يمثل أسلوباً فريداً في العصف الذهني وإعمال الفكر الجاد). الأحد ٢٣/٧/٢٠٠٦ م.

ولعلَّ ما يجمع بين كل هذه المشتقات هو أنها في الغالب ترجمة لألفاظ أعممية مركبة أو  
مندورة، يصعب على العربية أحياناً إيجاد مفرادٍ بسيطة لها، وكانت الترجمة والصحافة سبباً  
مباشراً في نسخ النماذج المستقاة من اللغات الأوروبية في عبارات مركبة، إذ لم يستطعوا  
اختزالها في مفردات بسيطة تعطي المعنى ذاته، فبقيت هذه الألفاظ مركبة لا تخلي من الغموض  
أحياناً.

#### ٤. الاختصار

أصبحت الاختصارات مكوناً أساسياً في اللغات المعاصرة على مستوى العلم والتكنيات  
والحياة العامة، وكذلك في مستوى الإعلام، وتقوم هذه الاختصارات علىأخذ الحرف الأول أو  
عدة حروف من الكلمات العربية الكاملة.

وباتت تلك الاختصارات متعارفاً عليها، ولا تزال مستخدمة حتى يومنا هذا ومنها ما  
نراه في معاجم اللغة العربية. فمن الاختصارات الشائعة في اللغة العربية، ما ورد بعلامات  
قراءة القرآن الكريم، مثل حرف (ج) كمختصر لوقف الجائز مطلقاً، (لا) لوقف الممنوع،  
(س) سكتة لطيفة....<sup>(١)</sup>

ومن أهم الدواعي لحصول الاختصار، كثرة استعمال الكلمة؛ وهو ما يستدعي تغيير  
بنيتها لتكون أيسر في الاستعمال، بل إن بعض هذه المختصارات أصبحت تعامل معاملة الكلمة  
البسيطة. ومع ذلك فالعربية لم تطور هذه الظاهرة الصرفية إلا قليلاً، وهي في الغالب متأثرة في  
ذلك بالمنوال الأعمجي، فهي وإن استخدمت المختصارات بنسبة قليلة جداً، فإن خصائصها لا  
تسمح لها باقتضاب المفردة الواحدة كما هو في اللغات الأعمجية.

<sup>(١)</sup> انظر: نهاد الموسى: النحت. ص ٩٦-٩٨.

ولم تظهر المختصرات في الدراسة، لكن كان هناك مجموعة اختصارات لشركات غير

عربية، ومن أمثلة هذه الاختصارات:

• منظمة أوبك: وهي لفظة مختصرة تدلّ على المنظمة العربية للدول العربية المصدرة

للتبرول.

• شركة إيه بي بي: وهي شركة تعمل في مجال الطاقة الكهربائية.

• شركة إي بي أم كي.

وهكذا، فالتلويذ الصرفي في اللغة العربية لا يخرج عن القواعد التي تقرّها اللغة، وأنّ ما

يولد من العناصر الجديدة لا يخرج عن نظام اللغة ولا يخالفه، فهذه المولدات لم تظهر إلا لوجود

حاجة استدعت ظهورها واستخدامها. فأبنية العربية نامية بحسب الحاجة التي تقتضيها التطور

من ناحية، وخصائص اللغة العربية من ناحية ثانية، فهي في نموّها لا تسير سيراً عشوائياً، بل

إنّ التلويذ في الأبنية الصرفية قائم على نفس القواعد الأساسية، التي ينبغي عليها التلويذ اللغوي

وتشترك فيها العربية مع بقية اللغات الحية.

وقد امتازت الأبنية العربية الحديثة بعدة خصائص: أولها أنّ بعض هذه الأبنية ذات دلالة

جديدة، وثانيها أنّ بعضها مشتقّ من الأسماء الجامدة أو الألفاظ الدخيلة، وثالثها أنّ هذه الأبنية

توسّعت في الاشتراق من أسماء الأعيان تلبية للحاجة العلمية، فالاشتقاق من أسماء الأعيان جائز

وغير مقيد، ويُعمل به ضرورة.

ولاحظنا أنّ التلويذ الصرفي قد اعتمد على (الاشتقاق)، وهي قاعدة جوهرية في اللغة

العربية، وكانت أكثر المولدات الصرفية تدرج تحت هذه القاعدة، إذ مثل مبدأ القياس فيها

مصدراً غنياً لتوليد اللغة وتطويرها، بما يتاسب وحاجات العصر وحاجات متكلميها المعاصرين.

كما يعد "التركيب" و"النحت" من المظاهر المهمة في تطور العربية، ومن المظاهر المهمة في التوليد الصرفي، إلا أن نسبته مقارنة مع قاعدة الاستanca تبدو ضئيلة، وذلك لصعوبة مجازة العربية لطائق الأعمية. غير أن هذا التطور في "التركيب" و"النحت" لم يوازه في الحقيقة جهد تنظيري، فبقيت النظرة المعجمية إلى العربية نظرةً مثاليةً لا تستمد حقيقتها من حاضر اللغة بل من ماضيها؛ لذلك يجب دراسة هذا التوليد ووضع قواعد تتاسب وحاجات العصر من جهة، وتحافظ على اللغة وأصالتها من جهة أخرى؛ حتى لا تحول هذه المولدات إلى عبءٍ ثقيلٍ على العربية ومتكلميها.

# **الفصل الثالث**

# **التألبي التركيبي**

### الفصل الثالث

#### التلويد التركيبية

اللغة وسيلة التعبير وأداته، التي تنتظر من مستخدمها أن يكون عارفاً بأسرارها وقدراتها على إيصال الأفكار وإيصال المهم منها والدقيق، بوساطة انتقاء ما هو ملائم من هذه التراكيب، لغايات الإعلام بالشيء المتحدث عنه. وهذا الانتقاء لا يكون عشوائياً، بل يُنتقى بشكل يناسب الموقف، ويناسب العصر وتطوراته؛ إذ لا يخفى على مستخدم اللغة التطور الذي يطال التراكيب اللغوية، فهي تتعرض كغيرها من مكونات اللغة - كالأصوات والصرف والدلالة - إلى النمو والتطور؛ لتلبى احتياجات العصر وما يطراً عليه من تطور وتقدم.

وتكمّن أهمية التلويد التركيبية (النحوية) في إدخال عناصر جوهريّة ذات مدى واسع في بنية التركيب العربي، فالتركيب اللغوي يسمح بعدد من طرائق توليد الأشكال الجديدة عن طريق تطوير الصنف النحوية أو تحويله إلى صنف نحوية آخر.

ويعدّ التلويد التركيبية مهمّاً أيضاً؛ لأنّه يجعل الدلالات اللغوية أكثر دقة ووضوحاً؛ فدور الكلمة وهي في حالة الإفراد يختلف عن دورها وهي داخل التركيب، فالمرفات لا تدلّ في حال انفرادها إلاّ على دلالات عامة بشكل يقلّ أو يكثّر، حسب نوع المفردات، وبالتالي فإنّ قيمتها الذاتية محدودة إلاّ بقدر ما تعطيه هذه الألفاظ من دلالات عامة، غير أنّ هذه الدلالات لا تتحدد بشكل دقيق إلاّ في داخل التركيب؛ حيث تضاف إليها عوامل لغوية أخرى تخلق بينها وبين الكلمات مجموعة العلاقات التي تتحدد بها في النهاية دلالة اللفظ داخل التركيب، وغالباً ما تختلف هذه الدلالة عنه وهو في حالة الإفراد.<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> انظر: حلمي خليل: المولد. ص ٤٥٩.

وقد فرق اللغويون المحدثون في دراستهم لعلم الدلالة أو المعنى (Semantics) بين الدلالة المفردة للكلمة وبين الدلالة في التركيب، وبالتالي كان عندهم لهذا فرعان:

١. دراسة الدلالة المعجمية للفظ (Lexical semantic) وقوامها المفردات وما يتعلق بها من أصوات وأبنية صرفية ودلالات.

٢. دراسة الدلالة على مستوى التركيب (Syntactic semantics)<sup>(١)</sup>: وهي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تأخذ كل منها موقعاً معيناً في الجملة حسب قوانين اللغة، حيث كل كلمة في التركيب لا بد من أن يكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها<sup>(٢)</sup>، لذلك قال ابن جني عن النحو: "هو انتقاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره"<sup>(٣)</sup>، ثم قال أيضاً: "فإن السبب إصلاح العرب لفاظها وطردتها إليها على المثل التي فتنتها وقصرتها عليها، إنما هو لتحسين المعنى وتشريفه والإبانة عنه وتصويره".<sup>(٤)</sup> وتقوم الدلالة التركيبية على الجمل وما يتصل بها من أنماط التركيب والوظائف الإعرابية وعلامات الإعراب، والتصريف وما يتصل به من مقولات.

ولا شك في أن دراسة هذين الجانبيين من المعنى لا بد من أن تضع في اعتبارها علاقة اللغة بالمجتمع الذي يتكلّم هذه اللغة، كما لا بد من أن تأخذ في اعتبارها التطور الاجتماعي والحضاري لهذا المجتمع من حيث تأثيره في تطور المعنى أو الدلالة.

<sup>(١)</sup> انظر: حلمي خليل: المولد. ص ٤٦٠.

<sup>(٢)</sup> عبد الكريم مجاهد: الدلالة اللغوية عند العرب. ص ١٩٤.

<sup>(٣)</sup> ابن جني: الخصائص. ج ١/ ص ٣٤.

<sup>(٤)</sup> المصدر السابق. ج ١/ ص ٣٤.

وقد من التوليد المعجمي بتغيرات كثيرة خلال القرون الخمسة عشر المنقضية من حياة العربية، كما عرف المكون النحوي تغيرات مهمة وخاصة في التصريف وأنماط التركيب. أما ما لم يتغير فالإعراب وما يرتبط به من وظائف وعلامات. فإن الإعراب باقٍ على ما حدّه له من القواعد علماء البصرة في القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي .

فاللغة العربية طيلة عصور استعمالها لم تكن لغةً جامدةً متوقفةً عن التطور، بل كانت لغةً متطورةً حيةً قادرةً على التعبير عن حاجات الجماعة اللغوية التي تتكلّمها. على أن ما بداخلها من تطور في معجمها ونحوها لم يخرج عن نظام اللغة العام فيها، بل كان كل تطور فيها يحدث بحسب ما يسمح به نظامها العام. أما ما خالف النظام فقد أهمل وأسقطه الاستعمال.<sup>(١)</sup>

ورغم التطور الذي تشهده اللغة، فإن التطور في تراكيبها اللغوية نادر ومحدود، فرغم أن المتكلّم بلغة ما قادرٌ على إنتاج عدد غير محدود من تراكيب جديدة لم يسبق له أن سمعها، فإنَّ مظاهر التغيير التركيبية نادرةً جدًا لا تكاد يؤثّر في نظام اللغة العام. وهي في الحقيقة ناتجة عن التأثير باللغات الأجنبية. والسبيل المعلومة لهذا التأثير هو الترجمة الحرفيّة أي النسخ في مجال الصحافة خاصة، فإنَّ كتاب الصحف في البلاد العربية، وهم عادة من ثنائيّ اللغة أو من متعددي اللغات، معرضون إلى "العدوى اللغوية"، التي سرعان ما تنتقل إلى ما ينتجون من تراكيب العربية في مظاهرٍ هما: التراكيب النحوية والتراكيب الأسلوبية.<sup>(٢)</sup>

وقد عرفت العربية التأثير بالعناصر الأجنبية، والدليل على ذلك أنَّ التراكيب في العربية قد قبلت بعض هذه العناصر عن اللغة، لكنَّ ذلك القبول بقي محدوداً جدًا، لا يكاد يؤثّر في نظام

<sup>(١)</sup> انظر: إبراهيم بن مراد: في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج. ص ٤٦.

<sup>(٢)</sup> الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي. ص ٩٠

قواعد التركيب النحوية، فقد ظلت تلك التأثيرات محصورة في مجالات محدودة، كلغة العلوم والصحافة.

ورصدت الدراسة أهم مظاهر التوليد التي طالت التركيب اللغوي في جريدة الرأي، وعند تأمل تغيرات التركيب في اللغة العربية الحديثة نرى أنها خاضعة للتطور الموازي لمختلف التحولات الاجتماعية الشاملة على حساب الحاجة إلى الاستقرار المحافظ على القديم أو الفضيحة. وهو ما يعتبره بعض اللغويين صراعاً بين التمايز مع المعيار، من ناحية، ومخالفته بالاستجابة لعوامل التطور من ناحية ثانية.

ويشمل التوليد النحوى التغيرات التي تطرأ على التركيب اللغوي، سواء أكان على مستوى الجملة، أم في نظام الإضافة أم في نظام الأدوات (وهو يشمل الحروف والظروف والأدوات)، أم في الأساليب اللغوية المتنوعة كالاستفهام والشرط وغيرها. وحاولنا في هذه الدراسة معالجة هذه العناصر المؤثرة في التركيب، وصنّفت إلى أربعة أقسام:

أ. التوليد على مستوى الجملة.

ب. التوليد في أسلوب الإضافة.

ج. التوليد في الحروف والأدوات.

د. أساليب لغوية مولدة، مثل الاستفهام والشرط....

### مظاهر التوليد التركيبى في جريدة الرأي

يبحث النحو في العلاقات التي تربط بين الكلمات في الجملة الواحدة وبين وظائفها، إذ إنه وسيلة نحو التفسير النهائي لتعقيدات التركيب اللغوي، والدلالة هي التي تُظهر الاختلاف بين

التركيب المختلفة ، فالنحو والدلالة يتعاونان معًا على توضيح النص وتقسيمه<sup>(١)</sup> ، فدور النحو يتمثل إذن في توالي عناصر تركيبية مستقلة معروفة لدى كل المتكلمين للغة ما، مثل الكلمات أو الوحدات المعنوية في نطاق التصور المعجمي للجملة البسيطة أو المركبة، وذلك بوساطة وسائل الإضافة والربط....

والحقيقة أن الاختلافات بين العربية الحديثة - الدارجة على ألسنة المثقفين - والعربية الفصحى ليست اختلافات جوهرية، وتحصر مظاهر التجديد في التركيب في أن العربية الحديثة تسمح ببعض الاستخدامات المستحدثة التي تؤدي أحياناً إلى تركيب جديد أو "مشكوك في صحتها" ، وربما كان ذلك نتيجة عوامل خارجية، كتأثير العاملات العربية فيها من ناحية، وتأثير اللغات الأوروبية فيها من ناحية أخرى.

ومن أهم النماذج التركيبية التي وردت في الجريدة ما يلي:

١. التوليد على مستوى الجملة:

١. أ. تحويل الجملة من الفعلية إلى الاسمية:

نقسم الجملة العربية إلى جملة فعلية واسمية، فإذا كانت فعلية فترتيب عناصرها واضح، والفعل هو المقدم في الترتيب على الأصل. أما إذا كانت اسمية واستوى طرفا التركيب وكانا معرفين معاً، فقد اختلف في أيهما يمكن أن تصدر به الجملة، وأيهما تجعله خبراً، فأما النحويون فلم يتعرضوا للتحديد، بل تركوا للمتكلم الخيار، وأجازوا أن يكون كل منهما هو المبتدأ والثاني هو الخبر إن كانوا جامدين، ويعرّبون المقدم مبتدأ والمؤخر خبراً، أما إذا كان أحدهما مشتملاً

(١) انظر: محمود عاكشة. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: دراسة في الدلالة الصونية والصرفية والنحوية والمعجمية. القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٥. ص ١٢٣.

فيكون هو الخبر تقدّم أم تأخر، "لكن البلاغيين بحثوا الأمر بحثاً فكريًا منطقيًا دقيقًا، ناظرين إلى حال المخاطب، وما هو الأعرف لديه من ركني الإسناد اللذين هما من المعارف"<sup>(١)</sup>.

ومن هنا يأتي التعريف الذي يُعرف به التقديم والتأخير وهو: مخالفة عناصر التركيب ترتيبها الأصلي في السياق، فيتقدّم ما الأصل فيه أن يتاخر ويتأخر ما الأصل فيه أن يتقّدم. ويندرج تقديم الخبر وتأخير الفعل عن المفعول به أو الفاعل وتقديم الحال أو الطرف، كلها تتدرج تحت (التقديم والتأخير في العربية)، وهذا ينطبق على الدرس اللغوي العربي قديماً، أما حديثاً فقد نحا الدرس اللغوي العربي من حيثين: أحدهما تراشياً يسير على خطى قدامى النحاة في إدراج كلّ تغيير في الرتبة، على اختلاف دروس النحو، ضمن باب التقديم والتأخير، سواء أكان البحث متصلأً بال نحو أم بالبلاغة. وأما الاتجاه الثاني فمتاثر بالبحوث المطبقة على الإنجليزية التي نقل فيها القيود اللغوية.<sup>(٢)</sup>

وكان موضوع التقديم والتأخير من الموضوعات التي تناولها الدارسون بالعرض والتحليل؛ للوقوف على مدى شجاعة اللغة العربية في الخروج على المألوف الذي جاء في تركيبهم، ولكن هذا الخروج على المعهود لم يكن ضرباً من الخبط والعشوائية، ولكن كان له ما يسوّجه، وكانت له دواعٍ اقتضاها التعبير أو المقام أو السياق الذي جاء فيه التغيير المتحدث عنه، ومنها التقديم والتأخير.

<sup>(١)</sup> عبد الرحمن حسن جبنكة الميداني. البلاغة العربية: أسسها، وعلومها، وفنونها وصور من تطبيقاتها. دمشق: دار القلم، ١٩٩٦م، ج ١/ ص ٣٥٦.

<sup>(٢)</sup> انظر: حنان إسماعيل عميرة. التركيب الإعلامية في اللغة العربية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦. ص ٤٣-٤٤.

ويدلّ تحويل الجملة من صيغتها الفعلية إلى صيغة اسمية بتقديم الفاعل على فعله ونقله من حالة المسند إليه (الفاعل) إلى المسند إليه (المبتدأ)، على اتجاه التركيب في العربية الحديثة المتمثل بالاكتفاء بالجملة القائمة على نمط واحد يكون رأسه الاسم، سواء كان فاعلاً أم مبتدأ، مع أنَّ العربية تمتاز بالفرق بين ضربين من التركيب، هما التركيب الاسميُّ الخاصُّ بالصفات والأحوال، والتركيب الفعليُّ الخاصُّ بالأحداث، ويلاحظ أنَّ هذا التطور في التركيب قد انتشر بعد في العاميات العربية، وقد يكون لذلك أيضاً أثر في تغيير طبيعة التركيب في العربية تغييراً جوهرياً<sup>(١)</sup>، ومن أمثلة ذلك ذكر النماذج التالية:

- (معطيات البنك الدولي تشير إلى ارتفاع في أسعار المواصلات/ النقلات). الإثنين // ٢٠٠٥/١/٣ // بدل: تشير معطيات البنك الدولي إلى ارتفاع في أسعار المواصلات.
- (أسهم البنوك انتعشت بشكل عام في سياق اتجاه تصاعدي) الثلاثاء // ٢٠٠٥/١/٤ // بدل: انتعشت أسهم البنوك بشكل عام في سياق اتجاه تصاعدي.
- (مبادرة جلالة الملك الأخيرة باتجاه توسيع قاعدة المشاركة الشعبية وتوسيع قاعدة التنمية في الأقاليم المقترحة والمحافظات خلقت جوًّا حواريًّا واسعاً باتجاه البحث عن الأفكار الريادية باتجاه التطبيق الخلاق لهذه المبادرة على أرض الواقع). الخميس // ٢٠٠٥/٢/٣ // بدل: خلقت مبادرة جلالة الملك الأخيرة باتجاه توسيع قاعدة المشاركة الشعبية... جوًّا حواريًّا....
- (رئيس غرفة صناعة الأردن الدكتور حاتم الحلواني دعا إلى توحيد الجهود لإزالة ما يعتور العلاقات التجارية والاقتصادية من قيود وعقبات إدارية بعد تحرير التبادل التجاري

<sup>(١)</sup> انظر: الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي. ص ٣٩٢.

من الرسوم الجمركية والضرائب) الجمعة //٢٠٠٥/١٤ بدلاً: دعا رئيس غرفة

صناعة الأردن الدكتور حاتم الحلواني إلى توحيد الجهود....

• (رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية خالد أبو إسماعيل أكد على عمق علاقات

التعاون بين الأردن ومصر داعياً لتحقيق المزيد من التعاون والتكميل والاستفادة من

التجارب والخبرات.) الجمعة //٢٠٠٥/١٤ بدلاً: أكد رئيس الاتحاد العام للغرف

التجارية المصرية خالد أبو إسماعيل على عمق علاقات التعاون بين الأردن....

• (مدير عام صندوق المعونة الوطنية محمود الكفاوين قال إن الصندوق هو الجهة الوحيدة

الذي يقدم مساعدات نقدية للفقراء في الأردن) الأحد //٢٠٠٦/١١/٨ بدلاً: قال مدير عام

صندوق المعونة الوطنية.

ومن الملاحظ أن أصل هذه الجمل فعلية لقيامها على الحدث أساساً، غير أن الفعل قد انكمش دوره وعوّضه الفاعل الذي أخذ الصدار، فتحولت الجملة من الفعلية إلى الاسمية. ويمكن أن نستنتج بيسر أن لهذا التطور في التركيب علاقة بالنموذج التركيبي الأعمى الذي يعتمد على وضع الفاعل في رأس الجملة.

ويمكن اعتبار تطور الجملة من الفعلية إلى الاسمية من الظواهر المهمة في تطور

العربية، فهذا التقديم في هذه الاستعمالات المعاصرة لا يؤدي وظيفة بلاغية، فيكون القصد منه

التأثير أو المبالغة أو غيرها من الوجوه البلاغية، وإنما يعود في الحقيقة إلى تعليق المتكلمين في

العصر الحديث لضروب من التراكيب المتأثرة باللغات الأعمى، حتى صار ذلك ظاهرة نحوية

تميّزت بها العربية الحديثة. وهكذا تميّزت العربية اليوم تدريجياً إلى تعويض وظائف الإعراب

بتبسيط الجملة وتلوين إيقاعها، بضرب من الترتيب يكون للاسم فيه الصدار.

## ١. ب. تقديم متممات الجملة الفعلية:

تقوم الجملة العربية على مكونين أساسين، هما الدعامة الأصلية في الجملة، وأما: المسند والمسند إليه. فالمسند هو الخبر، والمسند إليه هو المبتدأ، في الجملة الإسمية. وأما في الجملة الفعلية، فال فعل هو المسند، والفاعل هو المسند إليه. ويرى النحويون أنَّ المسند والمسند إليه، هما عmad كل جملة، ومن ثم أطلقوا على المبتدأ والخبر والفعل والفاعل ونائبه، وما يشاركهما الحكم، مصطلح (العمد) لوجوب ذكره في الجملة، تحقيقاً للمطلوب منه من معنى، وذلك لأنها من اللوازم للجملة. إذ إنَّ المسند والمسند إليه، يعتبران التواه الإسنادية للجملة، أمّا بقية المكونات فتسمى فضلات أو متممات، ويمكن الاستغناء عنها، دون أن يختل تركيب الجملة. ويكثر استخدام الجملة الفعلية على طريقة اللغات الأجنبية، فيقع تقديم متمماتها على الجملة الأصلية. ومن أمثلة ذلك نورد هذه النماذج:

- (ولأنَّ عدد الشاحنات التي ركبت بها وحدات النظام الجديد بلغ حتى الآن نحو ٣٠٠٠٠ شاحنة أي أقلَّ بكثير من الرقم المبدئي المستهدف وهو ٥٠٠٠٠ شاحنة فإنَّ شركات الشحن تخشى من فوضى مرورية) السبت ٢٠٠٥/١/٢٠. //بدل: إنَّ شركات الشحن تخشى من فوضى مرورية لأنَّ عدد الشاحنات التي ركبت...؛ حيث تقدم متمم الجملة (لأنَّ) على الجملة الفعلية، دون وجود غرض نحوِي أو بلاغي، والأصل في الجملة أنْ تبدأ بالجملة الفعلية ويليها متمماتها، لكنَّ هذا التركيب النحوِي قد انتقل إلى اللغة العربية من اللغات الأجنبية، فصار مستخدماً في لغتنا خاصة في لغة الصحافة. ولا بأس من هذا الاستخدام ما دام لا يفضي إلى الالتباس أو الغموض، أمّا إنْ كان مثل هذه التراكيب يزيد الجملة تعقيداً فلا داعي لاستخدامها.

ويكثر في العربية تقديم شبه الجملة، واستخدام الواو التي تدل على الحال، والأصل أن تتأخر هذه المتممات عن الجملة، ويبدو أن هذا التقديم من تأثير النقل عن اللغات الأوروبية، ومن أمثلة ذلك:

• (في نظري، أن عملية إعادة الهيكلة يجب أن تتطوّي على تغيير جوهري في هيكل عمل

السياسة الاقتصادية سواء كان الحديث يتعلّق بالسياسة الضريبية أم غيرها.) الثلاثاء

٢٠٠٧/٨/٦ // فقدمت (في نظري)، على الجملة وهي تعدّ من متممات الجملة.

• (وفي موضوع ذي صلة وعلى صعيد استيفاء قيمة ضريبة المغادرة من الأفراد المغادرين

من غير الأردنيين من الجنسيات العربية أو الأجنبية المختلفة فقد تم توحيد قيمة الضريبة

المستوفاة من جميع المسافرين سواء كان ذلك من خلال السفر عن طريق الجو أو البر أو

البحر وبصرف النظر عن جنسياتهم وبواقع (٥) دنانير عن كل مغادرة) السبت

٢٠٠٥/١١ // ومن الملاحظ توالي أشباه الجمل المتممات للجملة على الجملة الرئيسة

فتقدمت (وفي موضوع) و (على صعيد) على الفعل (فقد تم)، وقد يسبب هذا الأسلوب

المتمثل بتقديم شبه الجملة وتواлиها إحداث غموض في الجملة.

• (ومن جهته قال رئيس الجمعية الدكتور صلاح غنيم إن مجلس إدارة الجمعية يحرص

على إنجاح المشروع لتمكين الجمعية من أداء دورها الأساسي) الأحد ٢٠٠٥/١/٢ م.

(إلى ذلك أشار منسق المشروع محمد الفرحان إلى أهمية المشروع باعتباره له الدور

الأساسي في وضع الخطة الاستراتيجية وتحديد الأهداف ووضع برامج عمل وطرق

تنفيذها مشيراً إلى أن التزام مجلس الإدارة بتنفيذ الاستراتيجية يعتبر مؤشراً هاماً على

نجاح وتحقيق الغايات) الأحد ٢٠٠٥/١/٢.

- (وفي نهاية اللقاء ثمن الوفد حرص وزير الصناعة والتجارة على دعم هذا القطاع الهام) -
- الأحد ١٥/٥/٢٠٠٥ // وفي هذه الجملة تقدم شبه الجملة قبل الفعل، وبعد هذا التقديم أسلوبًا جديداً في التعبير عن الحال، فليس الغرض من هذا التقديم غرضاً بلاغياً، بل هو تأثر باللغات الأجنبية؛ إذ تستخدم هذه العبارات مثل (بحسب، إلى ذلك، وفي ضوء، ومن جهة...) ليعبر فيها عن الحال.
- (وفي خضم الضبابية، وقع المتعاملون والمتابعون أسرى لتلف الأنباء من مصادر متعددة لكن جلها غير رسمية ما ترك الأجواء نهباً للإشاعات وللاجتهد)، الثلاثاء ٦/٣/٢٠٠٧ // ويستخدم هذا التعبير (وفي خضم الضبابية) للتعبير عن الحالة غير الواضحة أو الغامضة.
  - (وبحسب التقرير، حققت المؤسسة نمواً قياسياً في عام ٢٠٠٦ في موجوداتها غير المتداولة التي وصلت إلى ٧٥ مليون دينار) السبت ٣١/٣/٢٠٠٧ // فقد تقدم (وبحسب وهي من متممات الجملة على الجملة (حققت المؤسسة نمواً قياسياً)، وهذا التعبير مأخوذ من اللغة الإنجليزية (According to)، فأصل الجملة (حققت المؤسسة نمواً قياسياً بحسب التقرير في عام ٢٠٠٦....).
  - (و حول حادثة التسرب للبنزين حذر مدير عام مصفاة البترول الدكتور أحمد الرفاعي الذي توارد في الموقع وأشرف على شفط الوقود من خزانات المحطة التي تواصلت حتى مساء أمس من مخاطر التخزين مؤكداً أهمية التشدد فيأخذ احتياطات السلامة والأمان في محطات الوقود). الثلاثاء ٥/٢/٢٠٠٨ // يلاحظ أن اللغة المعاصرة ترکز على إبراز الحال بتقادمه، فتقدّمت (حول حادثة التسرب) على الفعل (حذّر)، ومن الأمثلة الأخرى التي تقدّمت فيها متممات الجملة على الجملة نفسها:

• (ونتيجة لتطبيق وتحليل هذه المعايير فقد تم التوصل إلى وجود حاجة فعلية لشراء صهاريج النضح لسبع عشرة بلدية بواقع صهاريج لكل منها) الثلاثاء ١/٧/٢٠٠٩ م // بدل تم التوصل إلى وجود حاجة فعلية... نتيجة لتطبيق وتحليل هذه المعايير، إذ تقدم المفعول لأجله على الجملة الفعلية وهو متتم لها، لكن بما أنَّ هذا التقديم لا يشكل غموضاً في الجملة فلا بأس في استخدامه.

وهناك طريقة أخرى لتقديم متتمات الجملة على الجملة الفعلية، وهي تقديم مقول القول، ويبعد أنَّ هذه الطريقة أكثر التراكيب اتصالاً بطريقة اللغات الأعممية في عرض مقول القول، وينتشر هذا الاستخدام في المقالات الصحفية التي تنقل أقوال المستجوبين خاصة، ولكنه أسلوب امتد إلى الكتابة الروائية أيضاً،<sup>(١)</sup> ومن أمثلة ذلك:

• (وعن مشاريع استغلال شبكة الألياف الضوئية العائدة للشركة في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قال الدكتور حياصات "استجبنا لرغبة جلالة الملك بإتاحة الشبكة لإنشاء شبكة للإنترنت والاتصالات المختلفة تربط الجامعات الحكومية" مشيراً إلى أنَّ أعمال التوسيع الحالية لاستخدامات الشبكة لتشمل المدارس الحكومية). الإثنين ٣/١/٢٠٠٥ م // بدل: وقال الدكتور حياصات عن مشاريع استغلال شبكة الألياف الضوئية.

• (وعن نية الشركة الكندية في التوسيع في البوتاس قال هيمن «لا علم لي إذ أنَّ أي قرار من هذا الشأن يتمَّ اتخاذه من قبل مقرَّ الشركة الأم في كندا.») الخميس ١٣/٥/٢٠٠٥ م // بدل: وقال هيمن عن نية الشركة الكندية في التوسيع في البوتاس.

<sup>(١)</sup> الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي. ص ٣٩٦.

- (ومن الخصخصة، قال الصندوق إنَّ مواصلة العمل في مشاريع الخصخصة لها أثُرٌ لها على تحسين بيئة العمل الالزمه للقطاع الخاص، مشيراً إلى أنَّ الخصخصة ساهمت في كفاءة الاقتصاد الوطني ودعمت النمو وساهمت في تخفيض معدل الدين العام). السبت //٢٠٠٦/١٢/٢ بدل: قال الصندوق عن الخصخصة.
- (وفي ردِّه على بيان الجمعية، قال مدير عام ضريبة الدخل والمبيعات إِياد القضاة أنَّ جمعية حقوق المستهلك وهي قيد التأسيس) الإثنين ٩/١/٢٠٠٨م // بدل: قال مدير عام ضريبة الدخل والمبيعات إِياد القضاة في ردِّه على بيان الجمعية.

## ٢. التوليد في أسلوب الإضافة

### ٢.١. إضافة متضادفين أو أكثر إلى مضاف واحد:

من قضايا الإضافة الحديثة ورود إضافة منسوبة عن اللغات الأوروبية بكثرة في الاستعمالات الحديثة، وتتمثل بإضافة متضادفين أو أكثر إلى مضاف واحد، إذ يُعطى اسمًا أو أكثر على المضاف دون استكمال المضاف إليه، وقد انتشر هذا الأسلوب في لغة الصحافة بكثرة، ومن أمثلة ذلك:

- (وأكَّد رئيس الوزراء أنَّ الأردن ودولة الإمارات العربية المتحدة تربطهما علاقات تاريخية ووثيقة تتيح فرصًا أكبر للتعاون الثنائي المشترك في مختلف المجالات مشيرًا بشكل خاص إلى الفرص المتوفَّرة لتشجيع وتحفيز حركة النقل وزيادة حجم السياحة بين البلدين.) الأربعاء ٣/٦/٢٠٠٩م // بدل لتشجيع حركة النقل وتحفيزها.

- (وتأسست أكاديمية الفجيرة للطيران عام ١٩٨٦ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ صالح محمد حمد الشرقي رئيس مجلس إدارة مجموعة الفجيرة الوطنية، وهي حالياً مجهزة بمركز عمليات مجهز بكافة المتطلبات لاستيعاب ٦٠ طالباً من مختلف الدورات لتخفيض الرحلات ومناقشة ما قبل وبعد الرحلة). الأحد ٢٠٠٥/٣/١٦ // بدل ما قبل الرحلة وما بعدها.
- (لكن شومان الذي أكد سلامة وقوه موقف البنك إزاء القضايا المقاومة ضده) السبت ٢٠٠٥/٤/٢ // بدل: أكد سلامة موقف البنك وقوته.
- (حسب أحدث وأفضل وأسلم المعايير المتعارف عليها دولياً). الأربعاء ٢٠٠٥/١/٥ // بدل: حسب أحدث المعايير وأفضلها وأسلمهما.
- (وبهذا قللت على حاملها من مخاطر ضياع أو فقدان أو سرقة الأموال النقدية، وبكل تأكيد أسعفتنا ووفرت لنا الأموال اللازمة للشراء، بالرغم بأنه قد تكون جيوبنا فارغة من النقد في ذلك المكان والزمان). الأحد ٢٠٠٦/٧/٢٣ // بدل: من مخاطر ضياع الأموال النقدية أو فقدانها أو سرقتها.
- وينبع العطف على المضاف خطأ نحوياً، فالقاعدة النحوية تقول "إنه إذا أريد العطف على المضاف فلا يعطف إلا بعد استكمال المضاف إليه."<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> أحمد مختار عمر. أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين. ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١. ص١٧٢.

"ويميل اللغويون إلى تعويض هذا الاستعمال بتعبير "أصح" ويتمثل في الاحتفاظ

بمضاف واحد. فيقال مثلاً: أبنية الوحدة والياتها. بحجة أن الفصل بين المتضادين غير جائز

هذا، لكن المجمع أجاز التعبيرين مع اعتبار الثاني أصح."<sup>(١)</sup>

## ٢. ب. توالى الإضافات:

ظهر في العربية الحديثة استعمال المركبات الاسمية متمثلة في تسلسل الأفاظ متضادفة،

وهذه الإضافة أصبحت في العربية تأخذ شكل النحت، وهذه التعبير مستحدثة ترد فيها الكلمات

وكأنها كلمة واحدة مركبة من أفالاظ غير متحمة نحوياً، ومن أمثلة ذلك:

• (أعلن نائب رئيس سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، رئيس مجلس إدارة شركة

تطوير العقبة عmad فاخوري عن إقامة معرض وورش عمل بعمان في منتصف الشهر

المقبل، ضمن خطة السلطة للترويج عن المنطقة، بغرض عرض المزايا التي تتمتع بها

وترويج من خلال إبراز المشاريع والنشاطات التي تنفذها). الأحد ٢٠٠٥/١/٩ //

فنلاحظ توالى أسماء متضادفة مثل: (نائب رئيس سلطة منطقة العقبة الاقتصادية) و

(رئيس مجلس إدارة شركة العقبة).

• (مدير عام صندوق المعونة الوطنية محمود الكفاوين قال إن الصندوق هو الجهة الوحيدة

الذى يقدم مساعدات نقدية للقراء في الأردن) الأحد ٢٠٠٦/٨/١١. فقد توالى الإضافات

في هذه الجملة (مدير عام صندوق المعونة).

<sup>(١)</sup> انظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة. القرارات المعجمية في الأفاظ والأساليب من ١٩٣٤ إلى ١٩٨٧، القاهرة، ١٩٨٩، ٦٤، ص.

• (رئيس غرفة صناعة الأردن الدكتور حاتم الحلواني دعا إلى توحيد الجهود لإزالة ما

يعتبر العلاقات التجارية والاقتصادية من قيود وعقبات إدارية بعد تحرير التبادل التجاري

من الرسوم الجمركية والضرائب). الجمعة ١٤/٥/٢٠٠٥ // نلاحظ توالي الألفاظ (رئيس

غرفة صناعة الأردن).

وتفترّ اللغة العربية من توالي الإضافات، ولذا ينصح المتكلّم أو الكاتب بمحاولة كسر هذا التتابع بأيّ وسيلة من الوسائل. فبدلاً من أن تتوالى الإضافات هكذا: "أعلن نائب رئيس سلطة منطقة العقبة"، يمكن أن يقال: "أعلن نائب الرئيس في سلطة منطقة العقبة".

ولم يأتِ توالي الإضافات في لغة العرب إلا في أمثلة قليلة عابها النحاة، ومع أنَّ أمثلة قليلة وردت في العربية القديمة، فإنَّ مثل هذه النماذج ليست عربية، وقد أحوجت إليها مصاعب ترجمة التركيب الأعجمي، وقد أكد ذلك مجمع القاهري عند معالجته استخدام المحدثين عباره : "سياسة الخطوة خطوة" ، إذ لم يقبلها المجمع إلا بحملها على الأعداد المركبة وهي الأحد عشر وإخواته. وللهذا يفضل أن يقال: "سياسة الخطوة بخطوة".<sup>(١)</sup>

"والحقيقة أنَّ قدرة اللغة على تمرير الكلمات من صنف نحوي إلى آخر دليل على أنَّ اللغة نفسها تضع في خدمة الكلام هذه القدرة التحويلية، وتثبت ذلك حقيقة الأصناف التي يتم بينها المرور. وقد لاحظنا أنَّ هذه القابلية في تبادل الوظائف يقابلها تقلص في تبدل العلامات: ففي العربية اليوم يقع انتقال الاسم إلى نعت أو إلى ظرف، دون تغييرات شكلية. بل إنَّ الحاجة إلى

(١) انظر: القرارات المعجمية في الألفاظ. ص ١٦٦.

عدم الاستقرار بتحديد التحويلات السكلية إلى حد أدنى تعمل على جعل التغيير اللغوي سهلاً وممكناً.<sup>(١)</sup>

### ٣. التوليد في الحروف والأدوات

للربط وسائل معروفة يحدّدها السياق والدلالة ومستوى الخطاب، وهي أساساً حروف تربط بين الكلمات والجمل، وتدلّ في جوهرها على قيمتين: معنوية ونحوية. وسنهمّ بتحليل جوانب من التطور في استخدام حروف، وظروف، وأسماء، وهو ما نمثله المظاهر التالية:

#### أ. الربط بالحروف:

##### • الربط بواو الحال:

من الظواهر الحديثة في العربية المعاصرة انتشار واو الحال داخل التراكيب انتشاراً زائداً عن الحاجة. فالالأصل في واو الحال أن يأتي في جملة الحال ضمن شروط وأحكام، لكن في لغة الصحافة نجد أنَّ واو الحال تنتشر فيها دون مبرر أو حاجة لها، وهي تكثر بعد (خاصة)، و(لا بدّ)، ومن أمثلة ذلك:

• (إلا أنَّ هذه الإنجازات الرقمية لم يلمسها المواطن في مستوى حياته اليومي خاصة وأنَّ نسبة التضخم في الأسعار وصلت إلى ٥٣% وهو ما لم ينسجم مع أهداف الخطة الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦ خصوصاً وأنَّ وزارة التخطيط توقعت أن يبلغ معدل التضخم عام ٢٠٠٤ بأكمله نسبة ١٠.١% // ٢٠٠٥/١/٢) ففي هذه

<sup>(١)</sup> الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي. ص ٤٠١.

الجملة لا نجد مبرراً لاستخدام الواو بعد خاصية، لأن استخدام الواو لا يعطي أي معنى

جديد، فبدل أن نقول (خاصة وأن) نقول (خاصة أن).

- (كما ويتبيح إمكانية نقل المعلومات من النظام اليدوي المعمول به سابقاً إلى نظام حديث قادر على استيعاب الاحتياجات المستقبلية بدقة وفاعلية). الأحد ٢٠٠٥/١/٩م. وفي هذا المثال أيضاً استخدمت الواو الحال دون سبب، فبدل أن نقول (كما ويتبيح) نقول (كما يتبيح) أو (ويتيح) بالعطف دون أن يطرأ أي تغيير على الجملة.
- (أنه وانسجاماً مع مهام السلطة الهدف إلى تعزيز دور القطاع الخاص بالمشاركة في تطوير المنطقة) الثلاثاء ٢٠٠٥/٣/١٥م. // وصوابها (أنه انسجاماً) دون استخدام الواو الحال.
- (هذا السوق بدون أي عراقيل أو صعوبات إجرائية وإدارية لا سيما وأننا نرتبط مع مصر باتفاقية) السبت ٢٠٠٥/٦/٤م // والصواب (لا سيما أننا)
- (كما وتتجدر الإشارة هنا إلى أن المياه في المشروع ستشكل نقطة الجذب الرئيسية). الأحد ٢٠٠٦/١٢/١٧م // والصواب (كما تجدر) أو (وتتجدر).
- (خاصة وأن المبرر الرئيسي لتلك الطلبات والسلع الاستهلاكية التي كانت لوقت قريب تعد من الكماليات). الخميس ٢٠٠٧/٢/١م // والصواب (خاصة أن).
- (كما وبدأت بعض مديريات ضريبة الدخل والمبيعات بتسلیم شیکات الاعترافات المستحقين من خلال مديریات ضريبة الدخل والمبيعات). الإثنين ٢٠٠٨/٣/٢٤م // والصواب (كما بدأت) أو (وبدأت).

- **( خاصة وأن العديد من المناطق في الأردن تمتاز بسرعة رياح تتراوح ما بين سبعة وثمانية ونصف متر في الثانية). الأربعاء ٩/٣/٢٠٠٨ م // والصواب ( خاصة أن).**
- **الربط بكاف التشبيه:**

هو من الحروف الطارئة على العربية بسبب الترجمة عن اللغات الأجنبية التي تُستخدم استخداماً واسعاً يبعدها عن أداء دور التشبيه، ولكنها في العربية لازمت كاف التشبيه في معظم استعمالاتها. وهو ما أصبح يمثل ظاهرة حقيقة في اللغة العربية الحديثة. ومن الأمثلة:

- **( وقد تم استملاج رأي وزير العمل أمجد المجالبي هاتفيه بخصوص اعتبار هذه المنحة كحافر يتعلق بإنتاجية العامل) الأربعاء ٥/١/٢٠٠٥ م.**
- **( خاصة لمن يعيشون أطفالاً متعددي الاحتياجات كالملابس الجديدة والنزهات) الأحد ٢٢/١٠/٢٠٠٦.**

ومما نلحظه أيضاً في العربية الحديثة استخدام (الكاف) - التي هي في الأصل للتشبيه - لتدلّ على معنى (بالإضافة إلى) أو تدلّ على حرف العطف (الواو)، وتأتي دائماً متعلقة مع (ما)، ومن أمثلتها:

- **(الحمل الحكومية الكورية التدخل لدى الحكومة العراقية لذات الغاية، كما طالبتم بان يتخللوا لتسهيل دخول التجار الأردنيين إلى الأراضي الكورية لافتة إلى أنه تم اطلاعهم على مشكلة الحالات الخاصة بالتجار) الأحد ٢/١/٢٠٠٥ // (بدل: وطالبتم)**

• (يذكر أن هناك نية لإدراج الأكاديمية في البورصة، كما تتوى شركة أبو غزالة خلال العام الحالي شراء أكاديميتين: واحدة في أوروبا وأخرى في آسيا) الأحد //٢٠٠٨/٣/٢٤ (بدل: وتنوى).

(وأضاف لوكالة الأنباء الأردنية: إن المعرض يمثل فرصة للتعرف بالمنتج المحلي والترويج للصناعة المحلية في دخول أسواق غير تقليدية كالسوق الأذرية، خاصة وأن لديها فرصاً للمنافسة كما أنه يمثل فرصة للتعرف على متطلبات الأسواق الخارجية) الخميس //٢٠٠٨/٥/١ (بدل: ويمثل).

### ٣. ب. الربط بالأسماء:

كما أظهر الاستعمال استخدام بعض الكلمات استخداماً حولها إلى ظروف تُستعمل وسائل ربط في تعبير حديثة، ومن الأمثلة عليها:

❖ بالتالي:

ويعتبر هذا التعبير دخيلاً إن لم يكن خطأ، ويمكن أن يعوض في العربية الفصيحة بـ "من ثم" أو "بالناء"<sup>(١)</sup>. ومن أمثلتها في الجريدة:

• (وتهدف الاستبانة الأخرى إلى تحديد احتياجات الجهات التي تتعامل مع الهيئة وبالتالي مع جميع الجهات التي لها علاقة بسوق رأس المال الأردني) الأحد ٢٠٠٥/٥/١

<sup>(١)</sup> انظر: القرارات المعجمية في الألفاظ. ص ١٩.

• (بهدف خلق الاستقرار الاقتصادي الذي يؤدي بالتالي إلى الاستقرار السياسي، معرّباً عن

اعتقاده بأنّ المستقبل المبني على الفرص المشتركة وعلى توسيع نطاق الازدهار عبر تعاون اقتصادي أوسع يشكّل الاستراتيجية الأفضل لتحقيق السلام.) الأحد ٢٠٠٧/٤/٢٠٠٧م.

(وقال مراقبون إنّ وثيرة الاهتمام بالعطاء تسارعت مع قرب تحرير سوق المحروقات

ومعه تحول "المصفاة" للعمل على أسس تجارية بعد نصف قرن من تقيد الربحية وبالتالي العائد على الاستثمار بموجب عقد الامتياز) الأحد ٢٠٠٨/٨/١٣م.

• الاسم الموصول

يستعمل الاسم الموصول استعمالاً مستحدثاً للربط بين الجمل فيربط بواو العطف، فيقال:

(والذي، والتي، والذين...)، والأصل أن يأتي الاسم الموصول دون أن يربط بواو العطف، ومن أمثلة ذلك:

• (تبدأ يوم الثلاثاء المقبل أعمال المؤتمر الدولي حول التأمين الإسلامي (التكافل) في منتجع

موفيك البحر الميت، والذي تنظمه هيئة التأمين بالتعاون مع مجموعة المؤتمرات الإسلامية) الخميس ٦/٥/٢٠٠٥م

• (ويعتبر هذا البرنامج من البرامج الريادية الطموحة الذي يستخدم أساليب حديثة في العمل الجمركي والذي يعتمد على مبادئ إدارة المخاطر والالتزام الطوعي بالمتطلبات الجمركية). الأحد ٢٨/٨/٢٠٠٥م

• (وأضاف أن الاعتداء لا يمس البنك العربي فقط بل يمس الاقتصاد الفلسطيني بشكل عام

والذي ساهم البنك العربي في منع انهياره بشكل تام.) السبت ٢٠٠٦/٢/١٢م.

• (حدّ رجال أعمال أردنيون وسعوديون منتصف نيسان المقبل موعداً رسمياً لتوقيع اتفاقية

إشهار شركة تطوير المشاريع السعودية الأردنية والتي ستدير صندوقاً استثمارياً بقيمة

٥٠٠ مليون دولار.) الخميس ٢٢/٢/٢٠٠٧ م.

(وانتقد النظام المالي التقليدي الذي يسبب أزمات مالية والذي يتجسد عمله في الاعتماد

على أداة وحيدة تقوم على سعر الفائدة) الأربعاء ٣/٣/٢٠١٠ م.

(وأبدوا استهجانهم بما يقوم به بعض التجار من بيع الطبعة والتي هي مقدمة من الحكومة

مجاناً بسعر وصل إلى ٣٠ ألف دينار وهي غير سعر هيكل السيارة، ووصفوا هذه

الممارسات بوجود سوداء خلف الكواليس وكان السؤال الأبرز لهم من الذي وضع

سعرًا للطبعة في الوقت الحالي والتي وزّعتها الحكومة مجاناً بعد تقديم طلبات معينة

ومحددة بقوانين خاصة) الأحد ٤/٤/٢٠١٠ م.

والصواب في هذه الجمل هو حذف الواو قبل الاسم الموصول، لأنَّ الاسم الموصول هنا

يقع نعتاً لمنعوت قبله، فلا معنى لسبق النعت بالواو.<sup>(١)</sup>

#### • الربط بكلمة (الأمر)

تُستخدم كلمة (الأمر) للربط، ولا يفيد وجودها معنى محدداً، أو قد تدلّ في معظم الأحيان

على ذكر نتيجة ما، ومن أمثلتها في الجريدة:

• (إضافة إلى قيام البعض الآخر باستيراد أجهزة كهربائية "ستوك" وبيعها بأثمان منخفضة

دون إعطاء موضوع توفير قطع الغيار والصيانة الأهمية المناسبة، الأمر الذي يرتب على

<sup>(١)</sup> انظر: أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة، ص ١٨٦.

الموطن أعباء إضافية في حال عطل الجهاز وخاصة في ظل عدم وجود كفالة فعلية)

. الأحد ٢٠٠٥/١/٢

• (تتلخص بقيام بعض التجار بجلب بضائع مقلدة للماركات المعروفة الأمر الذي يضر بالمصلحة الوطنية وبمصلحة المواطن) الأحد ٢٠٠٥/١/٢.

• (دون معالجة أي رأسمال للشركات القائمة قبل صدور هذا النظام مما أفرز معايير مزدوجة بخصوص رأسمال شركات التأمين، وهو ما تحفظ عليه التقرير الصادر عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بخصوص برنامج تقييم القطاع المالي في الأردن، الأمر الذي يعيق تأسيس شركات جديدة وخاصة الأجنبية منها) الأحد ٢٠٠٦/٧/٢٣.

• (وتقوم محلات السكراب وبشكل يومي ومتكرر بحرق مواد ينبعث منها الكثير من الروائح المؤذية مما يلوث الجو أو قد تسبب بحرائق الأمر الذي يستدعي إيلاء هذا الموضوع الاهتمام بإيجاد حل جذري لهذا الوضع يرضي جميع الأطراف). الأحد ٢٠٠٧/٢/٤.

• (وأن السوق الأذريّة تعتبر من الأسواق الواعدة والناشئة فهو سوق لحوالي ٨ / ملايين نسمة رغم استقلاله حديثاً عن الاتحاد السوفييتي الأمر الذي يتطلب تكثيف الجهد والعلاقات التجارية مع رجال الأعمال والمستوردين). الخميس ١/٥/٢٠٠٨.

ويمكن أن نستبدل كلمة (الأمر)، بكلمة (مما)، لتكون الجملة فصيحة أكثر ولتعبر عن النتيجة في هذه الأمثلة.

### ٣- ج. تطور استخدام الظرف:

❖ حيث: نلاحظ استعمال (حيث) استعمالاً يخرج عن مفهوم المكان إلى أداة ظرفية تؤدي

دور الربط، ومثالها:

(فإن شركات الشحن تخشى من فوضى مرورية ومن طوابير طويلة حيث سيصطف قادة

السيارات لدفع الرسوم نقذ) السبت ٢٠٠٥/١/١

(وكان مدير عام وكالة تنمية التجارة والاستثمار الكورية في عمان زار جمعية

المستثمرين في وقت سابق وبحث مع رئيس وأعضاء الجمعية نتائج القرار العراقي سواء

على المستثمرين في المنطقة الحرة أو المصرين الكوريين حيث قال البيتونى إنَّ

المستثمرين طالبوا مدير الوكالة). الأحد ٢٠٠٥/١/٢.

(والذي تنظمه هيئة التأمين بالتعاون مع مجموعة المؤتمرات الإسلامية، حيث سيتم

إلقاء الضوء على إمكانيات وفرص تطوير أحكام ومنتجات التكافل(التأمين الإسلامي))

الخميس ٢٠٠٥/١/٦.

(وسيتم نقل مراافق المبناه الرئيسية الواقعة في قلب مشاريع التطوير الحضرية والسياحية

الكبرى قيد التنفيذ إلى المنطقة الواقعة قرب الحدود مع المملكة العربية السعودية، حيث

تنسم المياه بالعمق لتوفير خدمات مرفقة متميزة) الخميس ٢٠٠٦/٧/١٢.م.

(وكان يتحدث قبل أن يغادر إلى طوكيو لحضور اجتماع تجمع (وان ورلد) حيث ستصبح

الملكية الأردنية أول شركة عربية تتضمن للتحالف الذي يضم شركات طيران كبرى).

الخميس ٢٠٠٧/٣/١.م.

• (وبيّن العين مراد أنَّ غرف التجارة الأردنية والقطاع التجاري كانوا من أوائل المبادرين

للاقتداء بجلاة الملك، حيث تبرَّعت غرفة تجارة الأردن بمبلغ خمسين ألف دينار)

الخميس ٩/١/٢٠٠٩ م.

ففي هذه الأمثلة نلاحظ خروج (حيث) عن الظرفية، لتستخدم كأدلة ربط في هذه الأمثلة،

واستخدمت أيضاً لفسر ما قبلها فتأتي بمعنى (إذ).

❖ تحت: فقد تخرج (تحت) عن الظرفية لتدلُّ على معنى مجرد يخلو من الظرفية تماماً،

وتعطي معنى جديداً لها، ومثالها:

• (وقال مدير عام الهيئة الدكتور محمد حامد أنَّ هذه الخدمة تعد الأولى من نوعها

بمجرد إدخالها سلسلة شريحة من سيارات التاكسي لتحويلها إلى تكسي تحت الطلب

مشيراً إلى أنها ستطبق في العاصمة) الأحد ٤/١٠ م ٢٠٠٥ // أي: طلب الشيء ولم يصل

بعد، ويلتئم هذا الطلب عند وصوله.

• (أعلنت شركة توكي للأجهزة الخلوية مؤخراً عن مجموعة أجهزة متعددة الوسائط تحت

صنف «ان سيريس — «Nseries» لتدشن انطلاقاً مرحلة جديدة في عمر الشركة). الأحد

٨/٥ م ٢٠٠٥ // أي: ذات صنف معين.

• (وتأسست أكاديمية الفجيرة للطيران عام ١٩٨٦ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ صالح

محمد حمد الشرقي) الأحد ٣/١٦ م ٢٠٠٨ // أي: بإشراف أو برعاية.

• (أطلقت الشركة المتكاملة للنقل المتعدد الهوية الجديدة لباصات النقل العام التابعة لها -

أوتوباص - تحت شعار الوسيلة الأذكي) الخميس ١/٥ م ٢٠٠٨ // أي ذات شعار.

♦ دون/ بدون: فقد تخرج (دون) عن معناها الأصلي وهو الظرفية، لتسعمل إما بمعنى

النفي، في مثل قوله:

(معتبراً أن إطلاق الاتهامات دون وجه حق، لن يدعم الحملة الدولية لمكافحة الإرهاب.) •

الاثنين ٣/١/٢٠٠٥م // (بدل: بلا وجه حق)

(الدخول هذا السوق بدون أي عراقيل أو صعوبات إجرائية وإدارية لا سيما وأننا نرتبط

مع مصر باتفاقية تجارة حرة ثنائية وباتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى اللتين

أزالتا جميع الحاجز الجمركي المباشرة بإلغائها للرسوم الجمركية). السبت

٤/٦/٢٠٠٥م // (بدل: بلا أية عراقيل)

وإما بمعنى المنع وذلك بعد (تحول)، أو (الحيلولة)، ومن أمثلة ذلك:

(تشكل تحديات تعيق الارتفاع بالعمل الاجتماعي التموي وتحول دون تطوير سياسات

اجتماعية شاملة لتنمية المجتمع وتحسين نوعية حياة الأسرة والفرد). الأربعاء

٥/١/٢٠٠٥م // (بدل: ونمنع تطوير سياسات...)

(وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن هذه المنطقة المنوي إنشاؤها تهدف

إلى الحيلولة دون تجمع الشاحنات بطريقة عشوائية في عمان وتكون بداية لإنشاء ميناء

برئي متكملا للشاحنات). الخميس ٦/١/٢٠٠٥م // (بدل: تهدف إلى منع تجمع)

(وبيعهم السلع الرديئة يتطلب رقابة الجهات المعنية للحيلولة دون تحقيق مأرب البعض

والاستمرار في ممارسة عملية الغش والخداع على مرأى من الجميع). الأحد

٩/١/٢٠٠٥م // (بدل: لمنع تحقيق مأرب...)

• (شدّ قائمون على قطاع الوقود والعمالون فيه ضرورة الإسراع في تشكيل هيئة لتنظيم قطاع وسوق المحروقات قبل البدء فعلياً بتحرير سوق الوقود العام القادم، وذلك للحيلولة دون وقوع المشكلات والقضايا الطارئة) الأربعاء ١٥/١١/٢٠٠٦م // (بدل: وذلك لمنع وقوع المشكلات).

أمام: وهو ظرف مكان بمعنى (قدام)، ولكن في العصر الحديث صارت تدلّ على معنى آخر، إذ تأتي أحياناً بمعنى (مقابل)، ومن أمثلتها:

• (وتراجع العملة الأميركيّة إلى أدنى مستوياتها في خمسة أيام الدين أمس بعد أن أظهر تقرير حكومي ارتفاع العجز التجاري عن المتوقع في تشرين الثاني ليصل إلى مستوى قياسي مما أثار موجة بيع الدولار). الخميس ١٣/٥/٢٠٠٥م.

• ((إلا أن طبيعة العيد والعادات الاجتماعية المتأصلة في الجميع تقف عقبة منيعة أمام محاولات ضبط النفقات خاصةً لمن يعيشون أطفالاً متعددي الاحتياجات كالملاس) الأحد ٢٢/١٠/٢٠٠٦م).

• (الأجل مقابل قيام المقترض بشراء بوليصة تأمين على الحياة وأشار إلى أن من أبرز المعوقات أيام انتشار بوالص تأمين الحياة) الثلاثاء ١٦/١/٢٠٠٧م.

#### ٤. أساليب لغوية مولدة

"منذ ظهور المولدين وثنائيّي اللغة في العصر العباسي، جُلبت كثير من الخصائص الأسلوبية سرعان ما أصبحت نماذج فنيّة راقية. ثمّ بظهور حركة الإحياء الحديثة دعت الحاجة إلى أن تفتح العربية على الأساليب الأجنبية الجديدة التي تؤثّر أحياناً في البناء الكامل للجملة

العربية، وربما يعود انتشارها إلى طريقة تغلغل هذه الأساليب في العربية، فهي تسري في تدرج وبطء، يعززها نمط جديد من التفكير المزدوج، والتكييف اللغوي من خلال الأعمال المترجمة، وهنا نكتشف أن اللغة تفترض أساليب في هيئتها الكاملة وأن المتكلمين لا يدركون جدة هذه التعبيرات، بسبب ما يحدث أحياناً من تطابق بين الأسلوب العربي وغير العربي وهو ما يجعل دراسة التطورات الأسلوبية من داخل اللغة أمراً شديداً التعقيد.<sup>(١)</sup>

ومن أهم مظاهر تطور الأساليب اللغوية هي:

❖ تداخل بعض الأدوات:

- ما دام: "يغلب على" "مادام" في العربية المعاصرة استعمال مخالف للفصيح، فإن الاستعمال الفصيح أن تتفيد (ما دام) بجملة تسبقها وأن تكون مصدرية ظرفية دالة على المدة. لكننا نجدها في العربية الحديثة تتصدر الجملة وتتصف بصفات أدوات الشرط، وتجيء الفاء في ما يشبه جواب الشرط (أي على منوال الجمل الشرطية المبدوءة بـإِن).<sup>(٢)</sup> وهذه من الأساليب التي تأثرت بالتعامل مع اللغات الأعممية الشرط، ويتمثل في تداخل بعض أدوات الشرط، وبعض الظروف، فلم تعد مقتصرة في الغالب على الوظائف التي غالب استعمالها فيها في النماذج الفصاحية.

• ومن أمثلتها:

<sup>(١)</sup> الحبيب النصراوي: *التوليد اللغوي*. ص ٤١٧.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق. ص ٤٢٣.

- (فما دام الاقتصاد الأردني واقتصاديات دول المنطقة الأخرى تشهد معدلات نمو قوية متوقعاً لها أن تبقى سائدة هذا العام فإن الاستثمار في الأسهم المحلية والإقليمية يبقى الخيار الأمثل). الأحد ٢٠٠٥/٦/٢٠٠٥ م.

والالأصل أن تُستخدم (بما أن) بدل (ما دام)، لأن (مادام) في أصل استعمالها زمانية، ولا تعني السبب أو الشرط.<sup>(١)</sup>

ويكثر في لغة الإعلام خطأ شائع، وهو نفي الماضي بـ (لا)، إذ لا يصح استخدام "لا" إلا إذا تكررت، أو كانت معطوفة على نفي سابق، مثل: "ما جاء، للضيف، ولا اعتذر"<sup>(٢)</sup>، ومن هذه الأمثلة في الجريدة:

- (إلا أن هذه الأرقام سجلت ولا زالت تسجّل ارتفاعاً مستمراً كل عام سواء كان بحجم التصدير أو بالأسواق الجديدة التي يتم فتحها) الإثنين ٢٠٠٥/٧/٢٠٠٥ م. وقد استُخدمت (لا زال) استعمالاً خاطئاً، فهي تُقيد الدعاء، أما الصواب فهو (ما زال) وتُقيد الاستمرار.

- (طالما) وهي في أصل استعمالها الفصيح، ظرفية، وتجيء في الاستعمال الحديث دالة على السببية، فـ "طالما" مركبة من الفعل "طال" و "ما" المصدرية، وهي بمعنى طال وكثير.<sup>(٣)</sup> ومثالها:

(طالما أن السجال الدائر اليوم يتعلق بإعادة هيكل الضريبة والخروج بقانون جديد يتعلق بضريبة الدخل فقد يكون من المناسب أن يدللي كل بدلوه مع الإيمان بأن رأيي خطأ يتحمل

<sup>(١)</sup> انظر: عودة الله متبع الفيسي. تحاور اللغة والحياة. عمان: دار البداية، ٢٠١١م، ص ٢٢٩-٢٣٠.

<sup>(٢)</sup> انظر: أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية. ص ١٦٧.

<sup>(٣)</sup> انظر: عبد الغني الدقر. معجم القواعد العربية في النحو والتصريف. ط٣. دمشق: دار القلم. ٢٠٠١م، ص ٣١١.

الصواب ورأي الآخرين صواب يحتمل الخطأ) الثلاثاء ٦/٨/٢٠٠٦ // فنجد (طالما) يدلّ على سببية، وصارت تستخدم كقيد في العبارة<sup>(١)</sup>.

وذلك النماذج الواردة في الدراسة على تغييرات مهمة في استخدام الحروف والأدوات، كما درسنا أكثرها تواتراً وأهمية، ويلاحظ أنَّ نظام الحروف والأدوات والأساليب اللغوية شديدة المرونة، واستعمالها كثير التنوّع يدلّ على تطور العربية.

وبينا في هذا الفصل أنَّ التطور اللغوي يشمل التراكيب كما يشمل المفردات، ولاحظنا أنَّ لهذه التغييرات مظهرين: أحدهما نابع من تطور طبيعي يمثل إغناء اللغة وقدرتها على التطور، فكلَّ اللغات الحية تعرف هذه الانزيادات في تبدل التراكيب والأدوات والحروف بسبب نموها الداخلي. وثانيهما نابع من أثر الترجمة، فإنَّ أثر التراكيب الأعممية في حصول هذه التغييرات في العربية الحديثة ظاهر، إذ ارتفعت في العصر الحديث ظواهر النسخ وأحدثت في العربية تغييرات عميقة.

ورأى مجمع اللغة العربية بالقاهرة أنَّ هذه التراكيب قد استقرَّت في اللغة، وليس من الممكن أن يتواصل إنكارها، وليس في اللغة ما يمنع استعمالها. وكان المجمع يعتمد في الإقرار بصحَّة استعمالات حديثة على حجج من فضيحة اللغة. فدللت قراراته فعلًا على أنَّ العربية الحديثة تقبل هذا التطور في التركيب. وتحتاج هذه التغييرات التركيبية إلى مزيد من الدراسات، قصد الإحاطة بمظاهر التطور في العربية الحديثة.<sup>(٢)</sup>

(١) انظر: إبراهيم الوالبي. من أغلاظ المثقفين. بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٠م. ص ٣٥.

(٢) انظر: الحبيب النصراوي. التوليد اللغوي. ص ٤١٣.

وكانت مظاهر التوليد التركيبي محدودة مقارنة بالتوليد الصRFي، وهذا يدل على التزام الصحافة -نوعاً ما- بقوانين اللغة العربية. كما وجدنا مظاهر توليد لغوية أخرى إلا أن هذه الدراسة لم تذكر إلا النماذج التي وردت بكثرة، وتمثل ظاهرة في اللغة العربية المعاصرة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الفصل الرابع

## التأليف الدلالي

### و المعجمي

## الفصل الرابع

### التوليد الدلالي والمعجمي

لا تنفك ظاهرة اللغة تتکَّف وتنفتح على نماذج جديدة انطلاقاً من خبرة التوليد الدلالي صدوراً عن نماذج متحققة في بنية الخطاب، وقيم كلامية راسخة بين المستخدمين، إذ تمثل الدلالة خصيصة تمييزية في الوحدة المعجمية وهي تمثل بمفردها وجهاً مستقلاً من وجهي الدليل اللغوي، فإن له وجهاً دالياً يمثله التأليف الصوتي والبنية الصرفية، وهو وجه شكلي يرتبط به نوعان من التوليد هما التوليد الصوتي والتوليد الصرفية، وكلاهما يمثل ما يسمى بالتوليد الصوري أو الشكلي. أمّا الدلالة فترتبط كما ذكرنا بالوجه المدلولي. ولهذا الوجه أيضاً صلة بالتوليد لأنّ في اللغة توليداً للدلالة توليداً شكلياً وفيها أيضاً توليد للمدلولات، وهذا النوع من التوليد هو الذي يسمى التوليد الدلالي.<sup>(١)</sup>

ويكون التوليد الدلالي بإحداث مدلولات جديدة في اللغة تحملها دوالاً موجودة فيها. فهو إذن ليس توليداً صرفاً أو شكلياً مثل التوليد الصرفية الذي ينتج عنه ظهور دوالاً جديدة في اللغة، بل هو توليد لمدلولات جديدة دون الدوال.<sup>(٢)</sup>

والدلالة لها صلة وثيقة بالمجتمع، إذ يؤدي تقدم النشاط العلمي والتكنولوجي إلى توليد مصطلحات جديدة تناسب الوظائف المستحدثة والتقنيات الجديدة، وهذا يؤدي أيضاً إلى ترك المصطلحات المعتبرة عن الأشياء والتقنيات المتزروكة. فكلما حدث تقدم في ميدان ما، ظهرت دلالات جديدة تتناسب مع هذا التطور.

<sup>(١)</sup> انظر: الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي، ص ٣٣٥.

<sup>(٢)</sup> انظر: ابراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ص ٤٨٤ - ٤٩٠.

ومن مظاهر التوليد الدلالي:

١. المجاز: وهو الانتقال بالدلالة من أصل استعمالها اللغوي إلى دلالة جديدة، ويكون ذلك:

إما بتوسيع الدلالة توسيعاً دلائياً مؤدياً إلى التعميم، وإما بتضييقها تضييقاً مؤدياً إلى التخصيص.<sup>(١)</sup>

٢. الترجمة الحرفية أو النسخ، وهو ضرب من الاقتران دلائياً ينتقل فيه المدلول دون الدال

من لغة مصدر مفترضة إلى لغة مورد مفترضة.<sup>(٢)</sup>

وسيندرس هذا الفصل أهم مظاهر التوليد الدلالي في جريدة الرأي، وسنبدأ بأول مظهر

من مظاهر التوليد الدلالي وهي:

### ١. المجاز

يعتبر المجاز قاعدة مهمة من قواعد التوليد الدلالي في العربية منذ القديم. فالتعبير

الحقيقي "هو الذي يقف بالألفاظ اللغة عند دلالتها الأصلية الوضعية، واستخدام الألفاظ بأوضاعها

الأصلية يضيق من قدرة اللغة على التعبير عن الفكر والمعاني المختلفة، إذ المعاني متغيرة

ومتجددة دائمًا، بينما الألفاظ في نهاية الأمر محدودة مهما بلغ عددها، لذلك يلجأ الناس والأدباء

منهم بوجه خاص إلى الخروج بالألفاظ عن أوضاعها الأصلية الحقيقة إلى أوضاع أخرى ذات

دلالات جديدة يحملونها لتلك الألفاظ، وهذا ما اصطلح على تسميته المجاز.<sup>(٣)</sup>

(١) انظر: إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ص ٤٨-٤٩.

(٢) المصدر السابق، ص ٤٨-٤٩.

(٣) حلمي خليل: المولد، ص ١١٥-١١٦.

وقد ظهرت أهمية المجاز مع ظهور الألفاظ الإسلامية والعلوم الدينية، والمولد الأدبي، والعلوم. وقد استطاع العرب أن يسندوا من خلاله المعاني الجديدة إلى الألفاظ القديمة في الاستعمال. فأكثر اللغة مجاز لا حقيقة؛ ذلك لأنَّ تجدد النشاط الإنساني لا تبرزه اللغة دائمًا في شكل ألفاظ جديدة، بل إنه يتمثل كذلك في قدرة اللغة على إنجاز تحولات دلالية بتحريك دوالها للتزاح عن مدلولاتها المثبتة في المواضع العامة، وتلامس مدلولات مستحدثة.<sup>(١)</sup>

والمجاز باعتباره قاعدة توليدية أساسية يُعد طريقاً من الطرق المهمة في إغناء اللغة وسد أوجه النقص في ألفاظها وتراكيبها،<sup>(٢)</sup> والباحث في كتب اللغة والأدب والتاريخ ومعاجم المصطلحات العربية القديمة يقف على عدد كبير من الألفاظ التي دخلت إلى العربية بمدلولات جديدة عن هذا الطريق، فاتساع بها نطاق التعبير في اللغة، مما يبسط على العلماء والكتاب والمؤلفين الخوض في معلومات علمية ودينية لم تكن العربية القديمة تعرفها من قبل... وعلى هذا الوجه من نقل الألفاظ إلى معانٍ جديدة جرى أيضًا نقل جانب كبير من الأسماء المستحدثة في العلوم والفنون في العصر الحديث، وخاصة فيما يتصل بأسماء المخترعات مثل: القطار، القاطرة، السيارة، الهاتف... إلخ.

وهناك كلمات قديمة عرفت تحولًا دلاليًا بفضل المجاز، واستعملت تبعًا لذلك في مفاهيم مستحدثة و مجالات دلالية لا علاقة لها بدلالاتها الأصلية، اعتمادًا على المجاز الذي يخلق صورًا جديدة بوسائل لغوية قديمة، وفيه تتحد القيمتان الدلاليتان: الحقيقة والمجاز بصورة خفية. ويصنف الدلاليون تطور الدلالة بالمجاز إلى صنفين رئيسيين، هما انتقال الدلالة من العام إلى الخاص أو العكس، وهذا ما سيدرس في هذا الفصل.

(١) انظر: الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي. ص ٣٣٨.

(٢) حلمي خليل: المولد. ص ١٢٦-١٢٧.

## ١. تخصيص الدلالة:

أما التخصيص (Narrowing of Meaning) فأصل معناه في اللغة الانفراد بالشيء أو الإفراد له فهو من "خصته بالشيء واختصته أفرده به دون غيره، وتخصص له إذا انفرد"<sup>(١)</sup>، فإذا قصر النطق العام على بعض ما كان يطلق عليه من قبل سُمي ذلك تخصيصنا كالصلة في العربية كانت تطلق على الدعاء مطلقاً.<sup>(٢)</sup>

والتضييق يطلق عليه أحياناً تضييق المعنى أو تضييق الدلالة العامة، بمعنى، "تضييق دائرة المعنى أو شقتها حتى يغطي جزءاً أو قسماً من الأفكار أو المعاني التي كان يطلق عليها سابقاً، مثل كلمة (Deer) (غزال) التي كانت تدلّ في عصر شكسبير على المفهوم الواسع للكلمة حيوان، ولكنها الآن صارت تدلّ على نوع أو شكل واحد منه."<sup>(٣)</sup>

وفي الصحافة المعاصرة، نلاحظ مرور الكلمات عامة إلى دلالات أخرى، ومن أهم النماذج التي وردت في الجريدة:

• التأمين: من (أم) والمقصود بها (القصد)<sup>(٤)</sup>، لكنها صارت من المفاهيم الحديثة، إذ صارت تطلق على مصطلح اقتصادي يقصد به جعل أملاك الأفراد وشركائهم ملكاً للدولة ولخدمتها، وهو نظام تَعْمَلُ بِهِ الدُّولَةُ الْاشْتِرَاكِيَّةُ حيث تُصَيَّرُ كُلُّ وسَائِلِ إِنْتَاجِ الْمُؤْسَسَاتِ والشُّرِكَاتِ فِي مِلْكِ الدُّولَةِ وَتَقْوُمُ بِالإِشْرَافِ عَلَيْهَا وَتَسْبِيرِهَا<sup>(٥)</sup>. ومثالها: (وقال عضو غرفة تجارة عمان المهندس فتحي الصغير أن القطاع الخاص اعتبر قرار الحكومة هذا

<sup>(١)</sup> ابن منظور. لسان العرب: مادة (خصن).

<sup>(٢)</sup> عبد الكريم مجاهد: الدلالة اللغوية عند العرب. ص ١٤١.

<sup>(٣)</sup> المصدر السابق. وانظر: محمود عكاشه. الدلالة اللغوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢. ص ٦٦.

<sup>(٤)</sup> انظر: ابن منظور. لسان العرب: مادة (أم)، وانظر: المعجم الوسيط: مادة (أم).

<sup>(٥)</sup> انظر: أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (أم).

«تأميم» لمؤسسة تنمية الصادرات التي تعد أساساً مملكة بثلاثي رأس المال للغرف التجارية

والصناعية، موضحاً أن القرار نص على رد ذات المساهمات التي دفعها القطاع الخاص

عند إنشاء المؤسسة في عام ١٩٧٢ (٤/٣/٢٠٠٥).<sup>١</sup>

الإرهاب: قال ابن منظور في كتابه "لسان العرب": "رَهْبٌ، بالكسر، يَرْهِبُ رَهْبَةً وَرَهْبَانًا

بالضم، وَرَهْبَانًا بالتحريك؛ أي خاف. وَرَهْبٌ الشيء رَهْبَانًا وَرَهْبَةً: خافه<sup>(١)</sup>، فالمعنى التراخي

لهذه الكلمة هو (الخوف)، لكن هذه الدلالات انحرفت لتحمل معنى ذا مفهوم سياسي خاص،

فالإرهاب مجموع أعمال العنف التي تقوم بها منظمة أو أفراد بقصد الإخلال بأمن الدولة

وتحقيق أهداف سياسية أو خاصة أو محاولة قلب نظام الحكم ... والإرهاب الدولي

مصطلح سياسي يتمثل بأعمال ووسائل وممارسات غير مسوغة، تمارسها منظمات أو

دول، تستثير رعب الجمهور أو مجموعة من الناس لأسباب سياسية بصرف النظر عن

بواعته المختلفة<sup>(٢)</sup>. ومثالها: (صرّح مسؤولون في البنك الدولي بأنّ تعين بول ولفويتز

لرئاسة البنك أثار مخاوف جديدة من احتمال شن هجمات إرهابية على البنك الذي أمر

بمراجعة إجراءاته الأمنية). الأحد ٣/٤/٢٠٠٥.

- (أنت اعتداءات شرم الشيخ الإرهابية أمس على موسم السياحة في المنتجع المصري

الشهير الذي يعد درة السياحة المصرية وطالت تداعياتها باقي المدن والمنتجعات، عندما

ألغيت مئات الخطط السياحية العالمية إلى المنتج وبباقي المناطق) الأحد ٢٤/٧/٢٠٠٥.

<sup>(١)</sup> ابن منظور، لسان العرب. مادة (رهب)

<sup>(٢)</sup> انظر: أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصر: مادة (رهب). وانظر: عبد السلام المسني. السياسة وسلطة اللغة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧. ص ١٧٣-١٧٤.

• الاعتصام: والاعتصام من (عصم) وهو المぬ<sup>(١)</sup>، وفي العربية الحديثة تحولت إلى مفهوم

جديد وهو "امتلاع عن العمل أو الدراسة يعمد إليه العمال أو الطلاب لتحقيق مطالب لهم

مع البقاء في مناطقهم، دون عنف"<sup>(٢)</sup>. ومثالها: (نفي مدير عام هيئة تنظيم قطاع النقل

العام الدكتور محمد حامد أن يكون سائقو سيارات السرفيس على خط الوحدات/العبدلي قد

قرروا إجراء اعتصام غدا الأربعاء) الثلاثاء ٤/٥/٢٠٠٥ م

• الاقتراع: والاقتراع هو الاختيار<sup>(٣)</sup>، أما معناه الحديث الإدلاء بالصوت لمرشح في

الانتخابات، وقد نتج عنها ظهور سلسلة من المشتقات الدلالية منها: اقتراع، وعدد

المقترعين، ومثالها: (ويتضمن النظام كافة الشروط الازمة للترشيح والاقتراع

والمؤسسات التي يحق لها المشاركة في الانتخابات إضافة إلى تحديد موعد لإجراء

انتخابات الغرف الصناعية وفق القانون الجديد وهي غرفة صناعة الأردن، وغرف

الصناعة في عمان والزرقاء وإربد). الأحد ٤/٨/٢٠٠٥ م.

• إشهار: أشهر الأمر أظهره وشهره<sup>(٤)</sup>، وفي العصر الحديث صارت تطلق على مفهوم

جديد، فصارت تطلق على الإعلانات التجارية أو القانونية... ومثالها: (حدد رجال أعمال

أردنيون وسعوديون منتصف نيسان المقبل موعداً رسمياً لتوقيع اتفاقية إشهار شركة

تطوير المشاريع السعودية الأردنية والتي ستدير صندوقاً استثمارياً بقيمة ٥٠٠ مليون

دولار) الخميس ٢٢/٢/٢٠٠٧ م.

(١) انظر: ابن منظور. لسان العرب. مادة (عصم).

(٢) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (عصم). وانظر: المعجم الوسيط: مادة (عصم).

(٣) انظر: ابن منظور: لسان العرب. مادة (قرع).

(٤) انظر: المعجم الوسيط: مادة (شهر).

- الإعسار: تعني الافتقار وضيق الحال، أما في العصر الحديث فصارت تدلّ على مفهوم اقتصاديّ حديث، فالإعسار (Insolvency)؛ مصدر (اعسر)، وهو مصطلح اقتصاديّ يطلق على المدين الذي تزيد ديونه على حقوقه، أي تزيد ديونه على أمواله ويقع في ضائقة مالية<sup>(١)</sup>. ومثالها: (تعترم الحكومة إصدار قانون للإعسار الماليّ وآخر جديد للشركات. ويهدف القانون الأول والمستقلّ تحسين بيئة الإجراءات وتسييلها في حالة الإعسار الماليّ). الخميس ٢٠١٠/١٢١.
- الكساد: وتعني عدم رواج السلع لقلة الرغبة فيه، أما في العصر الحديث فصارت ذات مفهوم جديد، وهو مصطلح يتعلق بالاقتصاد وتعني: "فترة انخفاض شديد في الاقتصاد القومي أو العالمي، تتسم بالبطالة وانخفاض النشاط التجاري والأسعار"<sup>(٢)</sup>. ومثالها: (وقالت في موقع على مدونة البيت الأبيض على الانترنت «بالنظر إلى شدة الكساد وعمقه، فإن استعادة الاقتصاد كامل عافيته وعودته إلى مستوى التوظيف الكامل سوف يستغرق عدة أرباع من النمو النشط والتوظيف القوي») السبت ٢٠١٠/٥/١.
- المزاد: هو مصدر ميميّ من (زاد) وهو موضع المزايدة<sup>(٣)</sup>، وأصبح هذا المفهوم في العصر الحديث مفهوماً حديثاً، إذ يتعلق بمفهوم اقتصاديّ؛ فبيع المزاد: هو "البيع الذي يتمّ بطريق الدعوة إلى شراء الشيء المعروض؛ ليكون من نصيب من يعرض أعلى ثمن"<sup>(٤)</sup>. ومثالها: (نتائج مزاد شهادات الإيداع للإصدار رقم ١/٢٠٠٥) الأربعاء ١٩/١/٢٠٠٥.

<sup>(١)</sup> انظر: جمال عبد الناصر: المعجم الاقتصادي. ص. ٤٨.

<sup>(٢)</sup> أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصر: مادة (كسد).

<sup>(٣)</sup> انظر: المعجم الوسيط: مادة (زيد).

<sup>(٤)</sup> أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (زيد).

الشراكة: مبدأ الشراكة قائم على مبدأ المشاركة والمساهمة في عمل ما، لكنه أصبح ذا مفهوم أكثر تحديد في عصرنا الحالي، فهي "علاقة تقوم على التعاون وتبادل المصالح في شتى المجالات بين كيانين<sup>(١)</sup>"، كالشراكة الاقتصادية. ومثالها: (كشف مصدر مطلع في سلطة العقبة الخاصة لم يرغب بذكر اسمه النقاب عن إقامة أكبر مشروع استثماري سياحي في المملكة بكلفة تزيد على نصف مليار دولار، بـشراكة أردنية - سعودية - قطرية ) الأربعاء ٤/٥/٢٠٠٥م.

التعدين: نجد في المعجم "عدن الأرض، سُمَّدُهَا"<sup>(٢)</sup>، أما النَّعْدِينُ في العصر الحديث فصارت مصطلحاً خاصاً بمعادن الأرض: فهو "علم استخراج الخامات المعدنية من الأرض، واستخلاص المعادن منها"<sup>(٣)</sup>، ومثالها: (وتم خلال اللقاء بحث إمكانية زيادة الصادرات الأردنية من الصناعات التعدينية والمستحضرات الكيماوية إلى بريطانيا) الخميس ٦/٥/٢٠٠٥م.

الشخصية: في أصل معناها جعل شيء ما خاصاً، لكن في العصر الحديث صارت ذات مدلول اقتصادي خاص، والشخصية (Privatization): مصدر (شخص)، وهو مصطلح اقتصادي يتمثل في بيع بعض معامل الدولة أو بعض منشآتها إلى القطاع الخاص من أجل تحسين الأداء فيها، أو تحويل شيء ما من إشراف الدولة إلى إشراف التحكم

<sup>(١)</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (شرك).

<sup>(٢)</sup> المعجم الوسيط: مادة (عدن).

<sup>(٣)</sup> المصدر السابق.

الصناعي التجاري<sup>(١)</sup>. ومثالها: (إن مواصلة العمل في مشاريع الخصخصة لها أثرها على

تحسين بيئة العمل الازمة للقطاع الخاص). السبت ٢٠٠٦/١٢/٢

- التّقْشِفُ: معناها "ترك الترفة والتّنفّع"<sup>(٢)</sup>، وفي العصر الحديث أصبحت ذات دلالة اقتصادية وهي "سياسة تهدف إلى تخفيض النفقات وتقيد طريقة المعيشة".<sup>(٣)</sup> ومثالها: (وبذلك حصل باباندريو الذي تبنت بلاده اجراءات اقتصادية تقشفية جديدة....) الأحد

٢٠١٠/٣/٧

وقد تكون الكلمة دلالة عامة تستعمل في اللغة المشتركة، ولكنها تستعمل لدى فئات اجتماعية بمعنى خاص، ويعود سبب ذلك إلى اضطرار هذه الفئات إلى تعين عدد كبير من الأشياء والمفاهيم التي لا تملك اللغة المشتركة أسماء لها لأنها لا تعرفها. والكثير من هذه التسميات تُعطى لأنواعاً خاصات جدًا أسماء من الحياة العامة لمجرد وجود تشابه قريب أو بعيد، ومن أمثلة ذلك:

- الجَبَبُ: وهو في أصل استعماله يطلق على فتحة في الثوب؛ فهو "ما يدخل منه الرأس عند لبسه، وجمعه جِبُوب وأَجِيَاب"<sup>(٤)</sup>، ونجد في الاستعمال الحديث بمعنى: المكان الصغير المحدود من كل جهاته، ومثالها: (لجنة مسح جيوب الفقر ترفع تقريرها لمجلس الوزراء خلال أسبوع). الثلاثاء ٢٠٠٥/١/٤.

<sup>(١)</sup> أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (شخص).

<sup>(٢)</sup> المعجم الوسيط: مادة (قشف).

<sup>(٣)</sup> أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (قشف).

<sup>(٤)</sup> المعجم الوسيط: مادة (جبب).

• الكتلة: معناها الحديث هي الاتّحاد، ومنها قيل: كتل، وكتلّات، والكتل الحزبية. ومثالها:

(وقال أبو حمور في حديث لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) إنَّ جميع دول العالم وكتلّاته

تباحث وتلتقي مع بعضها البعض لبحث آثار الأزمة الاقتصادية العالمية وامتداداتها

وذريولها ونتائجها وأبعادها وحدتها على دول العالم) الأحد ٢٠٠٩/١١ م

- (عقدت كتلة المستقبل المرشحة لانتخابات غرفة تجارة عمان مساء أمس لقاءً مفتوحاً

عرضت فيه برنامجها الانتخابي. وأكد رئيس كتلة المستقبل محمد عصفور أنَّ كتلته لديها

برنامج ينبعق مع احتياجات التجار ومطالبهم وهذا نابع من تعدد تخصصات أعضاء الكتلة

وخبرائهم المختلفة في العمل التجاري ودمجها للعناصر الشابة المشهود لها بالنجاح مما

أثرى [كذا] منهاجها وبيانها الانتخابي ليتلاعماً مع كافة الأوساط التجارية في المملكة)

الخميس ٢٠٠٩/١٠ م.

• استبانة: معناها العام يدل على الوضوح، أمّا في العصر الحديث فصارت تدل على مفهوم

جديد والمقصود بها "الاستمارة"، وهي "مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين

لاستقراء آراء الناس ومعرفتها".<sup>(١)</sup> ومثالها: (لتقت الأوساط العاملة في سوق رأس المال

الأردني خلال الأسبوع الماضي من هيئة الأوراق المالية استبانتين علميتين، تهدف

إدراهما إلى قياس مستوى الرضى لدى متلقى خدمات الهيئة من الشركات المساهمة

العامة، وتهدف الاستبانة الأخرى إلى تحديد احتياجات الجهات التي تتعامل مع الهيئة

وبالتالي مع جميع الجهات التي لها علاقة بسوق رأس المال الأردني) الأحد

٢٠٠٥/٥/١ م.

---

\* والصواب: أغنى.

<sup>(١)</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (بين).

والصواب أن نستخدم كلمة (استبيان) بدل (استبانة)، فإذا "أردنا المصدر قلنا "استيانة"، أي: استبنتُ الأمر استيانة. وإذا أردت الأوراق التي تقدم عليها الأسئلة أو الجمل الخبرية من أجل استيانة آراء فئة من الناس قلت: "استبيان":<sup>(١)</sup>

وهكذا نجد أن الدلالة اللغوية قد تطورت بالمجاز؛ بانتقال الدلالة من الخاص إلى العام، ولسهم المجاز أيضًا في توليد دلالات عن طريق تعميم الدلالة المتمثلة بنقل المعنى من الخاص إلى العام.

#### أ. ب. تعميم الدلالة:

لكلّ كلمة مفهوم خاص، فهي تعين شيئاً خاصاً، لكن يمكن أن يسيطر المفهوم العام على الخاص، فيمرّ الفكر بغير وعي من هذا المعنى إلى الآخر، ويكثر في لغة الصحافة استعمال كلمات تتعدى دلالاتها حدودها الضيقية لتتصل بمفاهيم أرحب وأحياناً تصبح مجردة؛ لتحقق تعميم الدلالة.

فالشخص يقابله تغير دلالي آخر يقوم على "توسيع معنى اللفظ ومفهومه ونقله من المعنى الخاص الدال عليه إلى معنى أعم وأشمل"<sup>(٢)</sup> وهو ما يسمى التعميم، وقد نجده أيضًا باسم توسيع المعنى (Widening of meaning) وهو اصطلاح له صلة وثيقة بالأصل اللغوي فهو

<sup>(١)</sup> عودة الله القيسي: تحاور اللغة والحياة، ص ١١٩.

<sup>(٢)</sup> محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٩٦٨ م، ص ٢١٨.

من "عَمِّهُمُ الْأَمْرُ عَمَّا يَعْنِي شَمْلُهُمْ"<sup>(١)</sup> عن الأصمعي أن "الورز في الأصل إثبات الماء ثم صار إثبات كل شيء ورداً"<sup>(٢)</sup>.

ومن أهم النماذج التي وردت في الجريدة:

شريحة: أصل معنى الشريحة هو: "القطعة المرفقة من اللحم وغيره. والجمع: شرائح"<sup>(٣)</sup>،

ولكن في العصر الحديث صارت ذات معنى واسع فنجد: شريحة الأحياء وهي قطعة

مرفقة من نسيج نبات أو حيوان تُعد على قطعة زجاجية صغيرة لفحصها مجهرياً.

والشريحة أيضاً صورة لمنظر طبيعي وعمراني على فيلم مصغر صالحة للعرض.

والشريحة فئة من الناس، والشريحة من المجتمع: طبقة تتقارب في طابع المعيشة.

والشريحة الزجاجية: جسم يستخدم في الاختبار المجهرى<sup>(٤)</sup>. ومثالها: (نزل الـيـوم السـبـت

الـشـريـحةـ الـآخـيـرـةـ منـ الرـسـوـمـ الـجـمـرـكـيـةـ عـلـىـ السـلـعـ ذـاتـ المـنـشـأـ الـعـرـبـيـ بـيـنـ الدـوـلـ السـبـعـةـ

عـشـرـ الـأـعـضـاءـ فـيـ مـنـطـقـةـ التـجـارـةـ الـعـرـبـيـةـ الـحـرـةـ وـالـتـيـ تمـثـلـ تـجـارـتـهاـ أـكـثـرـ مـنـ ٩٤ـ٪ـ

بـالـمـائـةـ مـنـ إـجـمـالـيـ التـجـارـةـ الـعـرـبـيـةـ).ـ السـبـتـ ١ـ١ـ٥ـ٢ـ٠ـ٠ـ٥ـ مـ.

- (وقال مدير عام الهيئة الدكتور محمد حامد إن هذه الخدمة تعد الأولى من نوعها

بمجرد إدخالها ستخلف شريحة من سيارات التاكسي لتحويلها إلى تكسي تحت الطلب) الأحد

١٠/٤/٢٠٠٥ م.

(١) ابن منظور. لسان العرب: مادة (عم).

(٢) أبو الحسين أحمد بن زكرياء ابن فارس. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. القاهرة: المكتبة السلفية، ١٩١٠ م. ص ٦٤.

(٣) المعجم الوسيط: مادة (شرح).

(٤) انظر: أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة. مادة (شرح).

• التوأمة: قد تتحول بعض المفاهيم والأشياء الخاصة بالإنسان مثلاً إلى ميادين عامة، إذ

انتقل مفهوم (التوأمة) من الخاصية الطبيعية التي لا دخل للإنسان فيها (عندما ينجب مولودين معاً)، إلى توأم جديد من صنع الإنسان وهو بدلالة جديدة مفادها ربط عرى التآخي والتعاون بين طرفين. ومثالها: (ومن المتوقع أن يتم خلال المجتمعات توقيع وتجديد العديد من مذكرات التفاهم والبروتوكولات واتفاقيات التعاون في المجالات الفنية والتدريب المهني والضمان الاجتماعي والدفاع المدني والمناطق الحرة والأوقاف والإرشاد وتنمية الصادرات والشباب والتوأمة بين الجامعة الأردنية). الثلاثاء ٢٠٠٥/٢/١ م.

وهناك صفة أخرى تتعلق بالأشياء الخاصة بالإنسان، انتقل معناها إلى معنى عام مجرد وهي (الغسل)، فقد أصبحت في العصر الحديث في معنى التحويل من حال إلى حال<sup>(١)</sup>، فيقال: غسيل دماغ، وغسيل الأموال... ومثالها: (بواسطة المصارف. وبما لا يسمح بتوافر فرصة، ولو أقل من ١% لدخول أموال غير مشروعة أو ما يعرف بغسيل الأموال.) الخميس ٢٠٠٥/١/٦

• العجز: ويعني الضعف وعدم القدرة على القيام بعمل ما، والعجز في الغالب يكون عجزاً بالقدرات الجسدية، فتوسيع معنى هذه الكلمة لتنتقل من المادي إلى المجرد، فصار هناك عجز زراعي، واقتصادي، وعجز مالي، وعجز في ميزانية الدولة... ومثالها: (الصين تتجه لتسجيل أول عجز زراعي) السبت ٢٠٠٥/١/١ م.

(١) انظر: أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (غسل).

- (وتراجع العملة الأميركيّة إلى أدنى مستوياتها في خمسة أسابيع أمام الين أمس بعد أن

أظهر تقرير حكومي ارتفاع العجز التجاري عن المتوقع في تشرين الثاني ليصل إلى مستوى قياسي مما أثار موجة بيع للدولار). الخميس ١٣/٥/٢٠٠٥ م

(نَمَّة نسائِل مطروحة حول الكيفية التي س تعالج فيها الحكومة موضوع كلفة الدعم من فاتورة المحروقات وتأثير ذلك على [كذا] عجز الميزانية) الأحد ٥/٦/٢٠٠٥ م.

الشراسة: هي صفة تطلق على الشخص سيء الخلق<sup>(١)</sup>، وصارت في العصر الحديث تطلق على أمور مجردة، ومثالها: (ذكرت تقارير اقتصادية ألمانية أمس أن صناعة الأغذية في ألمانيا سجلت خلال العام الماضي نمواً في إجمالي حجم المبيعات بنسبة ١٦% في المئة عن ٢٠٠٣ رغم المنافسة السعرية الشرسة) الخميس ٢٠/٥/٢٠٠٥ م.

• المسح: فقد استعملت هذه الكلمة وهي ذات مفهوم مادي للتعبير عن مفهوم مجرد، وصارت تعني مراقبة المكان مراقبة شديدة. ومعناها "إجراء منظم لجمع المعلومات، يتضمن مجموعة من الأسئلة يجب عنها تحريرياً أو شفاهة، عن عينة ممثلة للمجموعة التي يتم بحثها".<sup>(٢)</sup> ومن أمثلتها: (وبين نسبة أن الاتفاقية التي مدتها ٤ سنوات تمثل «أكبر مسح يتم إجراؤه من قبل شركة أجنبية في الأردن» إذ تبلغ المساحة التي يتعين على «سونوران» «المسح فيها نحو ٣٠٠ كليو متر مربع خلال العامين الأولين). الإثنين ١٣/٦/٢٠٠٥

(١) انظر: المعجم الوسيط: مادة (شرس).

(٢) أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (مسح).

- (إن مسح المنتدى الاقتصادي العالمي يضيف لبنة هامة لمدى تفهمنا في كيفية تجربة مجتمع الأعمال) السبت ٢٢/١/٢٠٠٥.

- ( وتحصد العاصمة عمان حصة الأسد في جذب الاستثمارات، حيث أظهر مسح توزيع الاستثمارات والشركات قطاعياً بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٠ استحوذ العاصمة) الإثنين ٦/٦/٢٠٠٥

• قُرْصَنْ: بُقْرِصَنْ، قَرْصَنْ، وَالقَرْصَنْ هي: السطو على سفن البحر<sup>(١)</sup> في أصل استعمالها. وَقُرْصَنْ فلان: قام بأعمال سلب بحري. وأصبحت هذه اللفظة في العصر الحديث تطلق على أي عملية اختراف، كاختراق الحواسيب الشخصية، وقد وردت هذه الصيغة في الجريدة لتدلّ على عملية الاعتداء على الحواسيب وبرامجها الخاصة. ومن أمثلتها: (تقليص قرصنة البرامج يوفر ١٥ مليون فرصة عمل جديدة ويحقق نمواً اقتصادياً بقيمة ٤٠٠ مليار دولار) الأحد ١/٥/٢٠٠٥

- (ميكروسوفت تدرس «تقنين» برامج ويندوز المقرصنة في أندونيسيا) الجمعة ١٠/٦/٢٠٠٥

• شبكة: نقل معنى هذه الكلمة من معناها المادي الأصلي، وصارت في العصر الحديث ذات معنى مجرد وواسع، فصار هناك شبكة الإنترنوت، وشبكة التجسس، وشبكة المؤسسات، وشبكة الهاتف، وشبكة المواصلات... ومثالها في الجريدة: (احتفلت الرأي منذ أيام قليلة بعيد تأسيسها الرابع والثلاثين، وهي اليوم تقف على قمة الصحافة الأردنية

<sup>(١)</sup> المعجم الوسيط. مادة (قرصن).

من حيث الانشار والتوزيع والدخول على شبكة الانترنت، بل إنها باتت من أكثر الصحف

العربية ارتباطاً من قبل المتصفحين على الشبكة العنكبوتية). الأحد ٢٠٠٥/٦/٥ م

(وقد أنشأ الاتحاد الأوروبي برنامج أنيما الشبكة الأورو-متوسطية لهيئات ترويج الاستثمار)

الجمعة ٢٠٠٥/١/٧ م.

(وتنص الاتفاقية على أن تولى الشركة الوطنية للهندسة والمقاولات تنفيذ أعمال شبكات

المياه والصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار، وإنارة الشوارع وشبكة الكهرباء

ومحولات التوزيع الفرعية، وأعمال الطرق الأرضية وممرات المشاة، ومواقف السيارات

وخزانات المياه العلوية والأرضية). الأحد ٢٠٠٥/١/٩ م

• المظلة: فقد نُقلَّ معنى هذه الكلمة من معناها المادي المعروف إلى معنى عاماً مجرداً؛ إذ

أصبحت تعني الخدمات التي توفرها الدولة في نطاق الرعاية الاجتماعية للعمال<sup>(١)</sup>.

ومثالها: (ذلك أنَّ هذه القضية ستكون بالضرورة محصلة لما ستنتج عنه أهداف العاملين

السابقين في مجال توسيعة المظلة وحوسبة الإجراءات). الأحد ٢٠٠٥/١/٩ م.

• تعويم (Floating): من (عوم)، فقد نقل معنى هذه الكلمة من معناها المادي الذي يتعلَّق

بالسباحة، وصارت ذات معنى مجرداً يدلُّ على جعل شيء معين عائماً غير واضح، وسط

مجموعة من الأفكار والأراء المتعددة. ومثالها في الجريدة: (إنَّ الحكومة لا تتوي تعويم

سعر أسطوانة الغاز لسد العجز في موازنة الدولة). الأحد ٢٠١٠/٣/٧ م.

<sup>(١)</sup> انظر: الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي. ص ٣٤٨.

• موارد: صارت هذه الكلمة تطلق على عديد من المصادر التي تخدم الدولة، فبعد أن كانت

لهذه الكلمة تطلق على المنهل أو الطريق<sup>(١)</sup>، فقد صارت في العصر الحديث ذات دلالة

أكثر عموماً، فنجد موارد طبيعية، وموارد بشرية، وموارد اقتصادية، وموارد مائية... .

ومثالها: (وكذاك توسيع الأسواق التصديرية إلى دول الاتحاد الأوروبي ودول الخليج

العربي، ومحور ترويج الاستثمار محور إدارة الموارد البشرية الذي يهتم بتدريب

الأعداد التالية من العاملين) الخميس ٢٠٠٥/٦/٢ م.

- (بهدف مناقشة كل جديد في عمليات استكشاف وإنتاج وتوزيع الموارد الطبيعية، واختبار

الحلول الممكنة لتلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة) الأحد ٢٠٠٦/١٢/١٧ م.

• الموسم: فكلمة (الموسم) التي تخصصت في الأصل لوقت جمع محصول الزراعة،

أصبحت من أكثر الكلمات اتساعاً، فيقال: موسم سياحي، وموسم رياضي، وموسم دراسي.

ومثالها:

- (أنت اعتداءات شرم الشيخ الإرهابية أمس على موسم السباحة في المنتجع المصري

الشهير الذي يعدّ درة السياحة المصرية، وطالت تداعياتها باقي المدن والمنتجعات، عندما

أغبت مئات الخطط السياحية العالمية إلى المنتج وبباقي المناطق) الأحد ٢٠٠٥/٧/٢٤ م

- ١٥ المقبل موعداً للتنزيلات الموسمية) الثلاثاء ١٨/٥/٢٠٠٥ م.

• تجميد: صار هذا المصطلح يطلق على أشياء مجردة، وهو بالأصل يستخدم لوصف أشياء

مادية. ومثالها: (وقال المجلسي إنَّ الملائكة تدرس باستمرار جدوى الخطوط، وتعتمد في

<sup>(١)</sup> انظر: المعجم الوسيط. مادة (ورد).

تجميد خطوط عاملة أو فتح أخرى على مستجدات وجدوى اقتصادية، ومدى الفائدة وحجم

التعاون والتحالف مع الشركات الأخرى). الثلاثاء ٤/٥/٢٠٠٥ م.

(البيان تدرس تجميد تشريع يسمح بالاندماج والملكية للشركات الأجنبية) السبت

٢٠٠٥/٣/١٢

ومن الملاحظ أن هذه الدلالات قد خرجت من معناها الخاص إلى معنى عام، فقد تخرج الدلالة من معناها العجرد إلى معنى مادي، أو العكس، وقد تتحول بعض الدلالات الخاصة بالإنسان إلى دلالات عامة تشمل ميادين الحياة المختلفة، وهذه من طرق التوليد اللغوية التي تكسب العربية غنى وتطورا.

ولا بد من التحدث عن طريقة أخرى من طرائق التوليد الدلالي وهي الترجمة الحرافية، التي تسهم في توليد دلالات جديدة.

## ٢. الترجمة الحرافية:

وهي نقل الكلمة أو أكثر من لغة ما إلى لغة أخرى بترجمة دلالتها إلى اللغة المقترضة، وليس بنقل لفظها نقلًا مباشرًا. وقد تُعطى الكلمة التي تحمل المعنى المفترض دلالة مخالفة أو مناقضة لدلالتها الأصلية في اللغة التي تستعمل فيها أي اللغة المقترضة.<sup>(١)</sup>

ونعد الترجمة الحرافية قاعدة من قواعد التوليد الدلالي قديمة في العربية، وقد غدت العربية بعد كبير من المصطلحات، خاصة المصطلحات العلمية، سواء في الماضي أم في الحاضر. وهي اليوم تستعمل في توليد حاجة العربية من الألفاظ العامة بواسطة الصحافة

<sup>(١)</sup> الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي، ص ٣٥٢.

وسائل الإعلام خاصة. وهي طريقة للحد من الافتراض الصريح بنسخ كلمات أو تعبير على

المنوال الأجنبي ولكن باستعمال عناصر لغوية محلية خالصة.<sup>(١)</sup>

فقد لاحظنا أن الترجمة الحرفية تأثيراً كبيراً في تغيير واقع العربية، سواء كان ذلك في مستوى الشكل أم في مستوى المضمون، وقد رأينا أن نحل جوانب من المولدات بالترجمة الحرفية من خلال تصنيف يقوم على إبراز هذه التأثيرات:

٢. أ. تغيير المفاهيم

أ. أ. في مستوى الألوان

إن اللون نتاج الثقافة، فكل ثقافة إدراكيها الخاص للألوان، وقد انتقلت عبر النسخ تعبير جاهزة إلى العربية يثير فيها اللون مفاهيم خاصة لا عهد لها بها، لكن العربية اليوم توجد منقسمة كما هو الحال في ميادين أخرى بين مفاهيمها القديمة للألوان والمفاهيم الأوروبية "المستوردة". وقد استعملت الألوان في العربية المعاصرة استعملاً يختلف مع الموروث الثقافي، فالعربية اليوم تستعمل جنباً إلى جنب التعبير القديمة والأخرى المفترضة، وفيما يلي نورد نماذج منها:

- دلالة البياض: وهي في التقاليد العربية رمز الطهر والنقاء، لكن استخدم هذا اللون في الجريدة ليعبّر عن مفهوم اقتصادي الذي يتمثل باستخدام وسائل وأساليب للترصد بالأموال المكتسبة بطرق غير مشروعة ويعرف هذا المصطلح بـ "تبنيض الأموال"، ومثالها: "سحب مجموعة العمل المالية (غافي)، وهي الهيئة الدولية لمكافحة تبييض الرساميل وتمويل الإرهاب، جزر كوك وأندونيسيا والفيليبين من "لائحتها السوداء") السبت

٢٠٠٥/١٢/٢

<sup>(١)</sup> انظر: الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي. ص ٣٥٢.

ونلاحظ أنَّ معنى اللون في العصر الحديث جاء مخالفاً تماماً عما عرفته الثقافة العربية.

وجاء في المثال السابق لون آخر، وهو اللون الأسود، واللون الأسود في الثقافة العربية رمز الحزن أو الشيء السلبي، وحافظ هذا اللون في العصر الحديث على المعنى العام لهذا اللون، فمعنى اللائحة السوداء (Black list)، هي اللائحة التي يدرج فيها أسماء لا يُرغَب التعامل معهم لقيامهم بأعمال غير مشروعة. ونجد أيضاً مصطلح "السوق السوداء" التي تدلُّ على التجارة غير المشروعة ومثلها: (وصفوا هذه الممارسات بوجود سوق سوداء خلف الكواليس وكان السؤال الأبرز لهم من الذي وضع سعراً للطبعية في الوقت الحالي) الأحد ٤/٤/٢٠١٠ م

- دلالة اللون الأخضر: هو في الثقافة العربية لون الخصب ولون الجنة ورمز للتفاؤل، ويستعمل في الحديث بدلاليات متقاربة، فيقال (الضوء الأخضر) التي تعني السماح بعمل عمل ما، ومثلها: (يشار إلى أنَّ حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم كان أعطى الضوء الأخضر عام ٢٠٠٠ لإنشاء البورصة). الإثنين ٢٠٠٥/٦/٢٠ م.

- دلالة اللون الأحمر: يدلُّ في الثقافة العربية على الحرارة؛ الحرارة الحمراء<sup>(١)</sup>، لكننا اليوم نجد له مفهوماً مناقضاً تماماً ممثلاً بالمنع وعدم القدرة على التجاوز، مثل (الخط الأحمر). ومثاله في الجريدة: (وإلى ذلك الحين، ثمة تساولات مطروحة حول الكيفية التي ستعالج فيها الحكومة موضوع كلفة الدعم من فاتورة المحروقات، وتأثير ذلك على [كذا] عجز الميزانية الذي يعد خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه في سياق برامج الإصلاح). الأحد ٢٠٠٥/٦/٥ م.

<sup>(١)</sup> الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي، ص ٣٥٤.

وبذلك نلاحظ توظيفاً معاصرًا للألوان ناتجاً عن ظهور مفاهيم معاصرة، وهو ما ينبع عنه أحياناً تداخل بين المفاهيم القديمة والحديثة.

## ٢. بـ التأثر بخصائص اللغة المقرضة:

لا تخلو لغة من ألفاظ دخلية عليها، أجنبية عنها، بل إنَّ بعض اللغات تحتوي كلمات غريبة تتوافر على ما فيها من مفردات أصلية، كاللغة الإنجليزية، التي فتحت الباب على مصراعيه للاقتراض من اللغة اللاتينية وما تفرع عنها من لغات، حتى قيل إنَّ ما بها من ألفاظ أجنبية بات يربو على نصف اللغة. وهذا الوجود الغريب أمر أجمع عليه علماء اللغات القدامى والمحدثون، ولم يكن بينهم موضع جدال أو مثار نقاش، ولم يحتاج منهم إلى أي دليل لإثبات وقوعه، سواء في العصور القديمة أو الحديثة.<sup>(١)</sup>

والاقتراض هو إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة إلى أخرى، وقد استعمل أهل اللغات لفظ (الاقتراض borrowing) والنقل والاستعارة والإدخال، أمّا العرب فقد أطلقوا على عملية نقل الألفاظ واستعارتها لفظ (التعريب) وعلى الألفاظ المقترضة (الألفاظ المعرفية)، كما استعملوا لذلك اصطلاحات أخرى كالدخل والمولد والمحدث.<sup>(٢)</sup>

ويعتبر الاقتراض من طرائق نموّ اللغة وتطورها، فهو مثل الاستئصال، والنحت، وسيلة تكتسب اللغة بوساطتها مزيداً من المفردات، ورافد يمدّ اللغة بأيّ جديد من الألفاظ أو المعاني أو الأساليب.

<sup>(١)</sup> انظر: سميح أبو مدني. *تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب*. عمان: دار البداية. ٢٠١١م. ص ٤١.

<sup>(٢)</sup> انظر: المصدر السابق. ص ٤١.

وقد اتَّوَعَتْ عوامل الاقتراض في العصر الحديث بسبب انتشار التعليم وارتفاع عدد ثانية اللغة من ناحية، واتصال الثقافات واحتياجها لنقل المعرف والمستحدثات عن بعضها، من ناحية أخرى، وقد أدىت كثافة هذا التبادل الثقافي والاقتصادي، إلى انتشار دوال مفترضة انتشاراً يوازي المدلولات المستوردة كثرة وأهمية، لأنَّ المستحدثات من الأشياء والمفاهيم الأجنبية تحمل معها عادة أسماءها. وهكذا يبدو الاقتراض في العصر الحديث مرتبطاً أساساً بدرجة التفوق العلمي والحضاري لمستعملِي لغة ما.<sup>(١)</sup>

ومن أهم المولدات المفترضة التي ظهرت في جريدة الرأي:

- الاستراتيجية: (strategy) تعني في العربية خطَّة، ومثالها في الجريدة: (وأكَّدتُ البينة إن خططها الاستراتيجية تهدف إلى إعادة هيكلة قطاع التأمين الأردني للارتقاء بأدائه باعتباره أحد الركائز الأساسية في المحافظة على التوازن الاقتصادي والاجتماعي.)  
السبت ١/٥/٢٠٠٥م.

- الإلكتروني: (electronic) هي صفة تتعلق بأعمال الحاسوب، ونلاحظ أنَّ هذا اللفظ الدخيل قد أُدمج في أنظمة اللغة العربية، إذ لاحظنا إكساب اللفظ الأعمى مرونة الدخول في علاقات نحوية مع الوحدات المعجمية العربية خاصة في مسألتي الجنس والعدد، إذ يمكن اعتبار تأنيث اللفظ الدخيل أو جمعه أو تثبيته مظهراً مهمَا من مظاهر تعريفيه، وذلك لاتصال هذه الناحية بالجوانب الصوتية، والصرفية وكذلك الدلالية، وبصفة عامة فإن إدخال هذه المفترضات في بنية الجنس والعدد دليل على إصياغ خصائص العربية

<sup>(١)</sup> الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي، ص ٣٦٤.

عليها<sup>(١)</sup>، ففي هذا المثال نجد أنَّ هذا الاسم يجمعُ جمعاً مؤنث سالماً (الكترونيات)، وهذه الزيادة (ات) نقلت الكلمة الإنجليزية إلى درجة الكلمات العربية المجموعة جمع تأييث، وهنا جاء لفائدة الاختصاص. ومثالها في الجريدة: (نظام إلكتروني جديد لتحصيل رسوم مرور الشاحنات على الطريق السريع في ألمانيا). السبت ١/٥/٢٠٠٥م، ومن الأمثلة الأخرى التي جاءت على النظام العربي:

فلل: وهو جمع الكلمة الأعممية (Villa) جمع تكسير، فأصبحت بذلك ذات وزن قادر على إدخالها في علاقات أخرى مع بقية عناصر النظام. ومثالها: (ويضم المنتجع آبار ارتوازية لإمداد السكان بالمياه لأغراض الزراعة، إلى جانب شبكات ري متقدمة تصل إلى جميع الفلل في المنتجع). الأحد ٦/٨/٢٠٠٦م.

كواذر: "يستعمل الإعلامُ كلمةَ الكواذر جمعاً لكلمةِ كادر، للدلالة على كبار العاملين في المكاتب والإمارات والوزارات ومرافق الدولة والقطاع الخاص. وهي كلمة فرنسيَّة (Cadre) لا ضرورة لاستعمالها لوجود نظيرها في العربية الذي هو "إطار" ويجمع على أطر".<sup>(٢)</sup> وقد استخدم في هذه الصيغة جمع التكسير ليدل على أنَّ هذه الكلمة دخلت في نظام العربية واندمجت فيه. ومثالها: (وتعيين الكادر التنفيذي بما في ذلك تنفيذ أنشطة رياضية في مجالات الجودة وتصميم برنامج مهني لعلوم الجودة). الأحد ٢/٥/٢٠٠٥م.

ورشة: (Workshop) وهو مكان معد لصناعة الأشياء أو إصلاحها، وقد نقلت إلى العربية مع إصبعاه بخصائص العربية، وذلك عن طريق تأييث هذه اللفظة وجمعها جمع

<sup>(١)</sup> انظر: الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي. ص ٣٧٨.

<sup>(٢)</sup> عبد الهادي بوطالب: معجم تصحيح لغة الإعلام العربي. الإنترت.

نكسر (ورش)، ومثالها: (سيتم خلال الورشة دراسة وتقدير [كذا] البروتوكول المقترن

حول مباركة مدراء [كذا] الجمارك دول الإقليم لهذه الاستراتيجية) الإثنين ٢٠٠٥/١/٣ م.

\* (أعلن نائب رئيس سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، رئيس مجلس إدارة شركة

تطوير العقبة عmad فاخوري عن إقامة معرض وورش عمل بعمان في منتصف الشهر

المقبل) الأحد ٢٠٠٥/١/٩ م.

- بورصة: هي كلمة فرنسية (Bourse) وهو مصطلح اقتصادي، يقصد به السوق تُعقد

فيه صفقات تجارية وتسعير العملات والأسهم المالية<sup>(١)</sup>، وقد أثبتت هذه الكلمة عند

إدخالها العربية لتوحي بأن هذه الكلمة مؤنثة. ومثالها: (شهدت بورصة عمان منذ بداية

العام الحالي تداولات وصفت بالقوية وسط تفاؤل وتوقعات حسب مدير الاستثمار

والوساطة في البنك الأردني للاستثمار والتمويل وجدي مخامر) الأربعاء ٢٠٠٥/١/٥ م.

- كريما (Cream) هو نوع من الأطعمة، ويلاحظ أن هذه الكلمة دخلت على العربية ولم

تتغير، لكن في كثير من الأحيان تكتب (كريمة) بالإضافة تاء التأنيث عليها؛ لتدل على أن

هذه الكلمة مؤنثة. ومثالها: (بالإضافة إلى شراء الحليب والكريما الخاصة بمشروباتنا من

موردين محليين مؤكداً السعي لبناء علاقات تربطنا بصورة وطيدة مع السوق المحلية).

الخميس ٢٠٠٥/١/٦ م.

- بروتوكول (Protocol) هي الأصول والقواعد المتبعة في مجال معين، ويلاحظ جمع هذه

الكلمة جمعاً مؤنثاً سالماً، فنقول بروتوكولات، ومثالها: (وقال قطبيشات إنه سيتم خلال

<sup>(١)</sup> انظر: أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصر. (بورصة)

**الورشة لدراسة وتقدير البروتوكول المقترن حول مباركة مدراء الجمارك دول الإقليم لهذه الاستراتيجية والسير قديما بإجراءات إنشاء المركز الإقليمي) الإثنين ٣/١/٢٠٠٥م.**

\* (ومن المتوقع أن يتم خلال الاجتماعات توقيع وتجدد العديد من مذكرات التفاهم والبروتوكولات والاتفاقيات التعاون) الثلاثاء ١/٢/٢٠٠٥م.

- **موديل (Model)** وهو نمط أو نموذج ، وتجمع على (موديلات)، ومثالها: (وتحتل مختلف موديلات السيارات اليابانية الصنع المراتب الأولى في مبيعات السيارات الجديدة والمستعملة في الإمارات). الإثنين ٧/٢/٢٠٠٥م.

- **فلتر (Filter)**: جهاز لتنقية السوائل من الشوائب، وتجمع هذه الكلمة جمع تكسير (فلتر)، ويشتهر منها فعل (فلتر - ويفلتر) ومصدرها (فلترة)، ومثالها: (بدأت شركة مصانع الإسمنت الأردنية بتشغيل الفلتر الكيسى للخط الثاني في مصنع الفحص بدلاً من الفلتر) الخميس ٩/٦/٢٠٠٥م.

- **بوليصة (Policy)** هي وثيقة تأمين وتجمع جمع تكسير (بوالص)، ومثالها: (ولجوء البنوك المحلية إلى تقديم قروض طويلة الأجل، مقابل قيام المقترض بشراء بوليصة تأمين على الحياة وأشار إلى أن من أبرز المعوقات أمام انتشار بوالص تأمين الحياة) الثلاثاء ١٦/١/٢٠٠٧م.

- **ماكينة (machine)** هي اسم يطلق على الآلات، وتجمع على (ماكائن) أو (ماكينات)، ومثالها: (وذلك بشراء مكائن طباعة متكاملة تعزز إيرادات المؤسسة التشغيلية بشكل مستمر دائم وبحصة سوقية منافسة). السبت ٣١/٣/٢٠٠٧م.

- الأوتوباص (autobus) هي حافلة لنقل الركاب، واستخدمت هذه الكلمة كما هي دون

تغيير، فهي لم تخضع لأنبنيّة اللغة العربيّة، أي لجذورها وأوزانها، بل حافظت على التأليف الصوتي والنّمط التّركيبيّ، محافظة بذلك على عجمتها لا تستطيع أن تتصهّر بالنّظام الصرفي أو النّحوي للغة العربيّة، كخصوصيّتها لأوزان اللغة أو الإعراب. ومثالها:

(أطلقت الشركة المتكاملة للنقل المتعدد الهوية الجديدة لباصات النقل العام التابعة لها -

أوتوباص - تحت شعار الوسيلة الذكيّ، وذلك في خطوة استراتيجية لتحسين مستوى النقل العام) الخميس ٢٠٠٨/٥/١.

- كواليس: "كوليس" مفردة، وكواليس جمعها، دخلتا اللغة العربيّة من الفرنسية (Coulisse)

و"كوليس" المفرد غير شائع في الاستعمال، وإنما الشائع هو كواليس جمعاً. والكواليس هي أماكن على المسرح لا يراها المشاهدون. ويكون فيها الممثلون قبل أن يظهروا على المسرح.<sup>(١)</sup> والاستخدام المجازي لهذا التعبير هو وجود من يُدبر أمراً في سرية دون إعلان وإشهار والمقابل العربي لها هو تعبير وراء الأضواء. ومثالها: ((وصفوا هذه الممارسات بوجود سوداء خلف الكواليس، وكان السؤال الأبرز لهم من الذي وضع

سعرًا للطبعة في الوقت الحالي) الأحد ٤/٤/٢٠١٠ م

وهناك بعض الكلمات المركبة التي انتشرت في الاستعمال الحديث، نتيجة تأثيرها بالأساليب الأعمى، ذكر منها:

<sup>(١)</sup> موقع الانترنت: http://www.ahlalloghah.com/showthread.php?t=4314 ملتقى أهل اللغة لعلوم العربية.

\* **السيولة النقدية:** للتعبير عن توفر المال في البنك، ومثالها: (المطار مما يساهم في تسهيل

إجراءات مغادرة المسافرين من مطارات المملكة والتغلب على بعض الصعوبات الناتجة

عن عدم توفر السيولة النقدية) السبت ٢٠٠٥/١/١ م

\* **العملات الصعبة (Foreign currency)** ومثالها: (والحاجة إلى مزيد من العملات الصعبة

وتأثير ذلك على الاحتياطيات من العملات الأجنبية المرجحة في الوقت الراهن) الإثنين

. م ٢٠٠٥/١/٣

\* **الأرقام القياسية (Records)** ومثالها: (أشارت بيانات الأرقام القياسية لتكليف المعيشة

الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة إلى ارتفاع الأسعار بنسبة ٤٣٪ لعام ٢٠٠٤

مقارنة مع عام ٢٠٠٣) الأحد ٢٠٠٥/١/٩ م.

\* **دائرة الضوء (spotlight)** ومثالها: (تصدرت التجربة الأردنية في الإصلاحات السياسية

والاقتصادية والاجتماعية، دائرة الضوء في اليوم الرابع من أيام المنتدى الاقتصادي

ال العالمي في دافوس بسويسرا) الأحد ٢٠٠٥/١/٣٠ م.

\* **العلامة التجارية (trademark)** ومثالها: (وشدد على ضرورة الاهتمام بموضوع العلامة

التجارية لمختلف المنتوجات الأردنية كطريقة ضرورية لتسويقها في دول الاتحاد

الأوروبي) الخميس ٢٠٠٥/٢/٣.

\* **بمنتهاء الشفافية (With the utmost transparency)** ومثالها : («إن لدينا مشاريع

متعددة تحتاج إلى تمويل، مشيراً إلى أن الحكومة اللبنانية سوف تتعامل مع الممولين

بمنتهاء الشفافية) الجمعة ٢٠٠٦/٩/١ م.

\* **اللمسات الأخيرة:** (Finishing touches) ومثالها: (صرح ممثل إيران في منظمة أوبك

حسين كاظمبيور أرديبلي خلال مؤتمر اقتصادي في طهران أن إيران واليابان ستضعن

اللمسات الأخيرة على عقد نفطي ضخم بقيمة ملياري دولار خلال أسبوعين). الأحد

٢٠٠٦/٩/٣

\* **العصف الذهني:** (Brainstorming) ومثالها: (وأخيراً فليس المطلوب ولا المفترض في

الملتقي أن يوجد الحلول السحرية لقضايا الوطن، إلا أنه يمثل أسلوباً فريداً في العصف

الذهني إعمال الفكر الجاد للوصول إلى عناوين مشتركة واقعية وفعالية لاستشراف

المستقبل ومسيرة التطلعات المشروعة لأبناء الوطن). الأحد ٢٠٠٦/٧/٢٣

\* **أسلحة الدمار الشامل:** (Weapons of mass destruction) ومثالها: (نواة موسى في

كلمته بالإنجازات التي حققها المنتدى في مجالات تنسيق المواقف إزاء القضايا السياسية

وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوضع في العراق وقضية دارفور، وخطة إصلاح الأمم

المتحدة، وموضوع أسلحة الدمار الشامل) الخميس ٢٠٠٦/٦/١

\* **حلول جذرية:** (Radical solutions) (حيث أصبح من الصعب تجاوزها أو معالجتها فإنه

من المفيد دراسة هذا الموضوع لإيجاد حلول جذرية لأصحاب هذه المخالفات). الأحد

٢٠٠٦/٢/٤

\* **اللائحة السوداء:** (Black list) ومثالها: (قال وزير المال السويسري هانز-رودولف ميرتس

رداً على أسئلة الصحافيين في سويسرا إن بلاده أدرجت على لائحة سوداء للجان

الضررية وضعتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية). الأحد ٢٠٠٩/٣/١٥

\* **سوق سوداء:** (Black market) ومثالها: (وأبدوا استهجانهم بما يقوم به بعض التجار من

بيع الطبعه، والتي هي مقدمة من الحكومة مجاناً بسعر وصل إلى ٣٠ ألف دينار، وهي

غير سعر هيكل السيارة، ووصفوا هذه الممارسات بوجود سوق سوداء خلف الكواليس)

الأحد ٤/٤/٢٠١٠ م.

وختاماً، نجد أن "التطور الدلالي" في العربية، شديد الاتصال بالتأثيرات العالمية، وينبع بشكل كبير من المعالجة الحذرة لكل أنواع المجاز والنسخ والترجمة. إذ يبدو أنَّ في ذهن كلَّ

مجموعة لسانية مفاهيم، لها مرجعيتها الذهنية والحضارية الخاصة بها.<sup>(١)</sup>

وتسعى العربية دائمًا إلى التطور، وهذا ما أقيناه واضحًا في هذا الفصل، فقد ظهرت هناك مولدات دلالية متنوعة ومهمة، أنتجت عن طريق المجاز سواء بتخصيص الدلالة، أم بتعميمها، أو عن طريق الترجمة الحرافية، أو الافتراض. وهذه الطرق تسهم في إغناء اللغة ومعجمها اللغوي.

وهذه المظاهر الدلالية الحديثة لا تختلف - كما رأينا - قوانين التطور الدلالي التي عرفتها العربية في القديم، وبالتالي صارت هذه المولدات جديرة بأن تتنسب إلى اللغة العربية وتدرج في معجمها، وهو ما عمل على تطبيقه مجمع اللغة العربية بالقاهرة من خلال قراراته التي أقرَّت مظاهر كثيرة من المولدات الدلالية الحديثة استناداً إلى حجج من اللغة نفسها.

<sup>(١)</sup> الحبيب النصراوي. التوليد اللغوي. ص ٣٥٨.

## الخاتمة والنتائج

التوليد اللغوي ظاهرة لغوية عامة تخضع لها كل اللغات في كل زمان ومكان، وهي استجابة لغوية للتطور الفكري والحضاري للمتكلمين باللغة.

ويرتبط حدوث التوليد اللغوي بتطور مستخدمي اللغة، وتطور مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية والحضارية، وهذا التطور يقتضي استعمال اللغة استعمالاً يتاسب ومتطلبات التطور والتقىم.

ومن الملاحظ أن التوليد الدلالي ذو حضور أقوى في الدراسة؛ لارتباطه بالخاصية الاجتماعية في استعمال اللغة واكتسابها، التي تجعل الدلالة والوحدات المعجمية أكثر تطوراً من الوحدات الصرفية والتركيب النحوية، وهذا ما لاحظناه في الدراسة، إذ إن المولدات الدلالية كانت نسبتها أكثر من المولدات الصرفية والنحوية.

ونعتقد أن ما عرفته العربية من مولدات تركيبية وأسلوبية في الماضي لا يختلف هو أيضاً من حيث قواعده، والقوانين التي انبني عليها عما نراه في عصرنا من مولدات صرفية وتركيبية فيه، فمظاهر التوليد التي عرفتها العربية الحديثة في لغة الصحافة ليست إلا امتداداً لمظاهر التطور التي عرفتها العربية في مراحل سابقة، فالعربية لم ينفصل ماضيها عن حاضرها ولم تعرف انشقاقاً في أبنيتها وتركيبتها ودلائلها، كما عرفته اللغات الأخرى كالفرنسية والإنجليزية والألمانية.

وهذه المولدات لم تخرج عن النموذج الفصيح للغة العربية القديمة، فهي ليست إلا دليلاً على حيوية اللغة وتطورها ومواكبتها لروح العصر مع قدرتها على المحافظة على أصالتها وفصاحتها.

# **Neologism in Jordanian Press: Economic Sections in Alrai Newspaper**

**as a Model  
between 2005-2010**

**Submitted by: Fatima "Mohammad Adham" Telfah**

**Supervisor: Dr. Ali Tawfeeq Al-hamad**

## **Abstract**

This research deals of studying the aspects of Arabic language development in the Modern Period based on press models.

The study based on models derived from economic articles taken from Alrai Newspaper during the years between 2005-2010.

The Neologism represented in creating new lexical units which have independent etymological forms and their special meaning is considered as the most important features of neologism in Modern Arabic. Some of them are: derivation, Naht, compounding, and abbreviations. The second aspect of neologism is the compounding neologisms which happen to linguistic structure, whether it is at the sentence level, or in Neologism for new linguistic systems such as questions or conditions.

The last feature of neologism is the generative semantics which is represented in creating new meanings in language this is of two types: the first is the metaphor transfers the original meanings to new ones, leading to specialization or generalization. the second is the literary translation, which is a kind of semantic borrowing.

The features of neologism which was considered by Modern Arabic defines it in press language is considered as for, the development aspects which an extension known by Arabic in its different stages either in the remote past or the near past. These neologisms are an evidence of the dynamic of language, and its agreeing with development and progress we face in this age.

## قائمة المصادر والمراجع

- الأفغاني؛ سعيد. حاضر اللغة العربية في الشام. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٢.
- أنيس؛ إبراهيم. دلالة الألفاظ. ط٣. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٧٦.
- البعلبي؛ منير. المورد (قاموس إنجليزي - عربي). بيروت: دار العلم للملاتين، ١٩٨٥.
- ثعلب؛ أحمد بن يحيى. فصيح ثعلب والشروح التي عليه. القاهرة: مكتبة التوحيد، ١٩٤٩.
- ابن جني؛ أبو الفتح عثمان. الخصائص. تحقيق محمد علي النجار، بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، ١٩١٣.
- الجوهري؛ أبو نصر إسماعيل بن حماد. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، [د.م]: [د.ن]، ١٩٨٢م. مادة (سكن).
- ابن الحاجب؛ جمال الدين بن عمرو. الشافية في علم التصريف. تحقيق حسن أحمد عثمان. مكة المكرمة: المكتبة المكية، ١٩٩٥م.
- الحريري؛ أبو محمد القاسم بن علي. درة الغواص في أوهام الخواص. بغداد: مكتبة المثنى، [د.ت].
- حلواني؛ محمد خير. المغني الجديد في علم الصرف. بيروت: دار الشرق العربي، ١٩٩٠. ص ١٧٠.
- الحمزاوي؛ محمد رشاد. أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مناهج ترقية اللغة تنظيراً ومصطلحاً ومعجمًا. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨. ص ٢٣.
- hammad؛ أحمد عبد الرحمن. عوامل التطور اللغوي: دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية. بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٣. ص ٢٠٥.
- خليل؛ حلمي. المولود: دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام. القاهرة: الهيئة المصرية العامة، [د.ت]. ص ١٧٩-١٨٠.

ابن درستويه؛ أبو محمد عبد الله بن جعفر. تصحيح الفصيح. تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٥م.

الدقري؛ عبد الغني. معجم القواعد العربية في النحو والتصريف. ط٣. دمشق: دار القلم، ٢٠٠١.  
الرضي الاسترابادي؛ محمد بن حسن. شرح شافية ابن الحاجب. تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفاف. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٥.

زيدان؛ جورجي. اللغة العربية: كائن هي. القاهرة: دار الهلال، ١٩٠٠.  
السراج؛ أبو بكر محمد. الأصول في النحو. تحقيق عبد الحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.

سيبوبيه؛ عمرو بن عثمان. الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون، بيروت: دار الجيل، ١٩٩١.  
السيوطى؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق الجاجوى، علي محمد، وأخرين. القاهرة: عيسى البابى الحلبي، ١٩٠٠.

الشياخ؛ جمال الدين. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٠.

الصايغ؛ ماجد. الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية. إشراف الدكتور عصيف دمشق. بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٠.

الصلقى؛ ابن مكى. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان. تحقيق عبد العزيز مطر، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٦٦.

عبد التواب؛ رمضان. التطور اللغوي مظاهره وعلمه وقوانينه. ط٣. القاهرة: مكتبة الخاجى، ١٩٩٧م.

عبد الناصر؛ جمال. المعجم الاقتصادي. عمان: دار أسامة للنشر، دار المشرق الثقافي، ٢٠٠٦.  
ص ١٧١، ١٧٢.

العصيمي؛ خالد بن سعود بن فارس. القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة  
(جمعاً ودراسة وتقويمًا) إلى نهاية الدورة الحادية والستين عاماً ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

الرياض: دار التدمريّة، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٣.

عكاشة؛ محمود. البناء الصرفي في الخطاب المعاصر (دراسة في الألفاظ التراثية والمحدثة). القاهرة:  
الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠٠٩. ص ٣٣.

-----. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية ومعجميّة.  
القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٥.

-----. الدلالة اللفظية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢.

عمابير؛ حنان إسماعيل. التراكيب الإعلامية في اللغة العربية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع،  
٢٠٠٦.

عمر؛ أحمد مختار. أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين. ط٣، القاهرة: عالم الكتب،  
٢٠٠١.

-----. معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨.

غاليم؛ محمد الحاج. التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم. الدار البيضاء: دار توبقال، ١٩٨٧.

ابن فارس؛ أبو الحسين أحمد بن زكريّا. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. القاهرة:  
المكتبة السلفية، ١٩١٠م.

-----. معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية،  
١٩٤٩.

- الفراء؛ يحيى بن زياد. معاني القرآن. تحقيق محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، ط ٣، القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠١.
- ابن قتيبة الدينوري؛ أبو محمد عبد الله. أدب الكاتب. تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد. ط ٤، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٦٣م.
- القىسى؛ عودة الله منيع. تحاور اللغة والحياة. عمان: دار البداية، ٢٠١١م. ص ٢٢٩-٢٣٠.
- ابن مالك؛ محمد بن عبد الله. شرح التسهيل. تحقيق عبد الرحمن سيد. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. [د.ت].
- المبارك؛ محمد. فقه اللغة وخصائص العربية. ط ٣، بيروت: دار الفكر، ١٩٦٨م.
- مجاهد؛ عبد الكريم. الدلالة اللغوية عند العرب. [د.م]: [د.ن]، ١٩٨٥م.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. القرارت المعجمية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ إلى ١٩٨٧، القاهرة، ١٩٨٩.
- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، ط ٣، القاهرة: دار عمران. ١٩٨٥م.
- بن مراد؛ إبراهيم. مسائل في المعجم. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧.
- . مقدمة لنظرية المعجم. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م.
- مرتضى زبيدي ، أبو الفيض محمد. ناج العروس من جواهر القاموس. القاهرة: المطبعة الوهيبية، ١٨٧٠م.
- المسدي؛ عبد السلام. السياسة وسلطة اللغة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧.
- المغربي؛ عبد القادر. الاستanca والتعریب. ط ٢. لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٧.
- أبو مغلي؛ سميح. تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب. عمان: دار البداية. ٢٠١١م.

ابن منظور ؛ جمال الدين أبو الفضل. لسان العرب. القاهرة: المطبعة الميرية ببولاق مصر، ١٨٨١م.

الموسى؛ نهاد. النحت في اللغة العربية. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٤م.

الميداني؛ عبد الرحمن حسن حبنكة. البلاغة العربية: أنسها، علومها، وفنونها وصور من تطبيقاتها. دمشق: دار القلم، ١٩٩٦م.

النصراوي؛ الحبيب. التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة : الصباح التونسية-الأهرام المصرية-رأي العام الكويتية. إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩م.

نهر؛ هادي. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٨م.

الواشلي؛ إبراهيم. من أغلاط المثقفين. بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٠م.

وافي؛ علي عبد الواحد. اللغة والمجتمع. القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٧١م.

-----. فقه اللغة. القاهرة: لجنة البيان العربي، ١٩٦٨م.

الرسائل الجامعية والأبحاث والشبكة الإلكترونية  
الأقطش؛ عبد الحميد. التوليد اللغوي على وزن (فعنة). مجمع اللغة العربية الأردني. من أبحاث

المجمع موقع الإنترت:-<http://www.majma.org.jo/majma/index.php/2009-02-10-09-36-00/417-79-2.html>

أبو جابر؛ عبد الناصر أحمد. عن التوليد اللغوي في معجم "المكنز الكبير" لأحمد مختار عمر  
وآخرين: دراسة صرفية ودلالية. رسالة جامعية غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن،

. ٢٠٠٩

الزعبلوي؛ صلاح الدين. الاستفاق. مجلة التراث العربي- مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب  
العرب، دمشق، العدد التاسع - السنة الثالثة. ١٩٨٢، ٣٧-٦١.

بن مراد؛ إبراهيم. في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية. مجلة الإذاعات العربية (مجلة يصدرها اتحاد إذاعات الدول العربية)، العدد ٢ العام ٢٠٠٠. الإنترنت. <http://www.asbu.net/cgi-bin/wxis.exe>

موقع الإنترنت:  
<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=744ccda902035646>

موقع الإنترنت: <http://www.ahlalloghah.com/showthread.php?t=4314> ملتقى أهل اللغة لعلوم العربية.

موقع الإنترنت: معجم تصحيح لغة الإعلام العربي.rar\معجم تصحيح لغة الإعلام العربي - RAR عن كتاب: (معجم تصحيح لغة الإعلام العربي، للدكتور عبد الهادي بوطالب). archive, unpacked size 202,026 bytes